الوسيلة العربية
لنيل الشهادة الابتدائية

وهى نماذج انشاء وتطبيقات وبينها منتخبات وألفاظ
كتابية وما تمس اليه حاجة الطالب من قواعد الإملاء

تأليف

على حسنين عبد الوهاب
المدرس بمدرسة الناصرية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

بعونك اللهم نستقبل من الأعمال مابه تتم الصالحات ويرقى به ذوو الآمال الى اسمى الغايات ونستمدك اللهم عزائم لاتعرف الملل ولا تعتريها دواعى السآمة والكسل ونسألك اللهم علما نافعا يقوم المعوج من اخلاقنا ويهذب من طبائعنا ما أفسدته طوارئ الزمن ويسمو بنا الى حيث نعرف قيمة أنفسنا فى الوجود فنأخذ أنفسنا بالصالح من الأشياء ونبتعد عما فيه هلاكنا وشقاؤنا فانك ولى (١) التوفيق والهداية ـ ونصلى ونسلم على صاحب الاسوة (٢) الحسنة والقدوة الصالحة وعلى آله وأصحابه الراشدين المرشدين (٣)

وبعد ـ فهذا كتابى ﴿ الوسيلة العربية لنيل الشهادة الابتدائية ﴾ اقدمه لأبناء وطنى وقد جمعت لهم فيه

---

(١) صاحب (٢) القدوة (٣) المهتدين الهادين

(١) ما كتبته لاخوانهم من طلبة السنة الرابعة من نماذج[١] الانشاء والتطبيق

(٢) وما وقع عليه اختيارى لهم من المنشات والألفاظ الكتابية مما رأيته شاحذ[٢] القطن[٣] ومقوّم اللسن[٤]

(٣) وما تمس اليه حاجتهم من قواعد الأملاء والمفردات ـ ورجوت الله تعالى ان ينفع به وان يكون فاتحة مايجب على القيام به لأبناء أمتى وما أردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب[٥]

﴿ نموذج وسائل نجاح التلميذ ﴾

اذا شاء التلميذ ان ينجح فى أعماله ويُبَرِّز على اقرانه فعليه يُصغى الى مايلقى عليه من الدروس والنصائح وألا يدعها عرضة للنسيان والاهمال

وان يؤدى أعماله فى اوقاتها المعينة لها ولا يتركها حتى

---

(١) جمع نَمُوذَج وهو المثال (٢) مقوى (٣) ضد الغباوة (٤) الفصاحة (٥) أرجع بالتوبة

يتراكم بعضها على بعض فتثقل عليه ويعجز عن القيام بها فتنصرف نفسه عن أدائها ويضيع وقته سدى [١] .

وان يعتمد على نفسه فى الاعمال التى لا يصح ان يكلها الى غيره فان كل انسان مشغول بعمله الخاص به ولا تنتظر من احد ان يقوم باعمالك تمام القيام

ماحك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك

وانما رجل الدنيا وواحدها

من لا يعول [٢] فى الدنيا على رجل

وكيف تنتظر ممن ينافسك [٣] فى ميدان المباراة [٤] ان يعطيك من النصح واتقان اعمالك ما يريد ان يسبقك فيه .

وعليه ان يقسم اوقات المذاكرة ويجعل لكل علم وقتا معينا يتعهد فيه ما اخذه من دروسه .

فاذا خفى عليه شىء منها سأل عنه استاذه فى الوقت المناسب ولا ينبغى له ان يدع دروسه بلا مذاكرة الى قبيل

---

(١) من غير فائدة (٢) يعتمد (٣) يسابقك (٤) المسابقة

الامتحان بأيام معدودة ثم يكد [١] ذهنه فى مراجعتها بحال قد تؤدى به الى ضعف الجسم عن أداء الامتحان كما يجب لنفسه ويجب له أولياء أموره .

وان يأخذ نفسه وقت الامتحان بالرَّوِيَّة وانعام النظر فيما يلقى عليه من الاسئلة ولا يتدئ فى جواب حتى يعلم علم اليقين انه هو المراد من السؤال وألا يدع للوهم والجزع واليأس على نفسه سبيلا .

فان جمع تلميذ كل ما سبق فبشره بعد ذلك بالنجاح والفوز المبين

﴿ نموذج فوائد المطالعة ﴾

انك لن تستطيع ان تكون أديبا أو كاتبا مجيدا طلق اللسان سلس [٢] البيان الا اذا كنت واسع الاطلاع على أساليب [٣] اللغة متضلعا [٤] من فنونها فتختار من جزل [٥]

---

(١) يتعب (٢) سهل (٣) عبارات (٤) مُتَشَبِّعا (٥) فصيح

الألفاظ ورائع [١] العبارات ماتملك به على المخاطب سمعه وعلى القارئ فؤاده ولبه تقلب القلوب والابصار بسحر لفظك وتسترق [٢] العاصي وتستدني القاصي [٣] بآيات وعظك فتُنبه الغافل وتهزّ الخامل الى مراقي السؤدد [٤] والكمال .

تُشرف بالمطالعة على ماأودع في بطون الكتب من ثمرات العقول والافكار ونتائج العلوم والانظار وديعة السلف الى الخلف وميراث الآخرين من الأولين بها تستعرض امام عينيك بدائع المخلوقات وخواص الكائنات وما تجشمت [٥] الاخطار ولا ترامت [٦] بك الفيافي والقفار [٧] فتقيس الأشباه والنظائر بعضها ببعض فيصح منك الاستنتاج ويشحذ [٨] فكرك ويكمل عقلك ويصيب حكمك .

واعتبر ذلك بحال طالبين احدهما أمعن [٩] في الاطلاع على خبايا الكتب وتحلى بما فيها من علم وأدب والآخر حجب

---

(١) حسن (٢) تستعبد (٣) البعيد (٤) السيادة (٥) تكبدت (٦) اخرجتك احداها الى الاخرى (٧) الصحارى (٨) يقوى (٩) بالغ

نفسه عن اسرار الحكمة ـ تجد الأول ارتفع به فضله الى اعلى عليين [١] والآخر هوى به نقصه الى اسفل سافلين [٢] وحرم ميزة الانسان وكأنه ما كان

﴿ نموذج البحار وفوائدها ﴾

نريد بالبحار مايشمل تلك المحيطات التى تغمر ثلاثة أرباع الكرة الارضية وما أودع فيها من بدائع لمخلوقات وأحاسن الموجودات . خلقها جل شأنه وجعلها مصدر الحياة ومنشأ الغيث [٣] وقوام المعيشة ونظام العمران وسُبُل [٤] التراسل وحلية الكون .

فاذا سطعت عليها أشعة الشمس تصاعد من مائها بخار ينعقد فى أعالى الجو سُحُبا تحملها الرياح الى حيث منابع الانهار التى يزول بها الجدب وتنشر بها بشائر الخِصب ويحيا بها الانسان والحيوان والنبات (وترى الارض هامدة [٥] فاذا

---

(١) أعلى الدرجات (٢) أخس الدركات (٣) المطر (٤) طرق (٥) لانبات بها

أنزلنا عليها الماء اهتزت [١] وربت [٢] وأنبتت من كل زوج بهيج).

وعليها تسير الجوارى [٣] المنشآت فيها كالاعلام [٤] مترسلة بين الممالك والقارات حاملة أنواع البضائع وأصناف المصنوعات ونتائج العلوم وثمرات الافكار .

وفيها تسبح السماك المختلفة الانواع التى تتغذى بلحومها وتتداوى بزيوتها .

ويستخرج منها اللؤلؤ والمرجان المستعملان فى حلية النساء والاسفنج المستعمل فى نظافة الاعضاء والادوات .

وقد يستخرج من مائها الملح بواسطة أحواض صناعية كما فى ملاحات رشيد ولا يخفى ماله فى اصلاح الأغذية التى هى قوام الجسم وسبب بقائه ونمائه .

وان الجهات التى حرمت من البحار لاتتوفر لها كل تلك الفوائد ولا تكاد تصلح للاقامة فيها .

واعتبر [٥] ذلك بالصحراء الكبرى وجهاتها الشاسعة [٦]

---

(١) استعدت للنبات (٢) عَلَتْ (٣) السفن (٤) كالجبال ارتفاعا (٥) قِسْ (٦) الواسعة

فلها ان خلت من البحار كانت مهب رياح السموم وخلوًا من الحيوان والنبات اللهم الا فى قليل من جهاتها صلُح بواسطة جوارى العيون فيه .

والى ماسبق من فوائدها والشكر عليها قد نبهنا جلت حكمته بقوله (وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر[1] فيه ولتبتغوا[2] من فضله ولعلكم تشكرون)

﴿ نموذج الشوارع ﴾

الشوارع طرق عامة يسلكها الناس مُشاة ورُكبانا بين مُبكر لتجارته وغاد[3] لصناعته وطاوٍ[4] مديد هافى بطون المركبات وسريع المخترعات الى حيث جليل الاعمال ومعاهد التعليم والعرفان ومتردد فيها ذهابا وجيئة لحمل الاثقال وانواع البضائع ونفائس الاموال وهكذا تظل الطرق جمع النهار

---

(١) جَوَارِىَ (٢) لتطلبوا (٣) سائر صباحا (٤) قاطع

وناشئة من الليل مزدحمة بالمارين وغاصة [١] بالمترددين.

وان سبلا هذا شأنها لجديرة [٢] بالاتساع والتمهيد ورصفها بدقاق الحصى ومهتدم [٣] الاحجار فلا تضيق بأهلها ولا تتسخ باكتساب [٤] الامطار فيها وان تنظف بالرش والكنس تخفيفا لوطأة [٥] الحر واخمادا لما يثور على الاعين والافئدة من الأتربة المتحملة بجراثيم الامراض وأن تؤسى [٦] جوانبها بباسقات [٧] الاشجار وتزين ميادينها (ساحاتها) ببدائع الازهار استجلابا للظل وترويحا للنفوس وتنقية لما فسد من الهواء بتنفس الانسان والحيوان وأن تنار ليلا تعميما للانتفاع بها ودفعا لما عساه يحصل من الأخطار وشرور أهل العدوان وأن يقوم عليها من رجال الشرطة من يصد هجمات المغيرين ويدفع أخطار المجرمين ويميز ذوى الشمال من أهل اليمين.

وعلى الجملة فانتظام الشوارع شأن من شؤون الامم فكمال تنسيقها [٨] وتمام ترتيبها تابع لكمال ترقيتهم وتقدم حضارتهم

---

(١) ملأى (٢) مستحقة (٣) مسوّى (٤) نزول (٥) شدّة (٦) تزين (٧) عاليات (٨) ترتيبها

﴿ نموذج فوائد الجبال ﴾

من حكمة الله البالغة ان جعل الجبال اوتاد الارض ورواسيها شدت بها اقطارها ونواحيها فمنعتها من الميدان والاضطراب لما فى باطنها من المواد الدائمة الجيشان[١] (صنع الله الذى أتقن كل شىء) وهى مهبط الغيث[٢] ومصدر الماء العذب تنزل على قممها الامطار سائلة اوثلجا تذيبه بعدئذ حرارة الشمس ثم ينحدر عنها فى مجار صغيرة تتكون منها الانهار التى هى مادة حياة الانسان والحيوان والنبات. ومنها تتخذ الاحجار فتشيد[٣] بها المساكن والآثار والقصور الشاهقة[٤] والحصون[٥] المنيعة[٦] ودعائم[٧] الجسور والقناطر التى تساعد على انتظام الرى وتسهل المواصلات بين منفصل الاماكن والبلدان. ويستخرج منها كثير من الجواهر والمعادن التى هى قوام الصناعات ومادة الآلات والأدوات. وانها من اهم وسائل تحسين الجو فى بعض الجهات بما تصده من سموم الرياح التى

---

(١) الاضطراب (٢) المطر (٣) تبنى (٤) المرتفعة (٥) القلاع (٦) الحصينة (٧) مسانده

هب من الصحارى المحرقة وقارس البرد المتدفق من جهات احد القطبين . وقد تكون حدودا طبيعية بين الممالك وحصونا منيعة يلتجئ اليها اهلها ويتمكنون بها من صد هجمات المغيرين على بلادهم فيعيشون آمنين مطمئنين

﴿ نموذج الصناعة ﴾

الصناعة هى عمل ماتمس [١] اليه حاجات الانسان الكثيرة الضرورية والكمالية [٢] التى تكثر كلما ازدادت مدنيته وارتقت حضارته ـ ولم يكن الانسان ليقيم ظهره بين تلك الموجودات الا بدعائم الصناعة فهى قوام حياته وجنة [٣] وقايته من عوادى الدهر وطوارئ الأيام وينبوع ثروة لا ينضب [٤] معينها [٥] ولا تحد ارزاق اصحابها ـ ولكل امة نصيب منها بقدر ماتدعو اليه حاجاتهم وعاداتهم الاجتماعية وحال جوهم واقليمهم الذى يعيشون فيه فهى أدعى [٦] للرقى فى الامم التى توفرت فيها

---

(١) تدعو (٢) التى قد يستغنى عنها (٣) يحفظ به نفسه
(٤) لايذهب (٥) موردها (٦) اقرب

المواد الأولية والمعادن التى هى قوامها ومادة أدواتها وليس لديهم من المحصولات الزراعية مايسد عوزهم [١] فينصرفوا بذلك الى ترقية الصناعة والتفنن فيها يستعيضون بذلك مافاتهم من ثمرات الزراعة ولاسيما اذاحسن موقعها بين الامم وسهلت المواصلات بأرجائها [٢] وبينها وبين الممالك الأخرى وكثرت مصارف مصنوعاتها واقبل الناس عليها وسعدت بالمصلحين من ابناء جنسها الموقظين لميت الهمم بسائر وسائل الترغيب والتنشيط فانك ترى لمثل هذه الامم من المصنوعات مايدهش العقول ويحير الألباب [٣] ويجعلها صاحبة السلطان والطول [٤] لايصدها عن مآربها [٥] مديد [٦] البحار ولا يقف دون عزائمها شاسع [٧] الفيافى والقفار [٨] ولاتبيت تحت رحمة غيرها من الامم ولا تزل الاحيث تشير عوالى الهمم فمن لى بمن ينبه هذه الأمة العانية الى سالف مجدها وكريم صنعها وان تأخذ نفسها بالنافع من الاعمال لا بزخرف المقال وكواذب [٩] الآمال

---

(١) حاجتهم (٢) جهاتها (٣) العقول (٤) القوة (٥) أغراضها (٦) متسع (٧) واسع (٨) الصحارى (٩) التى لا يأخذ الانسان

﴿ نموذج التجارة والحاجة اليها ووسائل رقيها ﴾

التجارة هى شراء البضائع وبيعها بأعلى من ثمن شرائها طلبا للربح وتنمية للمال وهى من أهم وسائل رقى الامم وموارد الرزق وأسباب المعيشة والحاجة اليها شديدة لان حاجات كل بلد أو أمة قلما تتوفر لديها فى بلدها أوقطرها فان خيرات الارض ومنافع الانسان موزعة فى أقطارها حسب ما تقتضيه طبيعة الاقاليم والأجواء فمست الحاجة الى مبادلة المنافع بين الافراد والامم لتعم الفوائد ويحصل كل على مايحتاج اليه من ضرورى وكمالى وينفتح بذلك باب عظيم لمعيشة طوائف كثيرة من الامم . وانما ترقى التجارة فى الامم بازدياد حضارتها وتقدم عمرانها وسهولة المواصلات فى جهاتها وبينها وبين الامم الأخرى التى تتبادل معها المنافع واقامة موازين العدل والانصاف بين طبقاتها وانتشار الامن فيها وترقية الزراعة والصناعة اللتين يمدانها [1] بثمرات المزارع ونتائج المصانع وأمانة التجار وصدقهم واكتفائهم بالقليل من الارباح حتى

فى اسباب الحصول عليها (١) يزوّدانها

يسرع [١] الناس اليهم آمنين من الغش فى السلع [٢] والغبن [٣] فى الاثمان ويميل أفراد الأمة الى الجد والعمل والجرى على سنة الرقى وعدم الوقوف عند غاية محدودة طلبا للمزيد من زينة الحياة التى أخرج الله لعباده والطيبات من الرزق

﴿ نموذج الزراعة وفوائدها ووسائل رقيها ﴾

انا اذا تصفحنا [٤] موارد الثروة وامهات [٥] الصنائع الضرورية للحياة والتى لاغنى للانسان عنها ولا سعادة له بدونها لنعلم ايها احق بالتقديم واسبق فى استيجاب التعظيم وجدنا الزراعة اولاها بذلك واولها هنالك اذ لاغذاء الا ومنها اصله ومادته ولالباس الا ويرجع اليها سَدَاه [٦] ولُحمته ولاعمارة الا ولها فيها ركن متين .

ألم تر الى المزارع ومافيها من حب وقضب ويابس ورطب

---

(١) يسرع (٢) الاشياء المعرضة للبيع (٣) الظلم (٤) نظرناها واحدة واحدة (٥) اصول (٦) السدى مايجعل من خيوط الثوب ممتدا واللحمة ما يعترضه

والحدائق وما فيها من انواع الاشجار والفواكه وبدائع الازهار حقا ان أمة اخصبت ارضها وتدفقت فيها المياه العذبة لهى اسعد الامم حالا واكثرهم مالا اذا تعهدت [١] اراضيها بما يصلحها ودبرت مياهها ووزعتها توزيعا منتظما وادخرت الزائد منها الى وقت الحاجة وأعدت المدارس الزراعية ببلادها تعميما لفنون الزراعة وترقية لها واتقاء [٢] لآفات [٣] الزرع التى تذهب باعمال الفلاحين أدراج [٤] الرياح وعززت [٥] كل ذلك بتنشيط المزارعين ومعونتهم عند الحاجة وبذل المكافآت للنابغين منهم اعترافا بمهارتهم وحثا للقاعدين من بنى جنسهم وسهلت طرق المواصلات بين المزارع والبلدان لسرعة نقل ادوات الزراعة وثمراتها فانها ان فعلت ذلك كان بينها وبين الفاقة [٦] والضعف والحاجة لغيرها الحصن المنيع وكانت من السعادة والمجد فى المكان الرفيع

---

(١) تفقدتها ولاحظتها (٢) تحفظا (٣) مايفسده ويهلكه
(٤) اى هدرا (٥) قوّت (٦) الفقر

﴿ نموذج السكك الحديدية والبريد ﴾

مضى على الانسان احقاب[١] طويلة لم يهتد فيها الى سهولة المواصلات وسرعة ابلاغ الرسالات بعيدا عن تبادل الافكار واستطلاع طرائف[٢] الاخبار ومعرفة شؤون الامم المتنائية الاطراف الا مع نوع من المشقة تكاد تقطع له اعناق الابل وتنفطر[٣] له اكباد الجياد[٤] ـ استمر على هذا زمنا طويلا حتى قيض[٥] الله له من قادة[٦] الافكار والآخذين بيد الانسان الى رفرف السعادة ومعارج العلا ومظاهر الرقى والحضارة هداة الى فوائد مايحتف[٧] به من تلك الموجودات بالبحث عن مخبآت اسرارها ومكنون[٨] حكمة الله فيها.

اهتدى بذلك الهدى امم اعملت الفكر ونقبت[٩] عن خواص المعادن والماء وغيرهما من المخلوقات الارضية حتى عرفت جليل فوائدها فوصلت بذلك الى ماوصلت اليه مما نشاهده اليوم من مخترعات اسباب المواصلات وسرعة نقل المسافرين

---

(١) أزمان (٢) حوادث (٣) تنشق (٤) الخيل (٥) وَفَّق (٦) مرشدين (٧) يحيط (٨) مستور (٩) بَحثَت

والبضائع وانتشار الاخبار والعلوم والافكار واعانة المنكوب واغاثة الملهوف فى قصير من الزمن لا فى عشرات الاسابيع ومئات الأيام ـ واصبح من فى جنوب افريقية واطراف آسيا ممتعا بمصنوعات وعلوم من فى شمال أوروبا بخطاب يرسله اليه او اشارة برقية ينفذها بين يديه لا توقفه دون غرضه شاسعات القفار ولا تصده عن مطلوبه اخطار البحار آمنا مطمئنا على رسائله وأمواله من آفات الضياع وعوامل الفساد واصبح عدد عظيم من أبناء الامم يتعيش بما يتناوله من الاجر بانتظامه فى سلك عمالها ـ فلله هذا المخترع ما أيمن[1] طالعه على بنى الانسان واتم فوائده اليه .

نموذج الخزانات والقناطر

ومقارنتها بالاهرام

تدبير الانسان ما يقع تحت يده من وسائل المعيشة وموارد الثروة هو الرائد[2] الى السعادة التى لا يتهددها نذير

---

(١) ما اسعد (٢) الدليل

الشقاء والقوة التى لاتتسرب [١] اليها عوامل الضعف والهوان وقد علمت ذلك الامم الراقية وعملت به فوصلت الى أوج [٢] السعادة وقبضت على أزمة [٣] خيراتها فكان بينها وبين الفاقة والضعف منيع الحصون وفطنت [٤] لذلك حكومتنا المصرية فأنشأت القناطر والخزانات وتسنى [٥] لها بذلك ان توزع مياه النيل توزيعاً عادلا وان تحفظ مازاد عن حاجاتها زمن الفضيان الى أيام انخفاض مياهه وقصوره عن رى ماارتفع من واديه وبذلك امكن المصريين ان يزرعوا اراضيهم عدة مرات فى السنة الواحدة وان ينتفعوا بثمرات جهات ما كانوا ينتفعون بها من قبل فازدادت ثروتهم وغنيت حكومتهم واصبح فى وسعها بما تجبيه من الخراج ان ترقى شؤون الأمة وتنتشلها [٦] من وهدة [٧] الجهل والضعف والخمول الى صروح [٨] العلم ومعاقل [٩] القوة ومظاهر المدنية والحضارة ولعمر [١٠] الحق

---

(١) تنفذ (٢) رفعة (٣) جمع زمام وهو فى الاصل مايُزَم به ويشد به البعير والمراد موارد خيراتها (٤) تنبهت (٥) تيسر (٦) ترفعها (٧) انحطاط (٨) معاهد (٩) حصون (١٠) اقسمُ بِـه

ان واحدا من تلك الخزانات او القناطر التى تتدفق مياهها بالخيرات لخير عند أولى الالباب من ألف هرم من تلك التى يفتخر بها المفتخرون ويهرع[١] اليها السائحون ولئن كانت دليل براعة الاولين فهى شهود عدل على جبروت الظالمين وطائش عقول العتاة المفسدين ولقد كان لهم فى غيرها من نافع الآثار وخير الاعمال متسع لتخليد آثارهم وجليل معارفهم واين هذه الاعمال من اعمال امنمحعت الثالث وخزانه بوادى الفيوم وما افاضه على مصر من الخير العظيم والنفع الجزيل وشتان ما بين آكام[٢] ضيع فيها نفيس الزمن وقوى الرجال وقناطير الاموال وبين كنوز الذهب وعيون النشب[٣] ومواحق[٤] الجدب وطلائع بشائر الخصب

﴿ نموذج دور الكتب ﴾

هى بيوت الحكمة وخزائن الآداب ورياض[٥] الالباب

---

(١) يسرع (٢) مرتفعات دون الجبال (٣) المال (٤) مزيلات (٥) حدائق

ومشارق انوار العلوم والعرفان ومجنى [١] ثمر العقول والافكار بها ودائع السلف ألى الخلف وميراث الآخرين من الاولين فهى محط رحال الباحثين ومطمح [٢] انظار المصلحين وبهجة نفوس المتأدبين تنطق بالعبر [٣] وتحدث عمن غبر [٤].

فلا غَرْوَ [٥] ان عُنى [٦] بها اولو الأمر قديما وحديثا وجمعوا بها من الكتب مئات الألوف بل آلافها على اختلاف فنونها وتباين لغاتها وجعلوها عامة فى المدن وخاصة فى بيوتاتهم ومعاهد التعليم مرتبة ترتيبا حسنا يزداد تنسيقا وابداعا كلما تقدم الانسان فى مدنيته وحضارته مفتحة الأبواب لطلاب العلوم وناشريها يفدُون [٧] عليها فيجدون بها ما تقربه [٨] عيونهم وتستنير به بصائرهم فتنفتح امامهم طرق الاصلاح والارشاد ويأخذون بأيدى ابناء وطنهم الى طرق السعادة وصروح المجد ورغد [٩] العيش ومعاقل القوة وعز الحياة بما يستخرجون من هديها الذى تستضىء به اممهم فيهتدُون الى سواء السبيل

---

(١) مأخذ (٢) مرمى انظارهم (٣) الواعظ (٤) سلف (٥) لاعجب (٦) اهتم (٧) يقدمون (٨) تسر (٩) واسعه

﴿ نموذج المطابع ﴾

كانت العلوم قبل اختراع المطابع قاصرة على طائفة قليلة من الناس فكان لايحصل على كتاب الامن ضيع فى نسخه اياما وشهورا أو بذل الدراهم العديدة فى شرائه او استنساخه [١] وكان لاسبيل [٢] اذ ذاك لسرعة نشر الاخبار بين افراد الأمة بل وبين اهل البلدة الواحدة فكانت تظل فى طى الخفاء حتى تتلقف [٣] من الافواه او تُذَاع [٤] بواسطة الرسائل القليلة التى تكتب باليد فى زمن طويل .

وما زال الناس على تلك الحال حتى وفق الله غوتمبرج فى اواسط القرن الخامس عشر فاخترع المطابع فأشرقت بذلك شموس العلوم على الأمم بانتشار الكتب والمجلات العلمية وصارت سهلة التناول للغنى والفقير وعمت الاخبار اطراف البلاد والأقطار بمايطبع فى الساعة الواحدة من آلاف الجرائد وملحقاتها وصار الانسان بثمن زهيد [٥] يقف على المباحث

---

(١) نقله (٢) لاطريق (٣) تُتَلقَّى (٤) تُنشر (٥) قليل

العلمية وحوادث بلاده واخبار الامم الأخرى المترامية [١] الاطراف السحيقة الاكناف [٢] وقد ساعدت على تنظيم احوال المصالح والمعاهد العلمية الى غير ذلك مما لم يكن يبلغه الانسان الا بشق الانفس وان الله بالناس لرءوف رحيم

﴿ نموذج المكافآت ﴾

جبلت النفوس على حب المحمدة والثناء ونيل الجزاء العاجل او الآجل - علم جل شأنه منها ذلك ووعدها عشرة الأمثال والأضعاف المضعفة مثوبة [٣] منه تعالى على أسداء [٤] الخير وفعل البر [٥] وكل صالح يعود بالفائدة على الفرد او الجماعة او عامة بنى الانسان ونهج [٦] ذلك النهج [٧] ساسة الأمم والناهضون بها ورؤساء المصالح فمنحوا [٨] المجيدين المكافآت وحلّوا صدور النابغين فى اعمالهم بالأوسمة وشارات [٩] الشرف وميزوا الناجحين بانواع الشهادات فكان لذلك العمل الأثر

---

(١) البعيدة (٢) النواحى (٣) جزاء (٤) اعطاء (٥) الاحسان (٦) سلك (٧) الطريق (٨) أعطَوا (٩) علامات

الصالح فى انهاض العزائم وترقية الأمم والاجادة فى الصنائع والتسابق فى ميدان الابتكار [١] والاختراع .

ألم تر الى الملأ من الامم الراقية يجعلون الآلاف من النقود لمن ينبغ فى عمل من الاعمال التى لم تكن قد دخلت تحت قدرة مخلوق من قبل فينبرى [٢] من بينهم المنافسون والسباقون الى أبعد الغايات فيحوز أحدهم قصب [٣] السبق فيرجع برفيع الذكر وسابغ [٤] اليُسْر أوَمَا رأيت سباق الطيارين بمناطيدهم فى ارجاء مصر الجديدة اذ هرِعوا من بلادهم وأرَوْنا من غريب قدرة الانسان وفائق براعته وتشبهه بالطائر المحلق [٥] فى السماء مما اغدق عليهم الثراء [٦] واطلق لهم الالسن بالثناء .

أتدرى لم يجلس اول الفصل على اول كرسى من مقاعد التلاميذ يجلس ذلك المجلس اظهارا لمنزلته واعترافا بجدّه وَحثا للكسالى المهملين .

فلا جرَم [٧] انها ترتفع بالعاملين الى اعلى الدرجات وتبُث

---

(١) الاختراع (٢) يتعرض (٣) ماينصب عند الغاية ليأخذه السابق (٤) شامل (٥) المرتفع (٦) الغنى (٧) لاشك

فى قلوب الخاملين رُوح الأمل فتنتشلهم [١] من اسفل الدرجات الى أقل ماينبغى ان يكون عليه شخص فى شكل [٢] انسان

﴿ نموذج المعارض ﴾

هى مظاهر أعمال الأمم وبراهين تفاوت الهمم ومشارق انوار الاختراع ومجامع احاسن المصنوعات ونظام تفائس المبتكرات تختلف باختلاف الأمم وتباين محصولاتهم ومبلغ علومهم وتفاوت مداركهم وميلهم الى جليل الاعمال وعظيم الآمال .

فالأمة التى قد رزقها الله بَسْطة [٣] فى المواد الصناعية واشتملت طبقات ارضها على اصناف المعادن واعملت فكرها وبذلت جهدها فى سبيل الانتفاع بتلك المكنونات تريك فى معارضها من المصنوعات ما يأخذ بألباب [٤] الناظرين ويستهوى [٥] عقول الناقدين ويستدر [٦] عبارات الشاكرين

---

(١) ترتفع بهم (٢) شبه (٣) وَفْرَةً (٤) عقول (٥) يستميلُ اليه (٦) يستزيد

ويُجلّى [١] لك العقل الانسانى فى علو درجاته ومديد [٢] سبحاته [٣]

والامة التى قد منحها الله ثرى طيّبا [٤] وسقيا نافعا [٥] وشكرت انعم الله عليها وقامت بعمارة ارضها واستثمرتها بانواع الزرع تعرض عليك من مزروعاتها ما ينشرح له صدرك وينتعش به لبك وترى فى معارضها من وسائل الزراعة وأدواتها ما تستعين به على الحرث والغرس [٦] وما ترفع به ماء الآبار وما تدبر به مياه الأنهار .

وهذه وتلك لا تكمل معارضها ولا تأتى بالغرض المقصود منها الا اذا احيت [٧] حكامها آمالها فكافأت النابغين من افرادها والقائمين بترقية الصناعة او الزراعة فيها وخصصت لهم وافر [٨] الجوائز اعترافا بالجميل واستنهاضا لهمم القاعدين وطلبا للمزيد من الرقى الانسانى الذى لا يقف عند حد ولا ينتهى الى غاية .

---

(١) يظهر (٢) طويل (٣) جولاته (٤) ارضا خصبة (٥) ماء عذبا (٦) الزرع (٧) شجعتها (٨) عظيم

والمعارض شأن من شؤون الأمم فكمال ترتيبها وتمام تنسيقها تابع لدرجات رقيهم وتفاوت حضارتهم فاذا رأيت ثم [١] رأيت نعيما وملكا كبيرا

﴿ نموذج الشركات ﴾

يسهل على الجماعات ما لا يسهل على الافراد من جليل الاعمال التى تنهض بالامم وتَسِيرُ بهم فى سبل الحضارة والرقى - وانه لَيَجْدُر [٢] بالامم أن تؤازر [٣] الحكومات فى الاعمال النافعة الكفيلة [٤] بتقدم بلادها وفيما يعود عليها وعلى بنى الانسان بالنفع العميم ولذلك ترى البصيرين من أبناء الامم الراقية أدركوا مواطن الحاجة فى أممهم وفى غير أممهم وقاموا متضافرين [٥] بعظائم الامور التى قد تَعْجز عنها الحكومات لنقص فى الاموال او انصراف نحو الأهم من مصالحها قاموا وأنشَئوا كثيرا من الطرق الحديدية والسفن البخارية

---

(١) هناك اى فى الامم الراقية (٢) لَيحقق لهم (٣) تساعد (٤) الضامنة (٥) متعاونين

والاسلاك البرقية فوصلوا الاقطار وقربوا الأمصار وجابوا البحار ورددوا الأخبار على جناح البرق والطائر الميمون [١] وضربوا [٢] فى جهات الارض يبتغون فضلا من الله يؤسسون المتاجر والمصانع ويتبادلون الخيرات فيستفيدون ويفيدون ويشترون فسيح الاراضى بزهيد [٣] الاثمان ويجعلونها أقساما يستطيع شراءها الكثيرون من أفراد الأمة وقد يحولون البادية الجرداء [٤] الى مدينة زاهرة ذات قصور شاهقة [٥] كأنما تفضى [٦] اليها النجوم بأسرارها او قد كساها الربيع الرياض بأنوارها [٧] ولا أذهب بك بعيدا لأسرد [٨] عليك أمثلة من تلك الشركات فهذه شركة المياه والقناة وشركة مركبات الكهرباء وطريق حلوان وشركة الاراضى والمبانى وغيرها مما هو محيط بك احاطة السوار بالمعصم [٩] او الاطواق بالاعناق فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير [١٠]

---

(١) المبارك والمراد به هنا القطار (٢) ساروا (٣) قليل (٤) التى لا نبات بها ولا ماء (٥) عالية (٦) تخبرها علوها (٧) ازهارها (٨) أعدّ (٩) موضع السوار من اليد (١٠) كليلاً تعباً

فياليت قومى يعملون لمثل ذلك فترقى بهم اوطانهم ويسعد من بعدهم ابناؤهم ويكونوا من العاملين المصلحين

﴿ نموذج المتنزهات ﴾

هى تلك الرياض النضرة التى اعدَّتها الحكومة حوالى المدن وفى ساحاتها تلطيفا للجو وتنقية للهواء وترويحا للنفوس من نصب الأعمال وكد [١] الافهام - فثمة [٢] روح وريحان واشجار ذوات أفنان [٣] وارفة [٤] الظلال قدحنت على المتنزهين حنو المرضعات على الفطيم تقيهم لفحة الرمضاء [٥] وتصلح لهم فاسد الهواء

وكل غصن بغصن صار معتنقا مسرة كاعتناق اللام بالالف

وبسط أجادها مبدع الكائنات من نجوم النبات منقوشة ببدائع الازهار واكاليل الانوار [٦] وطرقات كأنها الأنهار فاضت بالمتنزهين او سُبُل [٧] الجنان فتحت أبوابها للمتقين

---

(١) تعب (٢) هناك (٣) اغصان (٤) مُتَّسعة (٥) شدة الحرّ (٦) الازهار (٧) طرُق

وجداول وغدران وهضاب من صنعة الانسان وقد ترى فيها من حيوان الأقطار مايدهش الانظار ويوقفك على آثار صنع الملك القدير .

وفى كل شىء له آية[١] تدل على أنه الواحد

يرى المتنزه كل ذلك فينشرح صدره ويقوى فكره وينجاب[٢] عنه الكسل فينشط للعمل ويرجع وقد استفاد قوة وعبرة[٣] يزداد بها المحسن من احسانه ويقلع بها المسىء عن غيه[٤] وضلاله وفى ذلك الفوز العظيم والنعيم المقيم

﴿ نموذج المستشفيات ﴾

المستشفيات من اهم ما تحتاج اليه الامم لحفظ صحة أفرادها من غوائل الامراض وطوارىء العلل المعرض اليها الانسان بطبيعة جسمه وحوادث الجو ولهذا اعتنت الحكومات الراقية وكثير من ذوى البر والاحسان بتشييدها فى اماكن مستجمعة لشرائط الصحة واستحضروا لها انفس العدد وأدق

---

(١) علامة (٢) يزول (٣) موعظة (٤) ضلاله

الادوات وعينوا بها مَهَرة الاطباء وخِيرَة السيدات الممرضات ذوات الشفقة والحنان .

فانقذت العامة من مخالب الادواء [١] والمهالك التى طالما فتكت [٢] بهم وهم لا يستطيعون ردها باحضار الاطباء وشراء ما يلزم من الدواء فلحق بأولادهم ومن يعولون من نَكَدِ العيش ما تذوب له القلوب وتقشعر منه الأبدان . ازالت المستشفيات تلك النكبات [٣] فيجاء بالمريض اليها ويفحص داؤه ويعطى دواءه ويوظف [٤] له ما يلائمه [٥] من الغذاء ويطوف [٦] به الطبيب صباح مساء والخدم والممرضات من حوله يلبون [٧] نداءه ويراقبون أخطار دائه .

ويظل كذلك حتى يُبل [٨] من مرضه ويخلُص من علله بلا أَجر ان ثبت قصور [٩] ذات يده والا فبأجر زهيد لا يكاد يذكر بجانب ما أنفق لاجله - وقد اعِدّت بها اماكن للاغنياء والاواسط فى مقابلة أجر معلوم يوفر عليهم ما كانوا يصرفونه

---

(١) الامراض (٢) اهلكتهم (٣) المصائب (٤) يرتّب له (٥) يناسبه (٦) يتردد عليه (٧) يجيبون (٨) يشفى (٩) فقره

فى بيوتهم من طائل [١] الاموال فى استحضار الاطباء وأصناف الدواء مع عدم توفر طرق الاسعاف بالمنازل .

فما ظنك بتلك الاماكن التى حفظت النفوس فى أجسامها وردت جيوش الامراض على اعقابها .

اليس بنو الانسان خصوصاً الفقراء منهم بمدينين لمؤسسيها والحاثين على نشرها فى ارجاء الممالك ـ بلى ان اناسا لهم تلك الآثار والأيادى البيضاء على الانسان لجديرون [٢] بأوفر الشكر وأطيب الثناء جزاهم الله بأحسن ما يجزى به عباده المصلحين آمين

﴿ نموذج التقليد ومتى ينفع ومتى يضر ﴾

التقليد غريزة أودعها جل شأنه فى نفس الانسان لتكون داعية العمل ورائد الرقى ومبعث [٣] الحركة ومطلع شموس المدنية والعمران .

يولد الطفل وهو لا يعلم شيئا من شؤون الحياة فتراه

---

(١) كثير (٢) مستحقون (٣) مَنشأ

مولعا بتقليد أمه وأبيه وسائر ما يقع تحت حواسه من حسن أو قبيح . فجدير بالانسان ان يصرف تلك الغريزة الى النافع من الاشياء ويجعلها وصلة[١] بينه وبين اعاظم الرجال فيقلدهم فيما اتوهُ من جليل الاعمال فان شاء فليكن مرشدا حكيما[٢] أو قائدا عظيما أو صانعا متقنا أو زارعا محسنا او طبيبا ماهراً أو اصوليا بارعا او جنديا مدافعا او تاجرا رشيدا او مخترعا مفيدا اوسائحا مستطلعا اوقاضيا عادلا او وزيرا نصيحا اوخطيبا فصيحا محبا لوطنه فى كل ذلك غيورا عليه .

فانه ان فعل ذلك علم مقدار نفسه فى الوجود وقلد تقليدا نافعا واستفاد وأفاد .

وان أضاع تلك الهبة النفيسة وقلد تقليد الغراب وكان كمن اغتر بالسَّراب[٣] وبَهَره[٤] حسن المنظر فشغله عن سوء المخبر وصار يخبط فى أموره خبط عشواء[٥] لا يميز بين السراء والضراء فذلك الذى رجع بصفقة[٦] المغبون[٧] وضل

---

(١) رابطة وجامعة (٢) فيلسوفا (٣) مايظهر للانسان انه ماء ولا ماء (٤) خدَعه (٥) ناقة عمياء (٦) بيعة (٧) المغلوب

ضلال المفتون [١] وكان تقليده وبالا [٢] عليه وضررا على من التفوا حوله وأخذوا برأيه فضل وأضل وصار كمن يقلد فى عقائد الدين من غير أن يعزز [٣] عقيدته بسلطان [٤] الدليل فدخل فى عداد من يقولون (انا وجدنا آباءنا على أمة [٥] وانا على آثارهم مقتدون)

﴿ نموذج الكلام على معنى البيت الآتى ﴾

ولم أر فى عيوب الناس شيئاً كنقص القادرين على التمام

منح جل شأنه الأنسان من القوى الجسدية والعقلية ما يمكنه من القيام بما يسعده فى الدنيا والآخرة ويصل به الى درجة الكمال الانسانى فان هو استعمل تلك القوى فيما خلقت لأجله فقد عمل بحكمة وجوده فى الدنيا وقام بمقتضيات استخلافه [٦] فى الارض وكان لنعم مولاه من الشاكرين [٧] واستحق بذلك الحمد والثناء العاجل والآجل

---

(١) المغرور (٢) ضررا (٣) يقوى (٤) قوة (٥) على طريق ودين (٦) جعله خليفة فيها (٧) الواضعين لها فى مواضعها

وان هو عطل تلك القوى فقد ضيع حِكْمَةَ وجوده وألحق نفسه بعالم الجماد وكان عضوا أشل فى جسم أمته والصق به العار الذى لا يفوقه عار والنقص الذى لا يقاربه شىء من شائن الأوصاف وكان جديرا بالخِزْى والنَّكال [١] وسوء عاقبة التقصير

ومَنْ أَحطُّ قدرا وأشنَع [٢] حالا ممن يُسِّرتْ [٣] له سُبُل [٤] العمل والرقى الى الكمال فنكَّب [٥] عن جادَّة [٦] الخير ورضى بالذل من العزة وبالضِّعة من الرفعة ألا أن ذلك هو الخسران المبين

﴿ نموذج الكلام على معنى البيت الآتى ﴾

ان العُلَى حَدّ ثَنَى وهى صادقة
فيما تحدث ان العزَّ فى النُّقل

أجَل [٧] ان العز كل العز والأنس بالوجود والفرح

---

(١) العقاب (٢) أقبح (٣) سهلت (٤) طرق (٥) حادَ (٦) طريق (٧) نعم

بالحياة لا يكاد بنقاد الا لأخ الاسفار التى تُريه من بدائع المخلوقات ما يأخذ بألباب الناظرين ومن غرائب الآثار ما يتلو[١] عليه براعة الأولين ومن اخلاق الأمم وعاداتهم ماقد يكون فيه أسوة[٢] حسنة له ولقومه اووازع[٣] له ولهم عن سوء المصير وتفتح من ذهنه عيون الاعتبار[٤] فتقوى مداركه ويصيب حكمه وكم كشفت لمن قاموا بها من الجهات المحجُوبة عن اعين القاعدين ما كان لأممهم منه متسع لمتاجرهم ومصنوعاتهم وبوّأتهم[٥] مُهاجرًا رَحبا[٦] لما ان ضاقت بهم اوطانهم وغصّت بهم بلدانهم وحملتهم بعد ذلك على تسهيل طرق المواصلات ورَبط اجزاء القارات فأصبح سكانها كأنهم ابناء قطر واحد يتبادلون العلوم والمنافع والمحصولات والبضائع

ومن بغى[٧] نيل مجد وهو فى دعة[٨]

فقد بغى من صفاة[٩] در[١٠] أحلاب

---

(١) يقُص (٢) قُدوة ومثالا (٣) باعث (٤) الاتعاظ (٥) انزَلتهمُ (٦) واسعا (٧) طلب والابيات الآتية من قصيدة لفضيلة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله (٨) سكون وراحة (٩) حجر صلد لاينبت (١٠) لبنا

والمرء فى موطن كالدر فى صدف
والتبر فى معدن والنبع [١] فى غاب
وأبعد الناس من علم وصاحبه
أدنى [٢] الأحبة من أهل واصحاب

﴿ نموذج تعلم اللغات ﴾

ان الامم وان تباعدت اوطانها وتباينت عاداتها هم كأفراد أسرة واحدة وأبناء رجل واحد تدعوهم الحاجة الى التعاون وتبادل المنافع او التغالب والتزاحم على وسائل المعيشة ومرافق الحياة ـ ولا يستقيم [٣] لهم ذلك الا بالتفاهم والتعارف ولا سبيل لذلك الا بمعرفة اللغات التى بها تستطلع الاخبار وتعرف نتائج الافكار وتكتشف موارد ثروة الامم وسبل رقيهم وتقدمهم فى المدنية والحضارة فانك اذا تعلمت لغة أمة من الامم الراقية أمكنك أن تطلع على علوم القوم وأعمالهم وعاداتهم الحسنة فتنقلها الى قومك فيأخذوا أنفسهم بها ويصيروا بعد

---

(١) شجر تتخذ منه السهام (٢) أقرب (٣) لايتم

ذلك فى عداد الامم الحية

وبمعرفتك لغة الامة يمكنك أن تسيح فى بلادها وتمتع بمناظرها العجيبة وتستفيد من أحوالها ما تدَّخرُه لوطنك حتى ترجع اليه وتَقُصُّه عليه وتسلم من كيدهم واغتيالهم (١) اموالك بجهلك لغتهم وأنت بين ظَهرَانيهم (٢) لاتفهم مايقولون ولا تَفقه (٣) ما يريدون

وان الأمة التى يكثر فيها متعلمو اللغات تكثر فيها المؤلفات المفيدة وتتسع دوائر اطلاعهم على علوم الامم واسرار نجاحهم وتحسن وسائل التفاهم بينها وبين الامم الاخرى فتكون أحسن حالا وأسلم مآلا (٤)

﴿ نموذج فيم تنفق مالك لو كنت غنيا ﴾

لو كنت غنيا لأسَّست الشركات التجارية والزراعية والصناعية التى تعود علىَّ وعلى الناس بالخير الجزيل (٥) والنفع العميم ـ ولَساعدت من يقومون بنافع الأعمال مثل بناء

---

(١) سَابهم (٢) وَسطهم (٣) لاتفهم (٤) عاقبة (٥) الكثير

المعاهد العلمية وملاجئ الفقراء والبائسين [١] ودور رعاية الأطفال والمستشفيات ولعاضدت [٢] القائمين بالمشروعات المفيدة التي تنهض [٣] بالأمة الى سعادتي الدنيا والآخرة

لو كنت غنيا لكان في أموالي حق معلوم للسائل والمحروم الذي أقعده العجز عن كسب ما يسد عَوَزه [٤] ويدفع به عاديات الدهر ويقضي به شؤون الحياة

لو كنت غنيا ورزقني الله أولادا لتعهدتهم بالتربية الصحيحة والعلم النافع الذي يجعلهم في المستقبل رجالا أعزاء تدفعهم بيض الآمال الى جليل الأعمال التي يكون لهم منها كنوز لا تنفد وذكر مجيد مخلد على صفحات التاريخ

لو كنت غنيا لاقتصدت في الانفاق ولا بتعدت عن دواعي الاملاق [٥] ولجعلت نُصب عينيَّ قوله تعالى (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يَقْتُروا [٦] وكان بين ذلك قواما) ولعملت بقوله تعالى (وابتغ فيما آتاك [٧] الله الدار الآخرة

---

(١) المساكين (٢) ساعدت (٣) تقوم وترتفع (٤) حاجته (٥) الفقر (٦) لم يضيقوا (٧) اعطاك

ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك
ولا تبغ [١] الفساد فى الأرض ان الله لا يحب المفسدين)

﴿ علو المنزلة لا يمنع من طلب العلم ﴾

حكى أن حكيما معمرا من أجل الحكماء قدرا وأطولهم [٢]
باعا فى تعليم مكارم الاخلاق كان قد جمع بين الحكمة والوزارة
لأحد القياصرة منذ تسعة عشر قرنا ذهب الى عالم خلق [٣]
الثياب فى مكان ضيق وجلس بين يديه فى درسه وهو لابس
حلتى الحكمة والوزارة فقال له بعض حاشيته [٤] كيف يليق
بمولانا الوزير الحكيم ان يجلس هذا المجلس وهو افضل الحكماء
علما واكبر الوزراء قدرا فقال لأجمع بين فضيلتى التعليم والتعلم
اتعلم مالم اعلم من حكمة هذا الرجل وأعلم الناس ان تقدم السن
وعلو المنزلة ومقام الوزارة والاتصاف بالعلم لا يمنع من طلب
الحكمة فى اى مكان ومن اى انسان

---

(١) لاتطلب (٢) اقدرهم (٣) بالى الثياب (٤) خاصته

﴿ مطالب الحياة ﴾

اوصى بعض الحكماء بنيه فقال يا بنى ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة أمور لن يدركها الا بأربعة أشياء. اما الثلاثة التى يطلبها فالسعة فى الرزق والمنزلة فى الناس والزاد للآخرة . وأما الاربعة التى يحتاج اليها فى دَرْك [1] هذه الثلاثة فاكتساب المال من أحسن وجه يكون ثم حسن القيام [2] على ما اكتسب ثم استثماره ثم انفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضى الاهل والاخوان فيعود عليه نفعه فى الدنيا والآخرة . فمن ضيع شيئا من هذه الأحوال لم يدرك ما أراد من حاجته لأنه ان لم يكتسب لم يكن له مال يعيش به وان هو كان ذا مال واكتساب ثم لم يحسن القيام عليه أو شك المال ان يفنى ويبقى معدما [3] وان هو وضعه ولم يستثمره لم تمنعه قلة الانفاق من سرعة الذهاب وان انفقه فى غير وجهه [4] وأخطأ به مواضع استحقاقه صار بمنزلة الفقير الذى لا مال له

---

(١) ادراك (٢) التدبير (٣) فقيرا (٤) محاه

﴿ الصدق فى أمة اليابان ﴾

بلغت الأمة اليابانية من الاخلاق العالية والفضيلة مبلغا يغبطها [١] عليه الامم الشرقية جمعاء فانك لا تكاد تجد بين أبنائها كاذبا أو منافقا [٢] أو جبانا بل تجدهم أنصار الحق وأمثلة الأباء [٣] والشهامة

واليكم معاشر التلاميذ أسوق الحادثة الآتية مثالا لذلك -- كان أحد الجنود اليابانية المولعين بمداعبة الحشرات فى خدمة أحد الضباط وبينما كان يداعب حية اذ دعاه ضابطه فتركها على فراش الضابط ولبى نداءه مسرعا حتى اذا مثل بين يديه أمره بعمل شغله عن الحية فنسيها على الفراش ولما جاء الضابط ليلا الى فراشه واستقر عليه نهشته الحية فصرخ مستغيثا فأسعفه الاطباء بالعلاج الذى نجاه من سمها ولما سئل الجندى فى ذلك صدق فى حديثه غير خائف من عقاب أو تأنيب [٤] ولما بلغت الحادثة الصحافيين قصده أحدهم وسأله

---

(١) يتمنى مثله (٢) يبطن خلاف مايظهر (٣) علو الهمة (٤) توبيخ

كيف تصدق فى مثل ذلك وأنت موقن بما يحلُّ بك من العقاب فأجابه بهزؤ وسخرية (صدقت لأنى يابانى) فهل لكم أن تكونوا كذلك وأن تعملوا بقوله تعالى (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)

﴿ الطالب الشريف وإيثاره [1] المريض على نفسه ﴾

كان احد طلبة الطب فى باريس فى السنة الماضية يساعد فى احد مستشفياتها جراحا شهيرا باجراء عملية خطيرة [2] لرجل مصاب بداء الجنب الصديدى واذا بالصديد قد انفجر من المريض فاصاب عين الطالب فعلم انه ان تأخر عن تطهير عينه فى الحال فقدها ولكنه رأى انه اذا ترك المريض لتطهير عينه مات العليل وليس هناك من يقوم مقامه فبقى مواصلا العمل حتى انتهى وبعد ثلاثة ايام بدأ التسمم يظهر فى عين الطالب فقضى سبعة اشهر يحتمل الآلام الشديدة ثم اضطر الأطباء الى

---

(١) تقديمه صحة المريض وحفظه من الموت على حفظ عضو من اعضاء نفسه (٢) عظيمة الشأن

استئصال العين المصابة فلما اتصل خبر هـذا الشاب وشجاعته برئيس جمهورية فرنسا فى أوائل السنة الماضية قال انه لعمل شريف وبما انى رئيس وسام الشرف فأنى مرسل اليه اعلى درجة منه جزاء شهامته واعترافا بمُرُوءته

﴿ ملخص حكاية مغزاها انتخاب الأعمال ﴾

حكى أن سيدة جلست يوما تحادث صبيين يدعى أحدهما حسنا والآخر عليا وبنتا تسمى زينب وبعد أن قصت عليهم أنباء رجال عقلاء أفادوا وطنهم بالعلم والعمل طلبت من كل منهم أن يفكر فيما سيزاوله [1] فى مستقبله ليفيد به نفسه وأمته وبعد ان اعمل كل فكره فى انتخاب عمل له ابتدأت زينب قائلة انى أريد أن أكون مربية لليتامى الذين لا ملجأ لهم وان يكون لى بيت رحب أعد فيه لكل يتيم سريرا مهيأ نظيفا وأن يكون معى من السيدات الممرضات ذوات الشفقة والرحمة من يساعدننى على تربية أولئك البائسين فأبدت السيدة زينب

---

(١) يباشره ويقوم به

سرورها بذلك وقالت لها لله أنت من ذات قلب رحيم .

ثم تلاها على قائلا انى اريد أن أكون سائحا فى الارض ومتجولا فى ارجائها لأرى من عجائب الكائنات وبدائع المخلوقات مابه العبرة والنفع العميم فقالت له السيدة نعم ما رأيت ويلزمك أن تتخذ عدتك [١] لذلك . وبعدئذ قال حسن انى أفضل ان يكون لى متجر عظيم فيه من انواع البضائع كل بديع وثمين [٢] فقالت له السيدة أرشدك الله وجعل تجارتك لن تبور .

ثم قالت السيدة لهم بعدئذ أنى أرى أن ينتخب الانسان من الأعمال ما اشتدت اليه حاجة الناس وما كان أعظمها نفعا وأعلاها شأنا حتى يسعد وتسعد به أمته

﴿ أداء الأعمال فى أوقاتها ﴾

حكى ان بعض الملوك مر فى موكب فرأى امرأ مكبا [٣] على عمله غير ملتفت للملك وموكبه فتعجب منه الملك ودنا منه

---

(١) مايساعدك على بلوغ ذلك الامل (٢) غال (٣) متفرغاله

ليعرف مَذْهبه فنهض الرجل قائلا يأيها الملك أدام الله ملكك أن الايام تمر مر السحاب وما رأيت أنفع وابقى لابن آدم من عمل ينفعه فى حياته وينفع الناس بعد مماته ولا أضر على المرء من تأخير عمله عن وقته فهأنا أبذل جهدى فى اعمالى

ولا أؤخر شغل اليوم عن كسل
الى غد أن يوم العاجزين غد

فسرَّ منه الملك وأثنى عليه ثناء جميلا

﴿ ملخص حكاية فى منزلة الكتب ﴾

حكى أن أحد الخلفاء أرسل يطلب بعض العلماء ليسامره فوجده الخادم وبين يديه كتب يقرأ فيها فقال له أن أمير المؤمنين يستدعيك فقال له قل له عنده قوم من الحكماء يحادثهم فأذا فرغ من محادثتهم حضر فلما بلَّغ الخادم الخليفة ذلك قال له وَيحك [1] من هؤلاء الحكماء الذين عنده فقال والله يا أمير المؤمنين ما رأيت عنده أحدا فقال أحضره الساعة كيفما

---

(١) كلمة رحمة

كان فلما حضر سأله الخليفة من هؤلاء الحكماء الذين كانوا عندك فقال يا أمير المؤمنين

لنا جلساء ما نمل حديثهم
ألباء مأمونون غيباً ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم ما مضى
ورأياً وتأديباً وعقلاً وسؤددا

فان قلت أموات فلم تعد[1] أمرهم
وأن قلت أحياء فلست مُفَنَّدا[2]

فعلم الخليفة أنه يشير بذلك الى الكتب ولم ينكر عليه تأخره .

العمل كنزلا ينفد[3]

حكى أنه كان لرجل حديقة يشتغل فيها هو وأولاده فلما قربت وفاته جمع أولاده وقال لهم يا بَنِيَّ أن فى حديقتنا هذه كنزا عظيما وسأموت تاركم وشأنكم فابحثوا عنه يا أولادى

(١) لم تتجاوزه (٢) مكذّبا (٣) لا يفرغ

لعلكم تعثرون عليه واذا وجدتموه فأنتم السعداء فثابر [١] الاولاد على العمل بعد موت أبيهم وأخذوا يقلبون أرض الحديقة من حين لآخر فتحسن الزرع ونما المحصول ولكنهم لم يجدوا الكنز الذى يريدونه فقال أحدهم أن أبانا لم يرد بالكنز مالا وانما اراد أننا بحفرنا الارض تصلح التربة ويحسن الزرع ولا يحصل ذلك الا بالجد والعمل فالعمل هو الكنز الذى يريده والدنا فقطنوا لمغزى كلام أبيهم وكتبوا على باب الحديقة العمل كنز لا ينفد

﴿ التَّبغ [٢] ومضاره ﴾

﴿ من كتاب السمير المفيد لحضرة ابراهيم افندى ماجد ﴾

كان لبعض الناس ولد يعجبك جسمه بنية سليمة وعضل قوى متين وسمن معتدل جميل وشباب رائق ناضر ومنظر تتقيد [٣] دونه النواظر فلا تمتد اليه اهتيابا ولا ترتد عنه أعجابا . هذا الشاب اسمه جميل وكان من طلبة العلم بمدرسة الطب وكان

---

(١) واظبوا (٢) ما يسمى بالدخان (٣) تهابه

رفاقه يغبطونه [١] على صحته وذكاء فطنته .

واتفق أن أتى على جميل زمن تَسَرُّب [٢] فيه الى جسمه الهزال والى لونه الشُّحُوب [٣] والى قلبه الخفقان [٤] والى أنفاسه الاضطراب فظن أبواه بادئ الامر أن هـذه الحال ناشئة من انكبابه على الدروس والمطالعة نهارا وليلا فأمراه أن يرفق بنفسه على صحته فأطاع ولكن لم تفده هـذه الطاعة شيئاً فأن تلك الاعراض كانت تشتد به يوماً فيوماً بل ظهرت فيه أعراض أشدمنها وطأة سعال حاد وبصاق دامٍ [٥] والتهاب فى أغشية الفم والحنجرة واضطراب فى أعصاب السمع والبصر والفؤاد وزُهد عن الطعام يكاد يكون صياما فأنه لم يكن يأكل فى اليوم حال مرضه عشر ما كان يأكل فى المرة الواحدة حال صحته ألا أن ذلك كله لم يضطره الى ملازمة الفراش بل كان يغدو صباحا الى المدرسة ويروح مساء الى البيت متوهما أنه صحيح وهو العليل قوى وهو الهزيل حتى رأى من رفاقه

---

(١) يتمنّونَ أنْ يكونوا مثله (٢) سَرَى (٣) التغير من الهزال (٤) الاضطراب (٥) فيه دم

اعراضاعنه وانقباضا منه واجتهادا فى اجتناب مجالسته ومحادثته وامتناعا عن مؤاكلته ومشاربته فأخذ يتحسس من السبب فاذا هم قد تمكن من افهامهم أنه مصاب بالسل الرئوى وهو مرض أعدى من الجرب وأقتل من السهم المسموم هنالك رأى أن التخلف عن المدرسة أولى من وجوده بين أقران لا يحبون وجوده بينهم فطلب من ناظر المدرسة اذنا بالانقطاع عن الدرس بضعة أيام فأذن له أما أبواه فقد ساءهما حاله وأزعجهما تعاظم دائه فتشاوَرَا فى أمره واتفقا على دعوة طبيب لعيادته

حضر الطبيب وكان يعرف جميلا من قبل فلما رأى تحول جسمه وانحلال قوته وذهاب شحمه واصفرار لونه وخفقان قلبه وعسر تنفسه وحدة سعاله هاله الأمر وعبس وجهه وانقبض انبساطه ولحظ ذلك منه الحاضرون من أهل المريض فأيقنوا أن ولدهم المحبوب على خطر ومنهم من خنقته العَبْرة [1] فخرج من غرفة المريض ليخفف عن نفسه بالبكاء بعيدا عنه

---

(١) الدموع

أما الطبيب فاقترب من جميل وأخذ يشخص مرضه بالطرق المألوفة لأمثاله وكان كلما طال بحثهُ تهلل وجههو تلألأ بشره[١] فاطمأنت قلوب أهل المريض قليلا وقوى فيها الرجاء فى الشفاء على اليأس منه

ولما فرغ الطبيب من بحثه جلس بجانب جميل وقال له أتتعاطى التبغ يا جميل ؟

جميل ..... (سكت ولم يتكلم)

الطبيب ـ أجب يا صاح[٢] واصدق فى الجواب واعلم أن نفع الدواء متوقف على نصح الطبيب فى معرفة الداء فان أنت غششتنى فقد عرضت نفسك لما لا تحمد عقباه فهل تتعاطى التبغ ؟

جميل ـ لا . كلا

الوالد ـ صدق جميل يا جناب الطبيب فانى ما رأيت ولا سمعت أنه أوقد لفافة قط . . . وكان لجميل أخت واقفة

---

(١) سروره (٢) اصلها ياصاحبى وحذف الحرف الاخير من الاسم المنادى يقال له الترخيم

على مسمع من هذه المحاورة فتقدمت الى الطبيب وقالت لا يا سيدى الحكيم أن أخى يتعاطى الدخان بل ويُفرط [١] فى تعاطيه بحيث يوقد الواحدة من الأخرى ولا تُغنيه الثالثة عن الرابعة ولكنه يستعمله خِفيَةً خيفة من أبيه وكثيرا ما اطلعت على سره وكان يوصينى ألاَّ أبوح به [٢]. ولقد كتمته حين كنت اعتقد أن لا ضرر فى كتمانه أما الآن وقد سمعتك تقول ان عدم مناصحة الطبيب فى الاستهداء الى الداء يضله عن ناجع [٣] الدواء فأنى اعلنه مؤثرة [٤] حياة اخى على كتمان سره

الطبيب ـ جوزيت خيرا يابنية ! . . . ثم التفت الى جميل وقال انت يَابنَ اخى من طلبة الطب وتعرف طبعا انه يحتوى على جوهر (النيكوتين) الذى هو من اشد السموم فتكا بمسمومها فكيف رضيته لنفسك

جميل ـ كانت معرفتى بذلك بادئ بَدءٍ قضية علمية لم يؤيدها دليل عملى بل كنت كلما ألتمس هذا الدليل أجده

---

(١) يكثر (٢) أظهره (٣) مفيد (٤) مقدمة

عليها لا لها فكم فى الناس من شيخ كبير أولع بالتبغ من صغره ولم يحدث له ضرر منه حتى فى كبره ومن هنا لم أر بأساً فى متابعة الناس على عادة التدخين ...

الطبيب ـ نعم يا جميل أن من الناس من لا يظهر فيهم سوء تأثير التدخين بالسرعة التى تقوم دليلا على مضاره ولكن (النيكوتين) الذى يدخل فى أجسادهم لا يزال يتجمع فيها شيئا فشيئا مرتقبا فرصة للفتك بهم حتى اذا وقع احدهم فى مرض مضعف تحرك من مكمنه وفعل فعله

جميل ـ علمت ذلك بالاختبار العملى ولكن بعد ان تمكنت منى عادة التدخين وظننت ان جسمى تشبع به كما يتشبع جسم الهندى بالزرنيخ ولم يبق له عليه سلطان فمن اغرب ماشاهدت فى هذا الاختبار ان جىء بميت الى المستشفى لتشريحه والنظر فى سبب موته فقرر الأطباء انه قتل مسموما به ولما تحرت النيابة عن كيفية قتله ثبت لها أن الرجل يحترف بمهنة تهريب الدخان من المكس نظير أجر يتناوله من التجار وأنه كان يلف الدخان حول جسده على الجلد تحت الثياب ! :

وجىء الى المستشفى مرة اخرى بفتاة اشتبه فى سبب وفاتها فتبين انه هو أيضا وباستقراء الحقيقة علم ان أُم الفتاة لطخت لها رأسها بعجينة من مسحوق التبغ لمدواة قشور فى رأسها وصئبان فى شعرها

الطبيب — مِنْ حيث عرفت هذا يا جميل لم يبق علىّ ألا أن أقول لك ان علتك بل عللك منشؤها تعاطى الدخان وأؤكد لك أنها لم تبلغ مبلغ الخطارة الموجبة لليأس ولكن لا دواء لها الا ابطال عادة التدخين ابطالاً كلياً ولا أزيدك تشديداً فأنت على بصيرة بما أنت مُستَهدِف (١) له من المخاطر وأنت أحرص على حياتك من سواك

قال ذلك والتفت الى أقارب المريض قائلا : لا خوف عليه أن عرف قيمة حياته ونصيحة طبيبه وحزم عزمه على نجاة الأولى (٢) باتباع الثانية (٣) وفى ظَنّى أنه حازم فقروا عيناً (٤) ولا تيئسوا (٥) ثم ودعهم وانصرف . وبعد انصرافه أخرج

---

(١) اى جعلت نفسك هدفا وغرضا ترميه المخاطر (٢) حياته (٣) النصيحة (٤) لاتحزنوا (٥) لاتقطعوا الامل فيه

جميل علبة « اللفافات » من جيبه وأعطاها لأخته فألقت بها حيث ألقت ثم عادت فوقفت بين يديه تستميحه العفو عن بَوْحها بسره وتعتذر له بأنها لولا الخوف عليه من خطأ الطبيب ما باحت به ولما حصلت على رضاه خيرته فى أن تنصرف عنه ليستريح أوتبقى معه لمحادثته فاختار بقاءها فجلست على كرسى بجانب سريره وانطلقت تكلمه فقالت :

عرّفنى ياجميل أى شىء هو هذا التبغ المشئوم ؟

جميل ـ هو يا أختى ورق شجيرة قد لايزيد طولها عن متر ونصف ساقها رفيع تعلوه قشرة خضراء لها وبر خفيف وأوراقها طويلة عريضة وزهره وردى جميل

أخته ـ تقول أن ورقه عريض أخضر والذى رأيته معك خيوط رفيعة حمراء أفلم يكن تبغا ؟

جميل ـ هو التبغ بعينه ولكنه جفف فاكتسب هذا اللون ثم حولت اوراقه العريضة الى مارأيت من خيوط رفيعة بآلة تسمى المفرمة ومن الناس من يتعاطاه ورقا وفى هذه الحالة لايكون استعماله تدخينا ولكن « مضغا » فتؤخذ القطعة من

ورقه وتوضع فى الفم بين الشفة والاسنان ثم تؤخذ عليها قطعة من النطرون لاصلاح طعمها ثم تستحلب . ومن الناس أيضا من يتعاطاه سعوطا (نشوقا) وفى هذه الحالة يضاف عليه شىء من النطرون وبعض مواد اخرى عطرية ثم يدق حتى يصير كالدقيق واستعماله إذاً يكون استنشاقا بالأنف

أخته - وهل يزرع التبغ فى بلادنا وكيف يزرع ؟

جميل - أصل هـذا النبات من امريكا ثم نقل منها الى أوروبا ثم منها الى غيرها من البلاد وهو ينبت فى جميع البلاد المعتدلة ولكنه فى البلاد الحارة أنجب وقد كان يزرع فى بلادنا ولكن الحكومة منعت زرعه رغبة فى جمع المال الجم من ضريبة المكس (الجمرك) التى ضربتها عليه . أما كيفية زراعته فهى أن يبذر حبه فى قطعة أرض مهيأة لذلك ثم ينتظر حتى يُشْطِئ[1] فيؤخذ الشطء ويغرز فى حفر ويصب عليه الماء فى الحال فتنشب جذوره فى الارض الجديدة وينمو فيها

أخته - وهل فى تعاطيه لذة تكافئ اقبال الناس عليه مع

---

(١) يُورق

علم أكثرهم بمضاره تلك التى وصفها الطبيب ؟

جميل ـ لالذة فيه ولكنه يحدث خدرا فى المخ يسكن به اضطرابه ومن هنا يراه الناس سمير من لاسمير له وجليس من لاجليس له فيميلون اليه كل الميل

أخته ـ بئس الانيس الذى غير من حالك يا أخى فجافِه وصاف الكتاب فقد قيل فى الحكم « وخير جليس فى الأنام كتاب »

لم يمض أسبوع من ترك جميل الدخان حتى جرى الدم فى عروقه وتمشت القوة فى جسمه فدَأب على مصابرة تركه أسبوعا آخر فعادت اليه نضرة شبابه ورجعت له صحته الاولى ثم عاد الى المدرسة فأقبل عليه اخوانه يسائلونه الخبر فقص ما جرى له واعتذروا له عن تسرعهم فى مجانبته لمجرد الوهم بخبث مرضه فقَبِل عذرهم وقضوا أيام التحصيل فى صفاء

---

(١) وَاظبَ

﴿ القطن ﴾

من نعم الله جل شأنه أن جعل أرض مصر بلادا زراعية يجود [١] فيها كثير من الحاصلات النباتية وأهمها القطن الذى هو روح الحركة الاقتصادية فيها وعليه يتوقف غالب شؤونها سعدا وشقاء وشدة ورخاء ومنه يتخذ كثير من أنواع الملابس والفرش ويستخرج من بزره زيت يستعمل فى بعض لوازم [٢] الأنسان

ولهذا يجب علينا معشر المصريين على اختلاف درجاتنا أن نبذل كل مافى طاقتنا فى تنمية محصوله وتحسين نوعه لكى تنمو ثروة القطر وذلك بنشر التجارب والآراء المفيدة فى اختيار الوقت الملائم لزرعه وتعهده بالسقيا والخدمة وقد دلت التجارب أن أولى الأزمان بزرعه هو شهر مارس وأن مايلائمه من مرات السقيا سبع قبل فيضان النيل وثلاث بعدئذ ومن الواجب أن تتعهد أرضه بالعزق والتقليب وموالاة الخدمة الى

---

(١) يكون جيدا (٢) كعمل الصابون والاصباغ التى تدهن بها الحيطان

ن يُبتدأ فى جمعه أواخر شهر سبتمبر وأوائل شهر اكتوبر فهو اذا راعى زرّاعه هذه الأمور وسلم من الآفات السماوية دَرَّ على القطر الخير والبركة وأن أصيب بأدهى آفاته وهى الدودة وجب على الزراع المبادرة بأبادتها [١] وهى فى صورة بويضات لئلا تطغى وتصير ديداناً غلاظاً لا تُبقى ولا تَذَر [٢] ثم تصير فراشاً يبيض ويتضاعف كما أنه يجب على ولاة الأمور والعلماء وأولى التجارب أن يساعدوا الزراع فى استئصال [٣] هاته الآفة وقى الله زرعنا شرها وقطع دابرها [٤] من بلادنا انه سميع مجيب

﴿ آثار التربية الصحيحة ﴾

قال صاحب العزة عبد العزيز بك محمد فى مقدمة كتابه التربية الاستقلالية فى وصف الأمم الراقية

« لان لها الحديد على صلابته وشدة بأسه فاتخذت منه

---

(١) اهلاكها (٢) لاتترك شيئا (٣) قطع دابرها واهلاكها (٤) الدابر اصل الشىء وآخره

سجنا حصينا لعدوين متضادين هما الماء والنار فكان من كفاحهما [١] فى ذلك السجن أن تصعّدت [٢] زَفَرات [٣] الماء وغلَت مراجل [٤] غيظه فالتمس [٥] الخلاص منه فلم يستطع لذلك سبيلا فطار بسجنه فى الفَضاء فاستعمل الانسان تلك القوة الفائقة (قوة البخار) فى طَىّ المسافات السَّحيقة [٦] وتقريب الأمم المتنائية وكسر نخْوة [٧] البحار بامتطاء ظهورها وشق أحشائها وفى تحريك دواليب الصناعات المختلفة تحريكا خفَّف من أو صاب [٨] الصناع ومتاعب العمال وغمَر [٩] اسواق التجارة بضُرُوب [١٠] المصنوعات البديعة فأصبح الفقير شريكا للغنى فى الاستمتاع بها بعد أن كان محروما منها واتخذت لها من الحديد قذَّافات [١١] ترُد هجمات الأعداء ولا تقِف أمامها شجاعة الشجعان ولا تُغنى عنها مصاولة [١٢] الفرسان

---

(١) قِتالهما (٢) ارتفعت (٣) أصل الزفير اخراج النفَس والمراد هنا البخار (٤) المراجل جمع مِرجل وهو القدر (٥) طلب (٦) البعيدة (٧) عظمة (٨) متاعب (٩) مَلأ (١٠) اصناف (١١) راميات للمقذوفات النارية مثل المدافع (١٢) مطاولة ومقاتلة

فلما كنها نواصى [١] الأعزاء وبسطت لها السلطان [٢] فى جميع الأرجاء لفتها قصيف [٣] الرعد ووميض [٤] البرق وغيرهما من آثار القوى الكونية التى طالما مرت على من غبروا [٥] من أجيال الأمم وهم عنها معرضون فحدست [٦] أن فيها قوة عظيمة لم تخلق سدًى [٧] وأنها لو ملكت تصريف زمامها لاستفادت منها ما استفادته من البخار فانبرى [٨] طلاب الحقائق من أبنائها الذين أثمرت فيهم التربية الصحيحة للبحث عنها فى مكامنها [٩] وما زالوا يصلون الليل بالنهار فى تتبعها حتى اهتدوا الى ينابيعها وحصروها فى مجار ضيقة لا قبل [١٠] لها بتعديها ثم ألقوا مقاليدها [١١] الى الأمة فكان من تصريفها فى مرافق [١٢] الحياة ما ترى من الآيات الكبرى على كمال قدرة الخالق وسعة امكان عقل المخلوق رعدة [١٣] تحيل [١٤] الماء هواء

---

(١) رءوس (٢) السيطرة والنفوذ (٣) صوته (٤) لمعانه (٥) سبقوا (٦) ظنت (٧) من غير فائدة (٨) تعرض (٩) مخبآتها (١٠) لاقدرة لها (١١) مفاتيحها (١٢) مصالح (١٣) هزة (١٤) تصير

وتقلب الليل نهارا و نبضٌ [١] اقرب من لمح البصر يصير تارة مناجاة كتابية مُطَوحين [٢] فى مطارح الغربة تُستنجَز بها الأمور وتُقضى بها المآرب وطورا تكون مخاطبة شفهية تميز فيها أصوات المتخاطبين على ما بينهما من بعد الشُّقة [٣] وكرّة تدفع جاريات تطير طيرانا على سطح الأرض مُقِلّة [٤] ماشاءت أن تقل من الناس والمتاع

ثم قال فى وصف الأمة العربية

رباها مرشدها [٥] الأكبر بسيرته السنية على حب العدل والايفاء بالعهود وأنفاق [٦] الأموال فى وجوه الخير والتآخى فى نصرة الحق والترفع عن سفساف [٧] الامور وأوجب طلب العلم من المَهْد [٨] الى اللَّحد [٩] على افرادها نساء ورجالا غير مخصص علما بعينه فنبغ فيها رجال لم تسمح الأيام بنظائرهم ولن تَلِدَ الوالدات أمثالهم. منهم من ساسوا الرعية أفضل سياسة

---

(١) حركة (٢) متباعدين (٣) المسافة (٤) حاملة (٥) يريد النبى صلى عليه وسلم (٦) صرف (٧) حقير (٨) الصغر (٩) اللحد الموت

لم يَعهدها التاريخ فى غيرهم من السُّواس حرموا انفسهم فيها مَلاَذَّ العيش وصيروها على مَصْلحة الناس وحاسبوها على القيام بها أشد محاسبة. ومنهم من قادوا الجيوش وفتحوا البلاد ودوخوا أكبر دول الارض لعهدهم [١] مع تمام العدل فى معاملة المغلوبين وبذل الأمن للمستأمنين. ومنهم العلماء والحكماء الذين صدقت عزائمهم فى طلب الحقائق فلم يدعوا بابا من أبواب العلم الا دخلوه على ما كانوا يُلاَقونه فى ذلك من صعوبة التحصيل لندرة الكتب وتباعد معاهد التعليم يشهد لهم بذلك ماخلفوه من آثارهم التى تزدان بها دور الكتب فى معظم البلدان ومنهم مهرة الصناع الذين أقاموا من معالم الحضارة مايحكم لهم بالتبريز [٢] على مناسبيهم [٣] ويوجب لأخوانهم حق المفاخرة بهم »

---

(١) فى مدتهم (٢) التقدم (٣) امثالهم

﴿ وصف القطار ﴾

من قصيدة لمعروف افندى[١] الرُّصافى

وقاطرة ترمى الفضا بدخانها
وتملأ صدر الأرض فى سيرها رعبا[٢]
تمشت بنا ليلا تجر وراءها
قطارا كصف الدَّوخ[٣] تسحبه سحبا
فطورا كعصف الريح تجرى شديدة
وطورا رخاء كالنسيم اذا هبا
تساوى لديها السهل والصعب فى السرى
فما استسهلت سهلا ولا استصعبت صعبا
تدك متون الحزن[٤] دكا وأنها
لتنهب سهل الأرض فى سيرها نهبا
يمر بها العالى فتعلو تسلقا
ويعترض الوادى فتجتازه وثبا

---

(١) هو من الشعراء العصريين المجيدين وهو من أهل بغداد وله ديوان مطبوع (٢) خوفا (٣) الشجر العظيم (٤) الارض الصعبة

طوت بالمسير الأرض حتى كأنها
تسابق قرص الشمس أن تدرك الغربا
هو العلم يعلو بالحياة سعادة
ويجعلها كالعلم محمودة العقبى

ولصاحب الفضيلة حضرة الشيخ حمزة فتح الله فى هذا المعنى من قصيدة ذكر فيها رحلته الى المؤتمر العلمى بأوربا

وأدهما [١] من حديد خلفه حُجَر الـ
شيزى [٢] وقد علقت منه بأذناب [٣]
يسرى على عجل من غير ما وجل [٤]
فكان أسرع ذهاب وأواب

---

(١) الادهم الاسود والمراد به هنا القاطرة (الوابور) وادهم منصوب بالعطف على ماقبله (٢) الابنوس (٣) المشابك التى فى آخر المركبات (٤) خوف

ولسعادة اسماعيل [١] باشا صبرى من قصيدة فى وصف الأهرام

قد مر دهر عليها وهى ساخرة
بما يضعضع من صَرح [٢] وأيوان [٣]
لم يأخذ الليل منها والنهار سوى
ما يأخذ النحل من اركان تهلان [٤]
كأنها والعوادى فى جوانبها
صَرعى [٥] بناء شياطين لشيطان
جاءت اليها وفود الأرض قاطبة
تسعى اشتياقا الى ما خلد الفانى
فصغَّرَت كلَّ موجود ضخامَتها
وغض [٦] بنيانها من كل بنيان

---

(١) هو من اعاظم شعراء مصر العصريين المجيدين (٢) القصر العظيم (٣) مجلس كالحجرة العظيمة قد يخصص لجلوس العظماء (٤) جبل ببلاد العرب (٥) هلكى (٦) نقَّصَ

وعاد منكر فضل القوم معترفا
يثنى على القوم فى سر وأعلان
تلك الهيا كل فى الأمصار شاهدة
بأنهم أهل سبق أهل أمعان [١]

العادة

هذا الموضوع مقتبس من خطبة القاها ذوالعزة عاطف بك ناظر مدرسة القضاء الشرعى على طلابها

ان العادة هى منظم المجتمع والمحافظة على بقائه فهى تبقينا فى اعمالنا وتحفظ الأغنياء من قومة الفقراء ضدهم وهى التى تجعل أرباب [٢] الصنائع الشاقة يبقون فى صنائعهم ولا يحاولون الخروج منها . وهى التى تجعل صياد السمك يخوض الماء فى فصل الشتاء وتجعل الصانع فى المعادن يقضى حياته فى جوف الارض وهى التى تجعل كلا منا يقوم رابط [٣] الجأش على معترك الحياة فى الصناعة التى اختارها لنفسه واشتغل بها من

---

(١) مبالغة فى الاتقان (٢) اصحاب (٣) ثابت العزيمة

صغره لعدم استعداده لغيرها بعد بلوغ سن محدودة . وهى التى تفضل الناس حسب درجاتهم الاجتماعية ومن شدة تأثيرها ان الانسان يرى علامات الصناعة بادية[١] على الصانع فى الخامسة والعشرين من عمره فيعرف من منظر الوجه والمشية والملبس والحركات والكلام صناعة التاجر والمزارع والمعلم والواعظ كأن هذه الصناعات أثرت فى الخلقة فشكلتها بأشكال مخصوصة واثرت كذلك فى هيئة الكلام والاشارات والحركات تأثيرا يراه الناظر وان لم يقدر على شرحه وبيانه .

يقال أن جنديا ذهب الى السوق فاشترى مايلزمه من لحم وخضر وحمله الى بيته فى يوم ممطر كثير الوحل فرآه فى الطريق رجل كثير المزاح ونادى بصوت جهورى (زنهار) وبمجرد أن سمع الجندى هذا النداء وقف تلك الوقفة المخصوصة فسقط ما كان يحمله فى الوحل وتشتت[٢]

اذا بلغ الانسان الثلاثين من عمره فقد تمت عاداته او كادت[٣] وظهر عليه من آثارها مالا يقدر على تغييره

---

(١) ظاهرة (٢) تبعثر وتفرّق (٣) قَرُبت من التمام

فيصير غير صالح الا لصناعته التى سار عليها من الصفر ولا يقدر على الهرب منها . والظاهر ان فى هذا فائدة للمجتمع فان من مصلحة المجتمع ان نبقى فى اعمالنا التى تمرَّنَّا عليها وصرنا اقدر الناس فيها واستولى ماياسبها من الاخلاق علينا وكما ان سن الثلاثين هى الغاية الكبرى لتكوُّن العادات الخاصة بالصناعة كذلك الزمن السابق على العشرين هو الزمن المهم فى تكوين العادات الشخصية مثل طريقة النطق والكلام والاشارات والانفعالات النفسية والخطاب فمن النادر ان يتعلم الانسان لغة بعد سن العشرين ويحسن النطق بها كأهلها ومن النادر ان ينتقل الانسان بعد سن العشرين من طبقة الى طبقة اعلى منها من غير ان يبقى عنده كثير من الاشارات والالفاظ الخاصة بطبقته الاولى

من هذا نعلم أن من أعظم الامور فى التربية أن نجعل مجموعنا العصبى من العادات الطيبة حتى نعيش فى المستقبل بما نكسبه من أرباحها وأن نبتعد عن العادات السيئة ونَفِرَّ منها فرارنا من الطاعون حتى لا يصدر منا عمل سيئ الا بتكلف

ولن يكون التكلف مع معرفة السوء .

وينشأ ناشىء الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

ولنعلم أنه كلما زادت العادات الطيبة التى نكتسبها فى الصغر وتمكنت منا حتى صارت تصدر عنا من غير تعب ولا مشقة توفرت قوانا العقلية والجسمية للأعمال الاخرى التى هى اكبر شأنا وليس فى الوجود أتعس من رجل ليس عنده من العادات الا التردد يصرف زمنه وعقله فى كل شىء صغير يأتى به ويتفكر كل يوم كيف يلبس وكيف يتوضأ وكيف يصلى ومتى ينام ومتى يستيقظ ومتى يأكل ومتى يشرب أن رجلا هذه حالهُ هو اولى بالموت والموت أوْلَى به لأنه يصرف زمنه فى التردد والاختيار وفى الندم على ما فاته مهما كان صغيرا فهو يقضى حياته فى أمور كان يجب أن تصدر عنه من غير اعمال فكر .

اذا كان منكم من هو خال من العادات الطيبة فى تلك الأعمال اليومية فليبدأ من هذه اللحظة فى وضع نفسه فى طريق اكتسابها حتى يرمى عن ظهره حملا ثقيلا . وانى

ذا كر لكم قواعد يجب مراعاتها فى تغيير ما اعتاده الانسان من العادات السيئة

(القاعدة الأولى) اعزم عزما قويا لا يشوبه [١] تردد فضع نفسك فى المواضع التى لا تلتئم [٢] مع العادة القديمة التى تريد التخلص منها ولا تأت ما كان من الأعمال مناسبا لها واذا رأيت ان اعلان عزمك على تركها مما يبعدك عن العودة اليها فافعل ذلك

وبالاختصار يجب عليك أن تحيط عزمك الجديد بكل شَىء تعلم أنه يقويه فان احاطته بذلك من دواعى النجاح وكلما مضى يوم واحد من غير رجوع الى العادة القديمة ثبتت العادة الجديدة وتمكنت .

(القاعدة الثانية) لا تسمح لنفسك بمخالفة العادة الجديدة مطلقا لاى سبب من الاسباب الا بعد أن تتمكن جذورها من نفسك فان كل مخالفة لها تبعد الانسان بعدا كبيرا عن النجاح ويكون مثله مثل من يطوى خيطا على بكرة اذا

---

(١) لا يخالطه (٢) لا تناسب

سقطت البكرة منه مرة واحـدة انحل من الخيط ما يحتاج لاعادة طيه الى عشرات من اللفّات . وانّ استمرار التربية والتمرين هو اكبر واسطة فى جعل المجموع العصبى يجرى فى طريق مخصوص على الدوام لان فى تربية الخلق عاملين متضادين الفضيلة والرذيلة ولا تمكن الفضيلة من الانسان تمام التمكن الا اذا غلبت الرذيلة فى كل معركة تحدث بينهما وانّ تغلّب الرذيلة مرة واحـدة قبل جفاف البناء وثبوته يهدم ما بنته الفضيلة فى كثير من المرات اذا ثبت هذا كان من اللازم أن يضع الانسان هاتين القوتين بحيث يستمر تغلب الفضيلة حتى يتم بنيانها ويقوى قوة لا تؤثر فيها الرذيلة فى أى حال من الاحوال .

ان النجاح فى الأول مقو للعزيمة والخيبـة فى الأول مضعفة لها صادة للانسان عن التعرض لما يرى فيه الخير مرة أخرى خشية[1] الخيبة ولهـذا السبب ينسب سـقوط الامم المتوحشة وزوالها عند دخول الاوربيين فى بلادها لانهم يئسون

---

(١) خوف

من ان ينجحوا كنجاحهم فى هـذه الحياة فيفقدون ما كان عندهم من غير ان يحصّلوا غيره .

ومثـل هذه العادات عادات التبكير بالقيام من النوم والعمل فى أوقات مخصوصة اذا صمّمَ الانسان عليها و نفّذها وتحمل الصعوبات فى تنفيذها فانه لا يمرُّ عليه زمن الا وقد صارت من مألوفه فيحبها ويصعب عليه التخلف عنها

وان رجلا يغير عزمه فى كل يوم ولا ينفذه انما هو كمن يريد ان يَشبَ قناة فيجرى اليها من بعيد حتى اذا وصلها غيّر عزمه وعاد ليجرى من جديد وهكذا فلا هو يَشبَ ولا هو يُريح نفسه .

ليس من الممكن تكوين الاخلاق الفاضلة اذا لم يواظب الانسان على اعمال الفضيلة بل جعل سيرها متقطعا بما لا يناسبها .

(القاعدة الثالثة) انتهز أول فرصـة لتنفيذ ما عزمت عليه واتبع كل انفعال نفسى يُعين على ذلك التنفيذ فان الصعوبة ليست فى العزم وانما هى فى تنفيذه وان الفُرَص محك الاخلاق فمن انتهزها تقوى فيه الخلق والارادة ومن تركها تمرضعفت

عزيمته وكان بعيدا من النجاح فى هذه الحياة .

مهما حفظ الانسان من الحكم ومهما كانت زَعَباته صالحة فلن تحسن اخلاقه وتقوى الا اذا انتهز كل فرصة تسنَح[1] له . وان ارادات الخير الذى لا تُنْتَهز فرصه اولى بها ان تكون فى الجحيم . قال رجل من كبار علماء الاخلاق ان الخلق هو العزيمة التامة التهذيب يريد بذلك العزيمة التى تعمل بثبات وتيقن وسرعة كلما وجدت فرصة للعمل فان الميل الى العمل انما يثبت فى النفس بنسبة استمرار العمل من غير انقطاع وليس فى العالم شىء يضعف العزيمة اكثر من ترك الفرص تذهبُ فى الهواء من غير ان تُنْتهز فان هذا عقبة كبيرة تحول بين الانسان وبين عزيمته فى المستقبل أى ان العزيمة تضعف شيئا فشيئا حتى تزول أو تقرب من الزوال

وانتهز الفرصة ان الفرصة تعود ان لم تنتهزها غصة

وليس هناك احقر من رجل ممتلئ بالأحلام يصرف حياته فى احساسات وانفعالات من غير ان يعمل بمقتضاها

---

(١) تعرض

ويكون مثله كمثل (جان جاك روسو) ذلك الفيلسوف الفرنسى الذى أثرت بلاغته فى جميع امهات فرنسا فجعلتهن يُرْضِعْنَ أولادهن بانفسهن ولكن روسو مع ذلك كان يربى أولاده فى ملجأ اللُّقَطَاء [1] ان كل من أحس منا أو انفعلت نفسه بأن عمل كذاخير ولم يفعل شيئا على مقتضى ذلك الاحساس قد أمات فى نفسه خلقا من اكبر الاخلاق وهو قوة العزم وتنفيذ الرأى وكان مثله مثل تلك السيدة الروسية التى يحكى انها كانت تسمع رواية فى دار تمثيل (تياترو) فتأثرت وأخذت تبكى على مامثل امامها من المصاعب الخيالية وقد تركت سائق عربتها ينتظرها فى البَرْد حتى أثر فيه فقتله.

والدواء لذلك واحد وهو أن الواحد منا لا يترك انفعالا يمر بنفسه من غير أن يكون له أثر فى عمله مهما كان ذلك الاثر صغيرا كان يعطى قرشا لفقير أو يتلطف فى الخطاب مع مسكين أو على الاقل يتخلى عن موضعه فى (ترام) مزدحم لعجوز أو ضعيف .

---

(١) جمع لقيط وهو مايلتقط ويؤخذ من الطرق

وان لم يفعل ذلك كان فى تركه تبخر لاحساسه وانفعالاته فتعتاد التبخر من غير أن تترك أثرا

بالقياس على هذا نعلم أننا اذا امتنعنا عن المقاومة تضعف فينا قوتها حتى تزول من غير أن تشعر بزوالها واننا اذا سمحنا لالتفاتنا بأن ينتقل من موضوع الى موضوع اعتادالتنقل كل الوقت ومن ذلك نستنتج قاعدة رابعة وهى .

(القاعدة الرابعة) حافظ على قوة المقاومة واحفظها حية فى نفسك وذلك بأن تتبرع بعمل صغير كل يوم .

اعمل كل يوم عملا من الاعمال لا لسبب الا لمخالفة نفسك وهواك لأن هذا يعينك على مقاومة المصائب اذا حان حينها ويكون مثلك مثل رجل يدفع فى كل سنة مبلغا صغيرا تأمينا على بيته ومتاعه فان دفع المبلغ لا يأتيه حينئذ بخير وربما لا يأتيه بخير أبدا ولكن اذا جاءت النار والتهمت البيت كان فى ذلك المبلغ الصغير نجاة لدافعه كذلك الأمر بالنسبة لمن يحمل كل يوم بعض المشاق فى مخالفة عادته وهواه فان ذلك يكون نجاة له اذا حلت المصائب وانهدمت أمامها قوى غيره

ممن لم يتمرنوا على مخالفة نفسهم وهواهم .

هذه هى قوة العادة فلنعمل على اكتساب خير العادات لو علم الشبان انهم سيصيرون بعد قليل مجموع عادات تمشى على الأرض لكثر التفاتهم الى أعمالهم اليومية ولعالجوا أنفسهم وهى لا تزال مرنة قابلة للعلاج كل شاب يغزل اليوم باعماله ما سيلبسه فى مستقبله ولن يُنقَض[1] غزله هذا ابدا فكل عمل فى طريق الخير اوالشر مهما صغر لابدان يترك اثره فى النفس فكما ان الانسان يصير شريرا بتعدد افعال الشر فانه يصير كريما بتعدد الحسنات المتفرقة ويَصيرُ عالِماً بتعدد ساعات العمل فى العلم ويصير مَلَكا كريما بتعدد أعمال الخير

﴿ فى خزان أسوان ﴾

لحضرة شاعر مصر حافظ افندى ابراهيم

أَخَزَّانَ مصر أنت أم هرما مصر
أجل واسمى فى المكانة والقدر

---

(١) لن يُحلَّ

وهيهات ما اهرام مصر وأن سمت
بأرفع رأسامن حضيضك[١] لو تدرى
وما أنت خزان المياه وطَمْيها[٢]
وأبليزها[٣] بل خازن الدر والتبر
تدفقت بالخيرات من كل جانب
وجمعت أقطار المنافع فى قُطر

وله من قصيدة رفعت الى سمو خديو مصر عباس باشا حلمى الثانى فى عيد

نظرت للنيل فاهتزت جوانبه
وفاض بالخير فى سَهلٍ[٤] ووديان
يجرى على قدَر[٥] فى كل منحدر
لم يجف[٦] أرضا ولم يَعْمد[٧] لطغيان[٨]

---

(١) اسفلك (٢) طمى البحر ارتفع وزاد أما رُسابَة الماء فاسمها النقّن (٣) طينها (٤) السهل الأرض الواسعة المنبسطة (٥) بمقدار (٦) لم يترك (٧) يقصد (٨) مجاوزة حده

كأنه ورجال الرى تحرسه
مُلَكٌ [١] سار فى جند واعوان
قد كان يشكو ضياعا مذ جرى طلقا [٢]
حتى اقمت له خزان اسوان

وله من قصيدة فى رعاية الأطفال
لله در الساهرين على الألى
سهروا من الاوجاع والاوجال [٣]
القائمين بخير ما جاءت به
مدنية الأديان والأجيال [٤]
اهل اليتيم وكهفه [٥] وحماته
وربيع [٦] أهل البؤس [٧] والأمحال [٨]
لا تهملوا فى الصالحات فانكم
لا تجهلون عواقب الاهمال

---

(١) ملك (٢) مطلقا من غير سدود (٣) المخاوف (٤) الأمم السابقة (٥) ملجؤه (٦) غياث وملتجأ (٧) الفقر (٨) الجدب والحاجة

انى أرى فقراءكم فى حاجة
لو تعلمون لقائل فعال
فتسابقوا الخيرات فهى أمامكم
ميدان سبق للجواد النال [١]
والمحسنون لهم على احسانهم
يوم الأثابة [٢] عشرة الأمثال
وجزاء رب المحسنين يجل [٣] عن
عد وعن وزن وعن مكيال

﴿ صورة اهداء كتاب ﴾

ولما عرب الجزء الاول من كتاب البؤساء اهداه الى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده بالكتاب الآتى قال له انك موئل [٤] البائس [٥] . ومرجع اليائس [٦] وهذا الكتاب ـ ايدك الله ـ قد ألم بعيش البائسين وحياة اليائسين ـ

---

(١) الكريم (٢) يوم الجزاء (٣) يعظم (٤) ملجأ (٥) المسكين (٦) قاطع الامل

وضعه صاحبه تذكرة لولاة الامور وسماه كتاب (البؤساء) وجعله بيتا لهذه الكلمة الجامعة وتلك الحكمة البالغة [١] « الرحمة فوق العدل » وقد عُنيت [٢] بتعريبه [٣] لما بين عيشى وعيش أولئك البؤساء من صلة النسب وتصرفت فيه بعض التصرف واختصرت بعض الاختصار ورأيت ان ارفعه الى مقامك الأسنى [٤] ورأيك الأعلى لأجمع فى ذلك بين خلال [٥] ثلاث ـ اولها التيمن [٦] باسمك والتشرف بالانتماء [٧] اليك ـ وثانيها ارتياح النفس وسرور اليراع [٨] برفع ذلك الكتاب الى الرجل الذى يعرف مهر [٩] الكلام ومقدار كد [١٠] الأفهام ـ وثالثها امتداد الصلة بين الحكمة الغربية والحكمة الشرقية بأهداء ما وضعه حكيم المغرب [١١] الى حكيم المشرق

فليتقدم سيدى الى فتاه بقبوله والله المسئول أن يحفظه

---

(١) التى تبلغ وتصل الى مايرمى اليه الحكيم (٢) اعتنيت واهتممت (٣) نقله الى اللغة العربية (٤) الأعلى (٥) صفات (٦) التبرك (٧) الانتساب (٨) القلم (٩) قيمة (١٠) جهد وتعب (١١) فكتور هيجو احد فلاسفة وكتاب فرنسا

للدنيا والدين وأن يساعدنى على اتمام تعريبه للقارئين

فأجابه الاستاذ الامام بتقريظ منه مايأتى :

لو كان بى أن اشكرك لظن بالغت فى تحسينه أو احمدك لرأى لك فينا أبدعت فى تزيينه لكان لقلمى مطمع ان يدنو من الوفاء بما يوجبه حقك ويجرى فى الشكر الى الغاية مما يطلبه فضلك لكنك لم تقف بعُرفك [١] عندنا بل عممت به من حولنا وبسطته على القريب والبعيد من ابناء لغتنا .

ثم قال :

ولعلك قد سَننْت [٢] بطريقتك فى التعريب سنة يعمل عليها من يحاوله [٣] بعد ظهور كتابك ويحملها الزمان الى ابناء ما يستقبل منه فتكون قد احسنت الى الأبناء كما اجملت [٤] فى الصنع مع الآباء وحكمت للغة العربية ألاّ يدخلها بعد من معجمة [٥] سوى ماهو فى الاسماء اسماء الاماكن والاشخاص لا اسماء المعانى والاجناس ومثلى من يعرف قدر

---

(١) معروفك (٢) ابتكرت طريقة ٣) يريده ٤) أحسنت

(٥) لفظ اعجمى

الاحسان اذا عم ويُبلى مكان المعروف اذا شمل ويتمثل فى رأيه بقول الحكيم العربى [١]

ولوانى حُبيت [٢] الخلد فردا لما احببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت على ولا بأرضى سحائب ليس تنتظم [٣] البلادا

فما اعجز قلمى عن الشكر لك وما احقك بأن ترضى من الوفاء باللّفاء [٤]

﴿ وللاستاذ الامام من مقالة [٥] فى الشرف الحقيق ﴾

الشرف بهاء للشخص يحوم عليه بالانظار ويوجه اليه الخواطر والافكار وجمال يروق حسنه فى البصائر [٦] والانظار ـ ومشرق ذلك البهاء عمل يأتيه طالبه يكون له أثر حسن فى امته أو بنى ملته أو فى النوع الانسانى عامة كانقاذ من تهلكة او كشف لجهالة او انهاض من عثرة او ايقاظ من

---

(١) هو ابو العلاء المعرى (٢) أعطيت (٣) تعم (٤) الشىء القليل (٥) قد جمع منشآت الاستاذ الامام السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار فى الجزء الثانى من تاريخه فجدير بطلاب العلم ان يقرءوها وينعموا النظر فيها (٦) القلوب

غفلة او ارشاد لخير يعم او تحذير من شر يغم اوتهذيب اخلاق او تثقيف [١] عقول أو جمع كلمة وتجديد رابطة .

من أتى عملا من مثل هذه الاعمال له أثر من تلك الآثارفهو الشريف وان كان يسكن الخصاص والاكواخ [٢] ويلبس الدلوق والأسمال [٣] ويقتات بنبات البروييت على تراب القفر هذا له حلية من عمله وزينة من فضله وبهاء من كماله وضياء من جدّه يهدى اليه ضالة الألباب وتائهة الأفئدة تعرفه المشاعر الحساسة ولا تنكره وتكتنفه ذرات القلوب المتطايرة اليه ولا تنفصل عنه له من رُوحه قصور شاهقة وغرفات شائقة ومناظر رائقة [٤] وجمال باهر ونور ظاهر لا يكاد يخفى حتى يظهر ولا يكاد يُستر حتى يُبصر اليه يصعد الكلم الطيب [٥] والعمل الصالح يرفعه الى أعلى عليين حياة طيبة فى القلوب وغُرة مشرقة فى جبهة الزمان ولمثل هذا فليعمل العاملون

---

(١) تهذيب (٢) المنازل الحقيرة (٣) الثياب البالية (٤) جميلة (٥) الثناء

وكتب الى الاستاذ السيد عبد الحميد الزهراوى بحمص [١] مايأتى :

ولدنا الفاضل

تمنيت لو تمتعت بقربك كما قدر لى المتاع بأدبك ولكن احمد الله الذى يرينا مما نختار فى غير ما يقع عليه الاختيار فانت حيث انت أنفع ما تكون لقومك نجعل لهم حظا من عمل يومك تزحزح عن أبصارهم حُجُب الغفلة وتعظهم بما أوتيت من الحكمة وتُهَيِّئ نفوسهم لقبول الحق اذا اقبل وتُعِدُّها لمدافعة الباطل اذا أظل [٢] وأسأل الله ان يشد أزرك [٣] ويخفف من ذلك وزرك [٤] ويرفع بعملك قدرك واما صلتنا بك فصلة آمال واعمال وهى خير صلة وأوفقها عند الرجال بارك الله لك فى أيامك ورزقك الخير والسعادة فى اعمالك والسلام

---

(١) من بلاد الشام (٢) نزل بهم (٣) يقويك (٤) حملك

﴿ وصف مدينة الزهراء ﴾

(فى الاندلس للمقرّى [١] المتوفى سنة ١٠٤١ هـ)

كان الخليفة عبد الرحمن [٢] الناصر كلما [٣] بعمارة الاندلس واقامة معالمها وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعز السلطان فأفضى [٤] به الاغراق [٥] فى ذلك الى ان ابتنى مدينة الزهراء البناء الشائع ذكره المنتشر صيته وافرغ جهده فى تنميقها [٦] واتقان قصورها وزخرفة مصانعها فاستدعى عرفاء المهندسين وحشد براعاء البنائين من كل قطر فوفدوا [٧] عليه حتى من بغداد والقسطنطينية ثم أخذ فى بناء المتنزهات وانشاء مدينة الزهراء الموصوفة بالقصور الباهرة وأقامها بطرق البلد على ضفة نهر قرطبة ونسق [٨] فيها كل اقتدار معجز ونظام وكان قصر الخليفة متناهيا فى الجلالة والفخامة

---

(١) عالم مغربى من كبار المؤرخين (٢) أحد ملوك بنى أمية بالاندلس (٣) شديد الميل (٤) أدى به (٥) زيادة المبالغة (٦) تحسينها (٧) جاءوا اليه (٨) رتّب

وأطبق الناس على انه لم يبن مثله فى الاسلام البتّة [١] وما دخل اليه أحد من سائر البلاد النائية [٢] والنحل [٣] المختلفة الا وكلهم قطع انه لم ير له شبيها بل لم يسمع به بل لم يتوهم كون مثله ولو لم يكن فيه الا السطح الممرد [٤] المشرف [٥] على الروضة المباهى [٦] بمجلس الذهب والقبة وجميع ماتضمنه من اتقان الصنع وفخامة الهمة وحسن المستشرف وبراعة الملبس والحاية مابين مرمر مسنون [٧] وذهب مصون [٨] وعمد كانما افرغت فى القوالب وتماثيل لاتهدى الأوهام الى سبيل استقصاء التعبير عنها ـ لكفى مثلا ـ وكنت ترى فى مقصورة الخليفة بركة يجرى الماء فيها بصنعة محكمة وفى وسطها يعوم أسد عظيم الصورة بديع الصنعة شديد الرَّوعة [٩] لم يشاهد أبهى منه فيماصور الملوك فى غابر [١٠] الدهر مطلى بذهب

---

(١) قطعا (٢) البعيدة (٣) المذاهب (٤) المطول والملس الذى لاخشونة فيه (٥) المطل (٦) المفاخر (٧) ملس (٨) محفوظ غال (٩) الفزعة والهيبة (١٠) سابق الدهر

ابريز [١] وعيناه جوهرتان لهما وبيص [٢] شديد فيمُج [٣] الماء فى تلك البركة من فيه فيبهر الماظر بحسنه وروعة منظره وثجاج [٤] صبه فتسقى من محاجه [٥] جنان هذا القصر على سعتها، يستفيض على ساحاته وجنباته وهذه البركة وتمثالها من أعظم آثار الملوك فى غالب الدهر لفخامة بنيانها وما يخص سائر البنايات فكان الناصر قد جلب اليها الرخام الابيض المجزّع [٦] من رَيّة [٧] والأبيض من غيرها والوردى والأخضر من افريقية [٨] وبنى فى القصر المجلس وجعل فى وسطه اليتيمة التى اتحف [٩] الناصر بها اليون ملك قسطنطينية وكانت قَوامِد هذا [١٠] القصر من الذهب والفضة وهذا المجلس فى وسطه صهريج عظيم مملوء بالزئبق وكان فى كل جانب من هذا المجلس ثمانية أبواب قد انعقدت على حنايا من العاج والأبنوس المرصع بالذهب

---

(١) خالص (٢) لمعان (٣) يطرح (٤) متدفق (٥) مايطرحه من الماء (٦) مااختلط بياضه بسواد (٧) جهة جنوبى قرطبة من بلاد الاندلس (٨) من جهة تونس (٩) اهداه بها (١٠) جمع قَرمد وهو ما طلى به

واصناف الجواهر قامت على سَوار [١] من الرخام الملون والبلور الصافى وكانت الشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شعاعها فى صدر المجلس وحيطانه فيصير من ذلك نور يأخذ بالابصار وكان بناء الزهراء فى غاية الاتقان والحسن وبها من المرمر والعمد كثير واجرى فيها المياه واحدق [٢] بها البساتين وقد أتقنه الى الغاية وأنفق عليه أموالا طائلة ووضع فى وسط البحيرة قبة من زجاج ملون منقوش بالذهب وجلب الماء على رأس القبة بتدبير أحكمه المهندسون فكان الماء ينزل من أعلى القبة على جوانبها محيطا بها ويتصل بعضه ببعض وكانت قبة الزجاج فى غلالة [٣] مما سكب [٤] خلف الزجاج لا يفتر [٥] من الجرى وتوقد فيها الشموع فيرى لذلك منظر بديع . وتم بناء الزهراء فى أربعين سنة

---

(١) جمع سارية وهى العمود (٢) أحاط (٣) اصلها الثوب الرقيق يلبس تحت الثياب والمراد هنا ما ينصب حول القبة من الماء (٤) صب (٥) لاينقطع

﴿ أبيات حكمية ﴾

من الأرجوزة[١] التى استخلصها ابن حجة الحموى من كتاب الصادح والباغم لابن الهبارية الهاشمى العباسى البغدادى المتوفَّى سنة ٥٠٩

واسعد العالم عند الله
من ساعد الناس بفضل الجاه[٢]

ومن أغاث البائس الملهوفا
أغاثه الله اذا أخيفا

أن العظيم يدفع العظيما
كما الجسيم يحمل الجسيما

فأن من خلائق الكرام
رَحْمةَ ذى البلاء والأسقام

---

(١) منظومة من وزن خاص من اوزان الشعر يسمى بحر الرجز (٢) الفضل الزيادة والجاه المنزلة والقدر والمراد بما فى قدرته مما زاد عن حاجته

وأن من شرائط العلوّ
العطفَ في البؤس على العدوّ
قد قضت العقول ان الشفقه
على الصديق والعدو صدقه
وكل انسان فلا بد له
من صاحب يحمل ما اثقله
فانما الرجال بالاخوان
واليد بالساعد والبنان (١)
لايحقر الصحبة الاجاهل
اومارق (٢) عن الرشاد غافل
صحبة يوم نسب قريب
وذمة يحفظها اللبيب
وموجب (٣) الصداقة المساعده
ومقتضى المودّة المعاضده (٤)

---

(١) الساعد الذراع والبنان الاصابع او اطرافها (٢) هارب
(٣) مقتضى (٤) المساعدة

وانتهز [١] الفرصة [٢] ان الفرصه

تصير ان لم تنتهزها غصه

والحزم [٣] والتدبير روح العزم

لاخير فى عزم بغير حزم

والحزم كل الحزم فى المطاوله [٤]

والصبر لا فى سُرْعة المزاوله

وفى الخطوب [٥] تظهر الجواهر [٦]

ماغلب الأيام الا الصابر

لاتيئسن [٧] من فرج ولطف

وقوة تظهر بعد ضعف

تنال بالرفق [٨] وبالتأنى

مالم تنل بالحرص والتعنى [٩]

---

(١) لاتضع (٢) النوبة وأوان عمل الشىء (٣) التروى فى عواقب الامور (٤) المغالبة (٥) المصائب (٦) الغرائز والعقول (٧) لاتقطع الامل (٨) اللين (٩) التشدد

ما أحسن الثبات والتجلدا
واقبح الحيرة والتبلدا
ليس الفتى الا الذى أن طرقه[١]
خطب تلقاه بصبر وثقة[٢]
اذا الرزايا اقبلت ولم تقف
فثم[٣] احوال الرجال تختلف
لايجزع[٤] الحر من المصائب
كلا ولا يخضع للنوائب[٥]
فالحر للعبء[٦] الثقيل يحمل
والصبر عند النائبات يجمل[٧]
لكل شيء مدة وتنقضى
ماغلب الأيام الا من رضى
قد صدق القائل فى الكلام
ليس النهى[٨] بعظم العظام

---

(١) أصابه (٢) يقين بالله وازالنه عنه (٣) هناك (٤) لايحزن
(٥) المصائب (٦) الحمل (٧) يحسن (٨) العقل

لا خير فى جسامة الاجسام
بل هو فى العقول والافهام
لاتحقر شيئا صغيرا يحتقر
فربما اسالت الدم الابر
كم حسن ظاهره قبيح
و سمج[١] عنوانه مليح
فالعاقل الكامل فى الرجال
لاينثنى لزخرف[٢] المقال
وأن من خص اللئيم بالندى[٣]
وجدته كمن يربى اسدا
كذاك من يصطنع[٤] الجهالا
ويؤثر[٥] الارذال والانذالا
وكل من تمائلت اطرافه
فى طيبها وكرمت أسلافه

---

(١) قبيح (٢) زينة (٣) العطاء (٤) يتخذهم اعوانا او يحسن اليهم (٥) يقدم

كان خليقا[١] بالعلى وبالكرم
وبرعت[٢] فى اصله حسن الشيم[٣]
لولا بنو آدم بين العالَم
ما بان للعقول فضل العالم
والغدر بالعهد قبيح جدا
شر الورى من ليس يرعى[٤] العهدا

﴿ فوائد الشعر ﴾

﴿ من كلام الامام عبد القاهر الجرجانى المتوفى سنة ٤٧١ هـ ﴾

الشعر مجنى[٥] ثمر العقول والألباب ومجتمع فرق الآداب والذى قيد[٦] على الناس المعانى الشريفة وافادهم الفوائد الجليلة وترسل[٧] بين الماضى والغابر ينقل مكارم الاخلاق الى الولد عن الوالد ويؤدى ودائع الشرف عن الغائب الى الشاهد حتى ترى به آثار الماضين مخلَّدة فى الباقين وعقول الأولين مردودة

---

(١) جديرا ومستحقا (٢) كملت (٣) الاخلاق (٤) يحفظ
(٥) محل أخذ (٦) حفظ لهم (٧) تردد بينهم كالرسول

فى الآخرين وترى لكل من رام الادب وابتغى الشرف وطلب محاسن القول والفعل منارا مرفوعا وعلما منصوبا وهاديا مرشدا ومعلما مسددا [١]

﴿ وصف قصر المتوكل[٢] المسمى بالجعفرى ﴾

(من قصيدة لعلى بن الجهم المتوفى سنة ٢٤٩ هـ)

وما زلت اسمع ان الملو ... ك تبنى على قدر أخطارها[٣]
وأعلم ان عقول الرجا ... ل يقضى[٤] عليها بآثارها
فلما رأيت بناء الامام ... رأيت الخلافة فى دارها
صحون تسافر فيها العيون ... فتحسر[٥] من بعد أقطارها[٦]
وقبة ملكٍ كأن النجو ... م تقضى[٧] اليها باسرارها
اذا أوقدت نارها بالعراق ... اضاء الحجاز سنا[٨] نارها
لها شرفات[٩] كأن الربيع ... كساها الرياض بأنوارها[١٠]

---

(١) مقويا (٢) احد ملوك العباسيين (٣) اقدارها وعظمتها (٤) يحكم عليها (٥) تتعب (٦) ابعادها (٧) تاتى اليها سرعا لعلوها (٨) نور (٩) ما يجعل فى اعالى القصر من البناء (١٠) ازهارها

﴿ وصف السحب والمطر ﴾

(من قصيدة لأبى تمام [١] المتوفى سنة ٢٣١ هـ)

لما بدت للأرض من قريب
تشوقت لوبلها [٢] السكوب [٣]
تشوق المريض للطبيب
وطرب المحب للحبيب
وفرحة الاديب بالاديب
وخيمت صادقة الشؤبوب [٤]
فقام فيها الرعد كالخطيب
وحنت [٥] الريح حنين النوب [٦]
فالشمس ذات حاجب محجوب [٧]
قد غربت من غير ما غروب

---

(١) من شعراء الدولة العباسية وصاحب ديوان الحماسة الذى اختاره من أشعار العرب (٢) مطرها الغزير (٣) المتدفق (٤) الطلعة أو الدفعة الاولى من المطر (٥) صوتت (٦) النحل (٧) مستور بالغيم

والارض من ردائها القشيب[١]

فى زاهر من نبتها رطيب

بعد اشتهاب[٢] الثلج والصريب[٣]

كالكهل[٤] بعد السن والتجريب

ولهأيضا فى هذا المعنى

سارية[٥] وسمحة[٦] القياد

مسودة مبيضة الأيادى[٧]

نزالة عند رضى العباد

قد جعلت للمحل[٨] بالمرصاد[٩]

سيقت ببرق ضارم[١٠] الزناد

كأنه ضمائر[١١] الأغماد[١٢]

---

(١) الجديد (٢) تغلب البياض على السواد (٣) اللبن الحامض (٤) من سنه بين الثلاثين والخمسين (٥) سحابة تسري ليلا (٦) سهلة الانقياد (٧) المراد بالايادى هنا النعم والفوائد الناشئة عنها (٨) ضد الخصب (٩) المرصاد المحل الذى يرصد وينتظر به العدو (١٠) المشتعل والزناد مايشعل به (١١) المراد بها هنا السيوف (١٢) بيوت السيوف

ثم برعد صخب [١] الارعاد
يسلقها [٢] بألسن حداد
لما سرت فى حاجة البلاد
ولحق الأعجاز [٣] بالهوادى [٤]
واختلط السواد بالسواد
اظفرت الثرى [٥] بمن تعادى [٦]
فرويت هاماته [٧] الصوادى [٨]
كم حملت لمقتر [٩] من زاد
هدية من صمد [١٠] جواد [١١]
ليس بمولود ولا ولاّد

---

(١) شديدالصوت (٢) يوجعها (٣) اخريانها (٤) أوائلها (٥) الارض (٦) الجدب (٧) أعاليه (٨) العطاش (٩) فقير (١٠) مقصود (١١) كريم

﴿ من قصيدة للبحترى [١] المتوفى سنة ٢٨٣ ﴾

يمدح بها المتوكل [٢] ويصف استعراضه الجيش وحفلة صلاة العيد

بالبر صمت وأنت أفضل صائم
وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عينا أنه
يوم أغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بمحفل [٣]
لجب [٤] يحاط الدين فيه وينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت
عددا [٥] يسير بها العديد الأكثر
فالخيل تصهل والفوارس [٦] تدعى
والبيض [٧] تلمع والأسنة [٨] تزهر

---

(١) من شعراء الدولة العباسية (٢) احد خلفاء العباسيين (٣) جيش (٤) ذى صياح (٥) ذخائر الحرب (٦) جمع فارس (٧) السيوف (٨) سنان الرماح التى يطعن بها فى الحرب

والارض خاشعة[١] تميد[٢] بثقلها
والجو معتكر الجوانب أغبر
والشمس طالعة توقد فى الضحى
طورا ويطفئها العجاج[٣] الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى[٤]
ذاك الدجى[٥] وانجاب[٦] ذاك العثير[٧]
فافتن[٨] فيك الناظرون فأصبع
يومى[٩] اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التى فازوا بها
من أنعم الله التى لا تكفر
ذكروا بطلعتك النبى فهللوا[١٠]
لما طلعت من الصفوف وكبروا[١١]

---

(١) خاضعة (٢) تميل (٣) الغبار (٤) ذهب (٥) الظلام (٦) زال (٧) الغبار (٨) صاروا فرقا (٩) يشار (١٠) قالوا لا اله الا الله (١١) قالوا الله اكبر

حتى انتهيت الى المصلى لابسا
نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع
لله لا يُزهى ولا يتكبر
فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما
فى وسعه [١] لمشى اليك المنبر
ابديت [٢] من فصل [٣] الخطاب بحكمة
تنبى عن الحق المبين وتخبر
ووقفت فى بُرد النبى مذكرا
بالله تنذر [٤] تارة وتبشر

﴿ من حكم ابى العلاء المعرّى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ﴾

اذا صاحبت فى أيام بؤس [٥]
فلا تنس المودة فى الرّخاء

---

(١) طاقته (٢) اظهرت (٣) قول الحق (٤) تحذر من العقاب (٥) شدة

اذا كان اكرامى صديق واجبا
فأكرام نفسى لامحالة أوجبُ

—

وللانسان ظاهر ما يراه
وليس عليه ما تخفى الغيوب

—

اذا أثنى علىَّ المرء يوما
بخير ليس فِىَّ فذاك هاجِى[1]

—

العلم كالقفل ان ألفيته عسراً
فحله ثم عاودهُ لِينفتحا

—

وان قدرت فلا تفعل سِوى حسن
بين الأنام وجانب[2] كل ما قبحا

---

(١) ذام (٢) اترك

لنا خالق لا يمترى[١] العقل أنه
قديم فما هذا الحديث المولَّد[٢]
وما سرنى أنى أصبت معاشراً
بظلم وانى فى النعيم مخلَّد
ومن عاش بين الناس لم يخل من أذى
بما قال واش او تكلم حاسدُ

—

ولا تحسدَنْ يوما على فضل نعمة
فحسبك عارا ان يقال حسودُ

—

ولا تجلس الى أهل الدنايا
فإن خلائق السفهاء تعدى

—

أكتم حديثك عن صديقك لا تكن
أسرار قلبك مثل أسرار[٣] اليدِ

---

(١) لايشك (٢) المبتدع فى الدين (٣) اسرار اليد ما فى

ومتى رزقت شجاعة وبلاغة
أُوطنت من رَبْع العلى بمشيَّدِ

—

ولو أنى حييتُ[١] الخلد فردا
لما أحببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت عليَّ ولا بأرضى
سحائب ليس تنتظم[٢] البلادا

—

وافعل بغيرك ما تهواه يفعله
وأسمع الناس ما تختار مسمعهُ

—

والقول ان يبق يحسَبْ للفتى أثراً
فلا تشينَنَّك بعد الموت اقوالُ

الكف من الشقوق وهى ظاهرة مع تسميتها بالاسرار (١) منحت
(٢) تعم

الا لا يذم الدهر من كان عاجزا
ولا يعذل[١] الأيام من كان وانيا[٢]
فمن لم تبلغه المعالىَ نفسه
فغير جدير[٣] أن ينال المعاليا

﴿ أبيات لأبى فراس الحمدانى المتوفى سنة ٣٥٧ ﴾

(قال فى الحِكَم)

لعمرك ما الأبصار تنفع أهلها
اذا لم يكن للمبصرين بصائر[٤]
وهل ينفع الخطىُّ[٥] غير مثقَّف[٦]
وتظهر الا بالصقال الجواهرُ
وكيف يُنال المجد والجسم وادعٌ[٧]
وكيف يحاز الحمدُ والوَفْرُ[٨] وَافِرُ[٩]

---

(١) لايلم (٢) مقصرا (٣) غير مستحق (٤) جمع بصيرة وهى الفطنة والذكاء (٥) الرمح (٦) مسوى (٧) ساكن مستريح (٨) المال (٩) محفوظ

ابذل الحق للخصوم اذا ما
عجزت عند قدرة الحكام

﴿ وقال فى علو الهمة والنزاهة ﴾

ابت لى همتى وغِرارُ[١] سيفى
وعزمى والمطيَّةُ[٢] والقفار
ونفسٌ لا تجاورها الدنايا
وعِرض لا يَرِفُّ[٣] عليه عار

(وقال)

الى الله اشكو عصبةً[٤] من عشيرتى
يسيئون بى فى القول غيباً ومشهداً
وان حاربوا كنت المجنَّ[٥] امامهم
وان ضاربوا كنت المهند[٦] واليدا

---

(١) حدّه (٢) ما يمتطيه ويركبه من فرس ونحوه (٣) لا يقرب منه ومفعول ابت محذوف أى ان همته وما عطف عليها أبت وعافت النقص والذلة (٤) جماعة (٥) اصله ما تُتّقى به النبال ونحوها فى الحرب (٦) السيف

وان نالَ خطب أو ألمَّتْ ملمة
جعلت لهم نفسى وما ملكتْ فِدَا

—

عداوة ذى القربى أشدُّ مضاضة [١]
على المرء من وقع الحسام المهنَّدِ

﴿ من حِكم المتنبي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ﴾

لا يدُرك المجد الا سيد فطن
لما يَشق [٢] على السادات فعَّالُ

—

لطُفتَ رأيك فى برّى وتكرِمتى
ان الكريم على العلياء محتالُ

—

أنا لفى زمن ترك القبيح به
من أكثر الناس إحسان وإجمال

---

(١) ايلاما (٢) يصعب

وأحلُم عن خِلّى [١] وأعلم أنه
متى أجزِهِ حِلما عن الجهل يندَمِ

ولم تزل قلة الأنصاف قاطعة
بين الأنام [٢] ولو كانوا ذوى رحم [٣]

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
اذا استوى عنده الأنوار والظُّلَمُ
اذا رأيت نيوب اللَّيْث [٤] بارزة
فلا تظنَنَّ ان الليث يبتسِمُ

وللنفس اخلاق تدل على الغنى
اكان سخاء ماأتى ام تساخيا [٥]

وما الحداثة [٦] عن حلم بمانعة
قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب

---

(١) صديقى (٢) الخلق (٣) أقرباء (٤) الاسد (٥) تكلفا للسخاء (٦) صغر السن

من الحلم أن تستعمل الجهل[١] دونه
اذا اتسعت فى الحلم طرق المظالم

—

ومن العداوة ماينالك نفعه
ومن الصداقة مايضر ويؤلم

—

وما قتل الاحرار[٢] كالعفو عنهم
ومن لك بالحر الذى يحفظ اليدا[٣]
اذا أنت اكرمت الكريم ملكته
وان أنت اكرمت اللئيم تمردا[٤]

—

واذا أتتك مذمتى من ناقص
فهى الشهادة لى بأنىَ كامل

—

ومن ينفق الساعات فى جمع ماله
مخافة فقر فالذى صنع الفقر

---

(١) ضد الحلم (٢) خيار الناس (٣) النعمة والاحسان (٤) بالغ فى العصيان والفساد

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الأجسام

—

الرأى قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهى المحل الثانى
ولربما طعن الفتى أقرانه [١]
بالرأى قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى [٢] ضيغم [٣]
ادنى [٤] الى شرف من الأنسان

—

وكل امرئ يولى الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب

—

ولم أرَ فى عيوب الناس شيئا
كنقص القادرين على التمام

---

(١) أمثاله (٢) اقل (٣) اسد (٤) اقرب

أعز مكان فى الدنا[١] ظهر سابح[٢]
وخير جليس فى الزمان كتاب

﴿ من حكم الأمام على كرم الله وجهه ﴾

العلم وراثة كريمة والآداب حلل[٣] مجددة والفكر مرآة صافية

صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حُبالة[٤] المودة والمسامحة خباء العيوب ومن رضى عن نفسه كثر الساخط عليه

خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم

اعجز الناس من عجز عن اكتساب الأخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم

اذا وصلت اليكم اطراف[٥] النعم فلا تنفِّروا[٦] أقصاها[٧] بقلة الشكر[٨]

---

(١) جمع الدنيا والمراد اماكن الحياة (٢) فرس (٣) ثياب (٤) مايصطاد بها (٥) أوائلها (٦) لاتبعدوا (٧) اواخرها وباقيها (٨) حقيقة الشكر وضع النعم فى مواضعها

من ضيعه الأقرب أتيح له الأبعد

كن سمحا [١] ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا [٢]

من أسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بمالا يعلمون

لسان العاقل وراء قلبه [٣] وقلب الأحمق وراء لسانه

قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مُروءته وشجاعته على قدر أنفَته [٤] وعفته على قدر غَيرته [٥]

احذروا صولة [٦] الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع

قلوب الرجال وحشية فمن تألفها [٧] أقبلت عليه

أولى [٨] الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة

لاغنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب

الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة

من حذّرك [٩] كمن بشرك

---

(١) كريما (٢) بخيلا (٣) فكره (٤) بعده عن النقائص (٥) الغيرة الحرص على العرض (٦) سطوة (٧) تحبب اليها (٨) احقهم (٩) خوفك العواقب

اللسان سبع ان خلّي [١] عنه عقر [٢]

فقد الأحبة غربة

لاتستح من اِعطاء القليل فأن الحرمان أقل منه

اذا تم العقل نقص الكلام

العفاف زينة الفقر

الحكمة [٣] ضالة [٤] المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق [٥]

قيمة كل امرئ مايحسن [٦]

ان هذه القلوب تمَل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف [٧] الحكم

أضاعة الفُرصَة غُصَّة

من قَصَّر فى العمل ابتُلِى [٨] بالهَمّ

لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه فى ثلاث فى

---

(١) اطلق (٢) افترس (٣) العلم بحقائق الاشياء ووضعها فى مواضعها (٤) مطلوب (٥) المنافق هو الذى يظهر غير ما يبطن (٦) مايتقن من الاعمال (٧) مستظرفاتها واحاسنها (٨) اصيب

نَكْبَتِهِ [١] وغَيْبَتِهِ ووفاته

عَاتِبْ [٢] أخاك بالأحسان اليه وارددّ [٣] شَرَّه بالأنعام عليه

من وضع نَفْسَه موضع التُّهَمَة [٤] فلا يلومن من أساءَ به الظَّنَّ

من استبدَّ [٥] برأيه هلك ومن شاور الرِّجال شاركها فى عقولها

ترك الذنب أهون من طَلَبِ التَّوْبَة [٦]

الناس أعداء ما جهلوا

كم من أكلة منعت أكلات

آلة الرياسة سَعَةُ [٧] الصدر

ازجر [٨] المسىء بثواب المحسن

ثمرة التَّفْريط [٩] النـدامة وثمرة الحزْم [١٠] السلامة

لاخَيْرَ فى الصَّمْتِ عن الحِكَم كما أنه لاخير فى القول بالجَهْل

---

(١) مصيبة (٢) لمنه (٣) ادفع (٤) الشبهة (٥) استقل وانفرد (٦) غفران الذنب (٧) الحلم (٨) وبخ (٩) الاهمال (١٠) الضبط والتأمل فى العواقب

أول عِوَض الحليم من حلمِه ان الناس أنصاره على الجاهل

من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه

من ظنَّ بكَ خيراً فصَدِّقْ [١] ظنَّه

الحِدَّة ضَرْب من الجُنون لأن صاحبها يندم فان لم يندم فجنون مُستَحكِم [٢]

صِحة الجسدِ من قِلة الحسد [٣]

الوفاء لأهل الغَدْر غدر عند الله والغدر بأهل الغَدر وفاء عند الله

أحْبِبْ حَبيبَك هَوْنًا ما [٤] عسى أن يكون بَغيضَكَ يوماً ما وأبغِضْ بَغيضَكَ هَوْنا ما عسى أن يكون حَبيبَكَ يوماً ما

قليل تدوم عليه أرْجَى من كثير مملول

من كرُمَتْ عليه نفسه هانت عليه شهواته

---

(١) بالقيام بما ظن فيك (٢) متمكن دائم (٣) لان الحسد ينهك الجسم ويضعفه (٤) حباً وسطاً

ما أكثر العبر وأقلّ الاعتبار
وفى القرآن نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحُكم ما بينكم

﴿ من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

رحم الله عبدا قال فغنم [١] أو سكت فسلم

السعيد من وُعِظَ [٢] بغيره والشقيُّ من وُعِظَ بنفسه [٣]

صنائع [٤] المعروف تقى مصارع [٥] السوء

جبلت النفوس على حُبّ من أحسن اليها

التدبير نصف المعيشة . المسلم من سلم الناس من يده ولسانه. المرء كثير باخوانه . الدالُّ على الخير كفاعله . المؤمن مرآة أخيه [٦]

اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل

---

(١) رجع من قوله (٢) اعتبر (٣) بسبب وقوعه فى المصائب التى يتعظ بها (٤) افعال الخير (٥) المهالك (٦) يريه افعاله الحسنة والقبيحة

قبل موتك . قل الحق وإن كان مُرًّا . استعينوا على حوائجكم بالكتمان

ماخاب من استخار [١] ولا ندم من استشار . ماعال [٢] من اقتصد [٣] . لا يلدغ [٤] المؤمن من جُحر [٥] مرتين . اياك وما يُعتذَرُ منه . حُفَّت [٦] الجنَّة بالمكاره [٧] . مَطْل [٨] الغنى ظلم . القناعة مال لا ينفد . من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه . طوبى [٩] لمن شغله عيبه عن عيوب الناس . لا إيمان لمن لا أمانة له . إياكم والدَّين فأنه همٌّ بالليل ومذلة بالنهار . الوحدة خير من جليس السوء . لا تظهر الشماتة بأخيك . رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا . ان الله ينهاكم عن قيل وقال وأضاعة المال وكثرة السؤال . أحبُّ الأعمال الى الله أدومها وان قل . كفى بالمرء سعادة أن يوثق به فى أمر دنياه ودينه

---

(١) طلب خير الامور (٢) ماافتقر (٣) اعتدل فى الانفاق (٤) لايصاب (٥) بيت الحشرات والمعنى ان المؤمن ينبغى له ان يتعظ بما يصيبه أولا لئلا يقع فيه ثانية (٦) أحيطت (٧) بماتكرهه النفوس من التكاليف (٨) تأخير ماعليه من الحقوق (٩) الخير

لاتزال هذه الأمة بخير ما اذا قالت صدقت واذا حكمت عدلت واذا استُرْحمت رحمت . الله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه . المجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله . اليد العليا [١] خير من اليد السفلى . ماقَلَّ وكفى خير مما كثر وألهى من اعظم الخطايا اللسان الكذوب . خير الغنى غنى النفس. [٢] رأس الحكمة مخافة الله .

شر الكَسْب كَسْب الرِّبا. شر المآكل مال اليتيم. شر العَمَى عَمَى القلب . وشر الندامة ندامة القيامة . أهل المعروف [٣] فى الدنيا هم أهل المعروف [٤] فى الآخرة . السعادة طول العمر فى طاعة الله . العلماء أمناء الله على خلقه . المؤمن للمؤمن كالبنيان يشُدُّ بعضه بعضا . دَعْ ما يَرِيبك [٥] الى مالا يَريبك . التمسوا الرزق فى خبايا الأرض . اتقوا دعوة المظلوم . ليس منا من وسَّع الله عليه ثم قَتَّر [٦] على عِيَاله . الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنصفهم لعياله . من عامل الناس فلم يظلمهم وحدَّثهم فلم

---

(١) المعطية (٢) القناعة (٣) الذين يصنعون المعروف (٤) أصحاب النعيم فى الآخرة (٥) ما يوقعك فى الشك (٦) ضيق

يَكْذِبهم وَوَعَدَهم فلم يُخلفهم فهو مِمَّن كَمُلَت مُرُوءته وظهرت عَدَالَتُه وَوَجَبَتْ أُخُوته

آياتٌ قرآنيَّةٌ

اتَأْمُرونَ النَّاسَ بالبِرِّ (١) وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُم وأَنْتُمْ تَتْلون الكِتَابَ (٢) أَفَلاَ تَعْقِلُونَ

إِنَّ فى خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ واختلافِ (٣) الليلِ والنَّهَارِ والفُلْكِ (٤) الَّتِى تجرى فى البَحْرِ بما يَنْفَعُ الناسَ وما أنزَلَ اللهُ من السَّمَاءِ مِنْ ماءٍ فأَحْيَا (٥) بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا (٦) وبثَّ (٧) فيها من كل دَابَّةٍ وتَصْرِيفِ (٨) الرِّيَاحِ والسَّحَابِ المُسَخَّرِ (٩) بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ لَآيَاتٍ (١٠) لِقَومٍ يَعْقِلُونَ (١١)

قولٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى

وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ الى الخَيْرِ ويَأْمُرُون بِالمَعْرُوف

---

(١) عمل الخير (٢) القرآن (٣) مجىء أحدهما خلف الآخر (٤) السفن (٥) جعلها خصبة (٦) جدبها ويبسها (٧) نشر (٨) تسيير (٩) المذلَّل (١٠) علامات دالة على قدرة الله (١١) يتدبرون

وينهَوْن عن المُنكَرِ وأولئِكَ هم المُفْلِحُونَ ولاتكونوا كالَّذِينَ تفرَّقوا واختَلَفُوا من بَعْدِ ما جاءهُمُ البيِّنَاتُ وأولئك لهم عذابٌ عَظِيمٌ

إنَّ اللهَ يأمُرُكُمْ أنْ تُؤدوا الأَمَاناتِ الَى أهلِهَا وإذَا حَكَمْتُم بَين النَّاسِ أنْ تَحْكُمُوا بالعدْلِ

واذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فحيُّوا بأحْسَنَ مِنْهَا أو رُدُّوهَا ـ لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ من القولِ إلاَّ من ظُلِمَ ـ وتَعَاوَنُوا على البِرِّ والتقْوَى، ولا تَعَاوَنُوا على الْأِثْمِ والعُدْوانِ ـ خُذِ العفْوَ (١) وَأْمُرْ بالعُرْفِ وأَعْرِض عَنِ الجاهِلِينَ (٢) ـ ولا تَنَازعوا فتَفْشَلُوا (٣) وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ (٤)

والأنعَامَ خلقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ومَنَافِعُ ومِنْهَا تأكلُونَ ولَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ (٥) وحِينَ تَسْرَحُونَ (٦) وتَحْمِلُ أثْقَالَكُمْ إلَى بَلَدٍ لَمْ تكونُوا بالِغِيهِ الاَّ بِشِقِّ الأنْفُسِ إنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ والخيلَ والبِغَالَ والحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وزِينَةً ويَخْلُقُ مَالاَ تَعْلَمُونَ (٧) وعَلَى اللهِ قَصْدُ (٨) السَّبِيلِ ومِنهَا جَائِرٌ (٩) ولو شَاءَ لَهَدَاكُمْ أجْمَعِينَ هو الَّذِى أنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ماءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ ومِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ

---

(١) أى السهل من اخلاق الناس (٢) الحمقى الذين لا حلم عندهم (٣) فتضعفوا (٤) قوتكم (٥) ترجعون بها الى المنازل (٦) تذهبون بها الى المراعى وغيرها (٧) من وسائل المواصلات وحمل الاثقال من امثال القطرات وغيرها (٨) معتدل (٩) ضد المعتدل

تسيمون (١) ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ (٢) لكم فى الأرض مختلفا ألوانه ان فى ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر (٣) فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (٤)

ادع الى سبيل (٥) ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن

وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف (٦) ولا تنهرهما (٧) وقل لهما قولا كريما واخفض (٨) لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا ربكم أعلم بما فى نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للأوابين (٩) غفورا وآت ذا القربى

---

(١) ترعون مواشيكم (٢) والذى خلقه (٣) جوارى (٤) تستعملون هذه النعم فى مواضعها (٥) شرعه (٦) لا تنضجر منهما (٧) لا تنهرهما (٨) تواضع (٩) الراجعين اليه بالتوبة

حَقَّهُ والمِسكينَ وابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ المُبَذِّرِينَ كانُوا اخوانَ الشَّياطِينِ وكانَ الشَّيْطانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (١) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُورًا وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً (٢) الى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْها (٣) كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٤) — قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ (٥) .

كل حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَزِنُوا بالقِسْطَاسِ المستَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ولا تَقْفُ (٦) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤَادَ (٧) كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مسئولاً وَلاَ تَمْشِ فى الأَرْضِ مَرَحًا (٨) انَّكَ لن تَخْرِقَ الأَرْضَ ولن تَبْلُغَ الجِبَالَ طُولاً تبارَكَ الَّذِى جَعَلَ فى السَّماءِ بُرُوجًا (٩) وجَعَلَ فيها سِرَاجًا (١٠) وقَمَرًا مُنِيرًا وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلْفَةً (١١) لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (١٢) أَوْ أَرادَ شُكُورًا (١٣) وَعِبادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ

---

(١) الكفور هو الذى يستعمل النعمة فى غير مواضعها (٢) ممنوعة عن الانفاق المعتدل (٣) لاتبذر (٤) منقطعا لاشىء عندك (٥) طريقته ومذهبه (٦) لاتتبع (٧) القلب (٨) اختيالا وعجبا بنفسك (٩) منازل الكواكب تدور فيها (١٠) شمسا (١١) يخلف كل منهما الآخر (١٢) يتفكر فى بدائع صنع الله (١٣) اداء ماخلق له

هَوْنًا (١) واذا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ (٢) قالوا سَلامًا (٣) والذينَ يبيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا والّذين يقولونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٤) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٥) والَّذِينَ اذا أَنْفَقُوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا (٦) وكَانَ بَيْنَ ذلك قَوَامًا (٧) والَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخرَ ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ اللهُ الا بالحَقِّ ولاَ يزْنُونَ ومَن يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يومَ القِيَامَةِ ويَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلاَّ مَنْ تَابَ وآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلا صَالِحًا فأولئك يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا

ومَن تاب وَعَمِلَ صالِحًا فأنه يتُوبُ إِلَى اللهِ مَتَابًا (٨) والَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وإِذَا مَرُّوا باللَّغْوِ (٩) مَرُّوا كِرَامًا (١٠) والَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وعُمْيَانًا (١١) والَّذِينَ يَقُولون رَبَّنَا هَبْ لَنَا من أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (١٢) واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ

---

(١) بسكينة ووقار (٢) السفهاء (٣) سلام تودیع وترك لهم وشأنهم (٤) لازما (٥) محل اقامة (٦) لم يضيقوا على انفسهم (٧) وسطاً (٨) اى يرجع اليه رجوعا عظيم الشأن ماحيا للسيئات موصلا للثواب (٩) مالاخير فيه (١٠) مكرمين انفسهم بالاعراض عنه (١١) اى لم يعرضوا عن استماعها وابصارها بل سمعوها ونظروها وعملوا بها (١٢) اى مسرورا بهم ويسلوكهم سبل الخير

أَمَامًا اولئكَ يجزَوْنَ الغرفةَ (١) بِمَا صبرُوا ويُلقَوْنَ فيها تحيةً وسلامًا
خالدِينَ فيها حسُنَتْ مُسْتَقَرًّا ومُقَامًا

يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ وَانهَ عن المُنكَرِ وَاصبِر
على ما أَصابَكَ إِنَّ ذَلكَ مِنْ عَزْمِ (٢) الامُورِ ولا تُصَعِّرْ (٣) خَدَّكَ
لِلنَّاسِ ولا تَمْشِ فى الأَرْضِ مَرَحًا (٤) إِنَّ اللهَ لا يحب كل مُخْتَال (٥)
فخُورٍ واقْصِدْ (٦) فى مَشْيِكَ وَاغْضُضْ (٧) مِنْ صوتِكَ إِنَّ أَنكَرَ
الأَصوات لَصَوْتُ الحَمِيرِ

يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لا يَسْخَرْ (٨) قَوْمٌ من قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا
خَيْرًا منهُمْ ولا نِسَاءٌ من نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنهُنَّ ولا
تَلْمِزوا (٩) أَنفُسَكُمْ ولا تَنَابَزُوا (١٠) بالأَلقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ (١١)
الفُسُوقُ (١٢) بعد الإِيمَانِ ومَنْ لم يَتُبْ فأُولئك هُمُ الظَّالِمُونَ يأَيُّها
الَّذِين آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا من الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ولا تَجَسَّسُوا (١٣)

---

(١) اعلى الدرجات « ٢ » من الامور المطلوبة شرعا « ٣ » لاتمله عجبا وكبرا « ٤ » اختيالا « ٥ » معجب بنفسه « ٦ » اعتدل « ٧ » لاترفعه كثيرا « ٨ » لايهزأ « ٩ » لا يعب بعضكم بعضا بقول او اشارة « ١٠ » اى لا يدع بعضكم بعضكم باللقب الذى يكرهه « ١١ » الاسم الذكر كقولهم طار اسمه اى صيته بين الناس « ١٢ » الخروج عن حدود الشرع (١٣) لاتجسسوا عن عورات اخوانكم

ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ ان يأكل لَحمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوه واتَّقُوا اللهَ انَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ يأيُّهَا النَّاسُ انَّا خَلَقْنَاكُمْ من ذَكَرٍ وأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ان أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ .

﴿ المختار من الألفاظ الكتابية ﴾

﴿ فى الجدّ والاجتهادِ ﴾

يقال جد فلان فى الأمرِ واجتهد ودأبَ ولم يألُ فيه جُهْدا وصرف فِيه عنايته واستنفذ وُسْعَهُ وأفْرَغَ مجهودَهُ وحاول جُهْدَا استطاعته

﴿ فى وضوح الأمر ﴾

تقول قد انكشف الأمرِ واستبان وانجلى وتبين الصبح لذى عَيْنين وانكشف الغِطَاء وزال الارْتِيَابُ وبَرِح الخفاء وَوَضَحَ الحقُّ وَحَصْحَصَ ولاح المِنْهَاجُ

﴿ فى التجربة ﴾

يقال جَرَّبْتُ الرجل واخْتَبَرْتُه وَعَجَمْتُ عوده أى

بَلَوْتُ أمره وَخَبَرْت حاله ويقال سَبَرْتُه وامتحنته وَزُرْتُه وَغَمَزْت قَنَاتَهُ

﴿ فى القناعة ﴾

يقال هو نَزِيهُ النفس وَنَقِيُّ الجيب وحَصَانُ اليد وبعيد الهِمَّة وعَفِيفُ الطُّعْمَة (والطُّعْمَة مَوْرِدُ المَكْسَبِ من قولك جعلت الضَّيْعة طُعْمَةً لفلان)

﴿ فى أمارات الأشياء ﴾

يقال هذه أمارات اليُمْن وعلامات الخير وتَبَاشِيرُ النصر وهذه مخايل الخير وأعلامه وأشراطه وسماته وهذه أمارات الظَّفَر بَيِّنَةٌ واعلامه لامِعة ودلائل ناطقة وشواهدُ صادِقةَ وآيات باهرة

﴿ فى الشجاعة ﴾

يقال هو شجاع ومِغْوَارٌ وبَاسِل وبطل وكَمِيٌّ وصِنديد ومِقْدام وثَبْتُ الجَنَانِ وَرَابِطُ الجأش وصادقُ البأس

﴿ فى الأولياء وأنصار الدين ﴾

يقال هُوَ مِنْ أولياء اللهِ وحِزْبِهِ وفَرِيقِ الهدى وأشياع الحق وانصار دين الله وحُمَاةِ الحق وَحَضَنَةِ الأسلام وأعْضَادِ المِلَّة

﴿ فى ضد ذلك ﴾

يقال هو من شيعة الباطل وفريق الشيطان وأتباع الغَيّ وضَوَارِى الفِتَنِ وأعداء الحق وجنودِ ابليس وأحزابِ البِدَع وأهل الفُرقةِ والشِّقاق والفتنة

﴿ فى خَفْضِ العَيْشِ والرَّفَاهَةِ ﴾

تقول هم فى رفاهة من العَيْش وفِى رخاءٍ وفى خِصْبٍ من العَيْش وقد أخصب جنابُهُم فهو مُخْصِبٌ وأمْرَعَ فهُوَ مُمْرِع وأعْشَبَ فهو مُعْشِبٌ

﴿ فى التَّنْجِيَةِ ﴾

تَقُولُ أعنته وانقذته منَ المكْرُوهِ ونجيته ونفَّسْتُ كُربته ونزعت شَجَاهُ ورخَّيت خِناقهُ وارسلته

﴿ التفرُّد فى الأمر ﴾

يقال هو واحد عصرِهِ وفريد زمانِهِ وهو كوكب نظرائِهِ وغُرَّةُ أهل بيته وزهرة اخوانه وحلْيَةُ اكفائه

﴿ فى الحِلْم ﴾

تقول ما أحلمَ فلانا وما أوْقرَهُ وما أسكن ريحه وما أبعد أناته وما أقصد هَديه وتقول هو ثابتُ العقل راجحُ الحلمُ ثابتُ التُّؤَدة وازنُ الرأى خافضُ الجَنَاحِ هيِّن ليِّن وقورٌ

﴿ فى السخاء ﴾

تقول هو سخى وجواد ومعْطاءٌ وفياض وهو رحب اليدين وسَبْطُ الأنامل وندىُّ الكفين ورحْب الذراع وواسع الباع لم أرَ مثْلَه أوسع كفا لطالب ولا أطول يدا بمعروف

﴿ فى النَّزَاهةِ ﴾

يقال فلان يتكرَّم عن ذلك ويتنزَّهُ عنه ويترَفَّعُ عنه ويستنكف منه ويأنف له ويعِف عنه وتقول أنا أرْبأ بك من هذا الفعل القبيح وأنزهك عنه وأرغب بك عنه وآنَفُ لك منه

﴿ فى الاحتراز وشحذِ الرأى ﴾

يقال قد أخذ فلان حِذْرَه وحرَسَ غفلته وغمّى على العدو أثره وأشهد قلبه وتحمَّس وتنمّر واستأسد وشدّ للأمر حيازِيمه أى استعد له

﴿ فى انتِهَاج المسْلَك ﴾

يقال وجد مسلكا نَهْجاً فسَلَكَ ومقصداً قريباً فقصد ومشرعاً سهلاً فورد ومركباً مروضاً فركب وقياداً سهلاً فقاد ومجسّاً ليناً فجس

﴿ التّعاوُن والتّناصر ﴾

يقال عاونت الرجل معاونة وآزرته مؤازرة وعاضدته معاضدة وكاتفته مكاتفة وضافرته مضافرة وساندته مساندة وشايعته مشايعة

ويقال فى ضدّ ذلك تخاذل القوم وتواكلوا وتدابروا وتفاشلوا وتحاسدوا وتحزبوا أى صاروا أحزاباً وتفرقوا اذا افترقوا فرقة فرقة

﴿ فى انتشار الخبَر ﴾

يقال هذا خبر شائع وذائع ومستفيض ومستطير وأشاع فلان الخبر وأذاعه وأشاد به إشادة وسيره

﴿ فى حُسْنِ الصِّيتِ وطيب الذِّكْر ﴾

يقال افعل ماهو أجمل فى الأحدوثة وأزين فى السُّمعة وأحسن فى الذكر وأطيب فى النشر وأحسن فى الخبر وأجمل فى الصيت وأحسن فى الأثر

﴿ فى حُسْنِ المَنْظَر ﴾

تقول رأيت مَنْظَرا حَسَنا نضيرا بهيا رائعاً زاهرا رائقا ورأيتُ له نضارة وبهجةً وزهرةً ورونقا وبشاشة وبهاء وزُخْرُفاً وتقول قد سَطَعَ نوره وأشرقت بهجته وتلألأت غُرَّته وتألق حُسنه

﴿ فى أجْنَاسِ السُّرُورِ ﴾

منها السرور والحبور والجَذَل والفرح والبهجة والاستبشار والارتياح والاغتباط وتقول سَرَّنى همى وأجلى

كَرْبى وسرّنى ذلك وهـذا أمر سَارٌّ وأبهجنى وأجذلنى وسُررت به وجَذِلت به واستبشرت له وارتحت له وثلج له صَدْرى

﴿ فى الغرور والانخداع ﴾

يقال فى الذى يَعْصِى ويغوى استفزه الشيطان بغروره وأغْواه واستغواه بخُدَعه واستزلّه بخَتْله واستهواه بكيده وضلله بحيله وقد استحوذ عليه الشيطان واتخذه مركبا

ويقال استحوذ عليه الشقاء فصرفه عن الرشد وزين له الشيطان سوء عمله فصده عن سواء السبيل

﴿ فى الاِسْتِيطَان ﴾

يقال ثَوَى بالمكان وألَبَّ به وأرَبَّ به وهَذِهِ البَلْدَةُ وَطَنُ فلان وقطنه ومولده ومَنْشَؤُه ومَنْبِته ومسقِط رأسه ويُقَالُ أصاف القَوم وأشتَوا وأربعُوا وأخرفوا اذا دخلوا فى هذِهِ الأزمنة وان أردت أنهم أقاموا مدة هذه الأزمنة فى موضِعٍ قلت صافوا فى موضع كذا وشتَّوْا وارتبعوا واخترفوا

﴿ فى السِّباق ﴾

يُقَال سبق فلان فلانا فى كذا وبذه وفاقه وفاته وأعجزه وأتعبه وحاز قَصَبَ السَّبْق واستَوْلَى على الأمد (الأمد والمَدى والغاية والنهاية والغرض والغوْر واحِد)

ويقال فلان لا يسامَى ولا يجارى ولا يشق غبارُه ولا يجرَى فى مِضماره

﴿ فى أوصافِ الجبالِ والطرقِ ﴾

الجبل والعَلَم والطَّوْد واحد ويقال جبل شاهق وسامقٌ وباذخ وعالٍ وهذا جبل وَعْر المرتَقى سهل المنحدَر. وشعَف الجبل وقُنَّته وقُلَّته وذِروته وذؤابته وفرعه أعلاه

والكهوف والغيران البيوت المنحوتة فيه

وتقول أنت على جادَّة الطريق وعلى الجادَّة المستقيمة وعلى جدَد الطريق ونَهج الطريق ومِنهاجه وعلى سَنَن الطريق ومحجته وقصده

وتقول هذا طريق ظاهر المنار بيِّن الأعلام واضِح المنهج

﴿ فى النباهة والرِّفعة ﴾

تقول فلان وجيه نبيه الذكر شريف القدْر بعيد الصوت على الرتبة رفيع المنزلة عظيم الخطر قد رُمِى بالابصارِ وقصد بالآمال وشُدّت اليه الرحال يَتسوّرُ الى الشرف ويصعد الى فروع العز ويترقى الى ذرى المجد

﴿ فى التجرِبة والدُّرْبة ﴾

يقال فلان مُجَرَّب ومُدَرَّبٌ ومُحَنَّك قد عجمتْه[1] الخطوب وحنّكتْهُ التجارب وراضه الزمان وأدبه الملوان وثقفه الجديدان[2] وسبكتْهُ تصاريف الدُّهور وشحَذَ آراءه مِسَنُ التجارب

﴿ فى سَدادِ الرَّأى ﴾

يقال فلان حازم الرأى وجزل الرأى وسديده ومسدده وموفقه وثاقبه وأصيله وصائبه ونافذ البصيرة

---

(١) عضتْه (٢) الليل والنهار

﴿ فى المداومة ﴾

يقال ثابرت على الأمر وواظبت عليه وأقبلت عليه وأكببتُ عليه وداومت عليه وحافظت عليه

﴿ فى العِفَّةِ والطَّهارة ﴾

تقول فلان بَرِئُ الساحة صحيح الأديم [١] نقى الجيب وصحيحُ العِرضِ ونقيه ويقال للنساء النقياتُ الجيوب المبرّآت من العيوب الطاهرات الذيول

(فى التفضيل)

تقول العرب فى أمثالها أجْمَلُ من رِعاية [٢] الذِّمام [٣] . أرْوَحُ [٤] من يوم التَّلاَق [٥] أحرّ [٦] من يوم الفِراق أنْضَرُ [٧] من روضةٍ [٨] . أشْجَعُ من ليث [٩] أشجع من عنترة [١٠] أحسن من دوام الوفاء . أعق [١١] من ضَبٍّ [١٢] . أحذر من غراب

---

(١) الجلد (٢) حفظ (٣) الحق (٤) اهنأ (٥) اللقاء (٦) أشد (٧) أبهجُ (٨) بستان (٩) أسد (١٠) عنترة بن شداد كان قبل الاسلام يضرب به المثل فى الشجاعة (١١) العقوق ضد البر والاحسان (١٢) الضب من الحشرات صورته كفرخ التمساح له

أعزّ[١] من بَيْض الأنوق.[٢] أمضى[٣] من النَّصْل[٤] أصدق من قطاة[٥] أعيا[٦] من باقِلٍ. أبلغ من سَحْبان[٧] وائِلٍ. أنطق بن قسٍّ[٨] من ساعِدة. أطْيش[٩] من فراشة. أسمع من فرس. أحقد[١٠] من جمل. أروغ[١١] من ثعلب. أجود من حاتِم[١٢] أزهى[١٣] من غراب. أنأى[١٤] من الكوكب. أدنى

ذنب ذو عُقد ولذا يقال للأمر الصعب أعقد من ذنب الضب وانما ضرب به المثل فى العقوق لانه يأكل اولاده اذا خرجت من بيضها (١) أمنع (٢) العُقاب والرخمة وانما ضرب بها المثل فى الحرص والحفظ لانها تحرز بيضها فلا يكاد يصل اليه احد لانها تجعله فى اعالى الجبال التى لايصل اليها احد (٣) انفذ (٤) حديدَةُ السَّهم (٥) القطاة نوع من الحمام يقول اذا صوت قطاقطا فيدل على نفسه فلذا ضرب به المثل فى الصدق (٦) اسم تفضيل من العىّ وهو عدم القدرة على الكلام وباقل رجل من العرب كان معروفا بالعى (٧) سحبان رجل من قبيلة وائل كان معروفا بالفصاحة والبيان (٨) قس بن ساعدة من اشهر خطباء العرب قبل الاسلام (٩) من الطيش وهو عدم الاصابة والفراشة ترمى بنفسها على المصباح والنار فلذا ضرب بها المثل فى ذلك (١٠) اسم تفضيل من الحقد وهو اضمار السوء (١١) من الرَّوَغان وهو المكر والخديعة (١٢) جواد كريم من قبيلة طيئ من العرب (١٣) من الزَّهو وهو الاعجاب بالنفس (١٤) أبعد

من حبلِ الوريدِ [١] أوفى من السموءل [٢]. أحلم من أحنَفَ [٣] أصفى من الدَّمْع. أصلبُ من الحديد. أسرع من البرق الخاطف. أكذب من مُسَيْلِمَة [٤]. أبرد من الثلج. أحلى من الشهد

﴿ فى أوصاف الألوان ﴾

يقال أبْيَضُ ناصع وأسود حالك وأصفر فاقع وأخضر ناضر وأحمر قانٍ

﴿ فى أسماء الأنهار ﴾

أصغَرَ الانهار الفَلَج ثم الجدول ثم السَّرِى ثم الجَعْفَر ثم الرَّبيع ثم الطَّبِـع

﴿ فى خروج الماء من أماكنه ﴾

اذا كان من السحاب يقال سَحَّ ومن اليَنْبُوع نَبَعَ ومن الحَجَر انبجس ومن النَّهْر فاض ومن القربة سَرَب ومن الاناء رَشَح ومن العين انسكبَ

---

(١) عِرق فى رقبة الانسان (٢) عربى اشتهر بالوفاء (٣) الاحنف ابن قيس كان فى صدر الاسلام واشتهر بالحلم (٤) رجل كذاب ادعى النبوة وقتل فى خلافة سيدنا ابى بكر

(فى ترتيب أسنان الانسان)

مادام فى الرحم فهو جنين فاذا وُلد فهو وليد فاذا جاوز العشر السنين فهو ناشئ فاذا بلغ الحلم (خمس عشرة سنة)فهو يافِع وفى جميع هـذه الاحوال غلام ثم هو فتى وما دام بين الثلاثين والأربعين فهو شاب ثم هو كَهْل ثم من الخمسين الى الثمانين أو آخر العمر شيخ

(فى أسماء صغار الحيوان)

الدَّغلُ ولد الفيل	الحُوَارُ ولد الناقة
المُهْر ولد الفرس	الجحش ولد الحمار
الجرْو ولد الكلب	الدِّرْص ولد الفأر
الحَمَلُ ولد الشاة	القشة ولد القرْد
الجَدَى ولد المعز	الخرنق ولد الأرنب
الشِّبلُ ولد الأسد	الرَّأْل ولد النَّعام
الخِشْف ولد الظبى	الفرُّوج ولد الدَّجاج

الوعْلُ ولد الأَرْوِيَّة	الفَرَخ ولد كل طائر
الفُرْعُل ولد الضَّبُع	الطَّلَا ولد الظَّبْي اوكل وحشية
الخَنَّوْص ولد الخنزير	تتفُل ولد الثعلب
الهِجرِس ولد الثَّعْلَب	نَوْفَل ولد ابن آوى
الدِّرِزص ولد الهرَّة	الدَّيسم ولد الدُّب
الذَّر ولد النَّمل	الجوْزَل ولد الحمام

(أسماء الأصوات)

الصَّهِيل صوت الفَرس	النُّباح صوت الكلب
الخُوَار صوت البَقر	الضُّباح صوت الثَّعلَب
الثُّغاء صوت الغنم	القُباع صوت الخنزير
الزَّئير صوت الأَسد	المُوَاء صوت الهرَّة
والخرخَرَة صوتها فى نُعَاسِها	العُواء صوت الذئب
الضِّحك للقِرْدِ	الصَّرْصَرَة للبازى
النَّزِيبُ للظبي	القَعْقَعَةُ للصَّقر
الضَّغِيب للأرنب	الصفِيرُ للنَّسرِ

الزّمارُ للنَّعامة	الهَديرُ للحمَام
السَّجْعُ للقُمْرى	الهزيم للرَّعدِ
العَنْدَلة للعَنْدَليبِ	الحفيف للشجرِ
البَطْبَطَة للبَطِّ	الجعجعة للرَّحا
الهَدهَدَة للهُدهُد	الصريرُ للبابِ والقلم
الزُّقاء للديك	القَلْقلة للقفل والمفتاح
النقنقة للدجاجة	دَرْدَابُ الطبل
القوقاء للدَجاجَة	طنطنة الأوتار
السَّقْسَقَة للعصفور	قصيف الرعد والبحر
النعيق أو النّعيبُ للغراب	الطنين للذباب والبعوض
النقيقُ للضّفْدَع	الدّوِى للنحل والأذن
الخريرُ للماء	والمطر والرعد
الهَزِيزُ للريح	

﴿ الفاظ عامية وما يقابلها من العربى ﴾

الفاظ عامية	الفاظ عربية	الفاظ عامية	الفاظ عربية
أودة	حُجْرَة	دولاب الكتب	قِمَطْر
صالون	بَهو	دولاب الهدوم	تَخْت
دَرَفَة (الباب)	مِصرَاع	شماعة	مشْجَب، شِجاب
مندرة	ثَوِىٌّ	الجزمة	الحِذَاء
درابزين	جَلفَق	هدوم	ثِيابٌ
لوكاندة	فُندُق	ناموسية	كِلَّة
أجزخانة	صَيدَلِيَة	برنيطة	قُبَّعة
اجزجى	صيدَلِى	فوطه	مَشوش
كلوب	نادٍ . مِربٌّ	شمسية	بُرْطُلة
انتكخانة	متْحَف، دار الآثار	فنوغرَاف	الحاكى
كتبخانة	دار الكتب	لمبة	مصباح
ترابيزة الأكل	خِوَان	شَنْطة	عِبَيَة
كالون	قُفل ـ غَلَق	كَمَرِيَّة	قَهرُمَانة

الفاظ عامية	الفاظ عربية	الفاظ عامية	الفاظ عربية
برواز	إِطار	انفتياترو	مُدرَّج
بلوك نوت	إِضمامة	الترتوار	البَرازيق
تخت بوش	بَخيرَة	الزُّغطَة	الفُوَاق
جول	مَرْمَى	تختة الطباشير	السَّبُّورَة
دوسيه	مِلَفّ	أبعدية	ضَيْعة
تلغراف	رسالة برقية	ام الخلول	جُمَّحْل
سيماتوغراف	خَيَالة ـ سِينِمَاء	أكرة الباب	مِزلاج، زلاج
اسبتالية	مُستَشفَى	أسكلة	مينا مَرْفَأ
بوفيه	مَقْصَف	بدلة	كُسْوَة
برّيمة	بِزال	بَرْميل	برميل
جمباز	العاب رياضيّة	بالُّو	فَنْزَج
دبلوم	شهادة عليا	بَشَوْزة	طَلاَسة
عفارم	مَرْحَى	بُهَار	تَوابل، أفاويه
قومسيون	لَجنَة	بوسته	بريد
بوليس	شُرَطة، شِحنة	بَلْطو	مِيثَرَة

الفاظ عامية	الفاظ عربية	الفاظ عامية	الفاظ عربية
بوية الجزم	يَرَنْدَج	الصَّنْفَرَة	السَّفَن
بُرُنز	شَبَه	طازة	طازج
بقسُمَاط	جَرْزَم	ضيان	متين
تصبيرة	سُلْمَة	عربجى	حُوذِىْ
تربيد	حرّاقات	عزبة	دَسْكَره
تختروان	هَودَج	عفش المنزل	أثَاثه
جمرك	مَكْس	فرشة	محسَّة
دسْتَه	دَسْتَجَه	فنار	مَنَار
روماتزم	رَثْية	فزُّورة	أُحْجِيَّة
رصدخانة	مرصد	فلوكه	زَوْرَق قارِب
زبطة	جَلَبَة. ضوضاء	قنال	قناة
سكرتير	ناموس	كبابة	كوب
سلَطَات	جَوَارِش	كرْدُون	طَوْق . سيَاج
شادوف	مِنْزَفَة	كُرُوكى	تَخْطِيطى تقريبى
شمعدان	ماثلة	كتالُوج	فهرس

الفاظ عامية	الفاظ عربية	الفاظ عامية	الفاظ عربية
نوته	كُنَّاشة	مِقَشَّة	مِكْنَسَة
مقدم الفعله	رَهين	وِرْكُو	ضَرِيبة.خراج

﴿ الفاظ محرفة وأصولها ﴾

الفاظ محرَّفة	أصلها	الفاظ محرَّفة	أصلها
أزَحَ	قَزَعَ	تَوْهُ (هذه الساعة)	تَوَّةً
أضْبَش	غطمش	تباشير	طباشير
اطَّرْبأ	تَطَبَّق	جَدَع	جَذَع
أغْبَش	أغبث	دَهس	دَعس
أمَّل	أمَّالاَ	دَأْلَج	دَعْلَجَ
أمَّرَ الخُبْز	جَمَّرَ	راجِل	رَجُل
بروجرام	بِرْنامج	رُزْمة	رِزْمة
بَصَّة (من النار)	بَصْوَة	سَبَتْ	سَفَط
بعزأ ماله	بعشق ماله	رسمال	رأس مال
بَغْبَغان	بَبَّغاء	شألب	شَقْلَب

ألفاظ محرفة	أصلها	ألفاظ محرفة	أصلها
شكع	صقع	لطش	لطس
شنب	شارب	مآوحه	مُكاوحة
شبط	تشبث	مُشرذم	مُشرذم
شوّش عليه	هوّش	مِهرذم	مُهذّم
شُوّيّة	شُوايَة	متغطرش	متغاطش
شنيطه	أنشوطة	تتع	تتق
صايع	سائع	نضارَه	نظّارة. منظار
صحن	سحن (دق)	نغز	نخس
ضوّى	ضوئى	هبد	هبت
طفّة (جماعة)	ضفّة	هجّاص	هجّاس
عايِنْ	حائك	هرش	جرش
فأع	فقأ	ماونِشْ	ماونى
فعص	فضع	يامه	جمّا
لسّة	للسّاعة		

﴿ قواعد الأملاء ﴾

﴿ أحوال الهمـــــــــــــــــــــــــزة

ترسم على ألف	ترسم على واو
فى ثلاثة مواضع	فى خمسة مواضع
(١) اذا سكنت بعد فتح نحو رأس وفأس وبأس	(١) اذا ضمت بعد ضم نحو لُؤُم (جمع لَؤُوم)
(٢) اذا فتحت بعد فتح نحو سَأل وداَب ونأى	(٢) اذا ضمت بعد سكون نحو أرؤس والتفاؤل
(٣) اذا فتحت بعد ساكن صحيح نحو يسأل ومسألة ـ ومَرْأة	(٣) اذا ضمت بعد فتح نحو أؤنبئكم
	(٤) اذا فتحت بعد ضم نحو سؤال
	(٥) اذا سكنت بعد ضم نحو لؤلؤ

المتوسـطة

ترسم على ياء	ترسم مفردة
فى موضعين	فى موضعين
(١) اذا كسرت نحو سئِل مطمئن وأسئلة	(١) اذا كان قبلها حرف مد أولين نحو تفاءل السموءل (الا اذا كان ما قبلها ياء ساكنة فترسم على نبرة نحو هيئة ـ خطيئة
(٢) اذا وقعت بعد كسر نحو مئون ـ ورئة ـ ومئين ـ وبئر	(٢) اذا كان بعدها حرف مد نحو الناءى — جزءان رءوف [1]

(١) يجوز كتابة نحو رءوف ورءوس على واو

﴿ أحوال الهمزة المتطرفة ﴾

اذا كانت فى أول الكلمة كتبت على ألف مطلقا نحو أن وادى واسم وأما التى فى آخر الكلمة فهى بحسب حركة ما قبلها فتكتب على ألف ان كانت بعد فتح نحو قرأ وعلى واو ان كانت بعد ضم نحو لؤلؤ وعلى ياء ان كانت بعد كسرة نحو منشئ

ومفردة ان كان ما قبلها ساكنا أو واوا مشددة نحو جزء ـ شىء ـ التبوء

(الالف اللينة وهى الساكنة المفتوح ما قبلها)

المتوسطة	المتطرفة	
	ترسم ياء	ترسم الفا
تكتب الفاً مطلقاً سواء كان التوسط عارضاً أو أصلياً نحو فتاك جاء والام ـ علام ـ حتام بمقتضاه تتوانى	فى موضعين (١) اذا كانت منقلبة عن ياء فى الاسم والفعل الثلاثيين ويعرف ذلك فى الاسماء بالتثنية والجمع نحو فتيان ـ فتية فى تثنية وجمع فتى وفى الافعال بالاسناد الى الضمير وبالمضارع والمصدر نحو رميت ويرمى رميا (٢) فى الاسماء والافعال الرباعية فما فوقها الا المسبوقة بالياء فى غير العلم نحو اسمى ـ استقصى ـ يحيايحيي	فى خمسة مواضع (١) فى حروف المعانى نحو لولا وهلا ويستثنى من ذلك (الى وبلى وحتى وعلى) (٢) فى الاسماء المبنية نحو أنا وذا ويستثنى من ذلك (انى ومتى ولدى وأولى اسم اشارة والألى اسم موصول) (٣) المبدلة من ياء المتكلم نحو يا غلاما (٤) المنقلبة عن الواو فى الاسم والفعل الثلاثيين نحو عصا وسما (٥) فى الأسماء الأعجمية نحو طنطا وبهوذا ويستثنى من ذلك (موسى وعيسى ومتّى وكسرى وبخارى)

﴿ ما يوصل بغيره من الكلمات ﴾

(١) كل مالا يصح الابتداء به كالضمائر المتصلة وتاء التأنيث ونون التوكيد وعلامتى التَّثْنِيَة والجمع نحو فَهِمْتُ وفَهِمَتْ وافهمنّ والفاهمان محترمان والمؤدبون محترمون والمهذبات محترمات

(٢) وما الاستفهامية والموصولة والزائدة والمهيئة والمصدرية

فالاستفهامية توصل بما يجرها من حروف الجر أو الاسم المضاف اليه نحو الام وعلام وحتام وبمقتضاه

والموصولة توصل بِمن وعَن مع حذف نونهما وفى نحو ابتعد عما يؤذيك وكل مما يليك وارغب فيما هو أنفع لك

والكافة وهى ثلاثة انواع كافة عن الرفع وهى توصل بقَلَّ وطال نحو قلما وطالما وكافة عن النصب وتوصل بِأَنَّ وأخواتها نحو انما وكأنما ولكنما الخ وكافة عن الجر وتوصل برب وبالظروف نحو ربما وحيثما وقلما

والزائدة وتقع بين بعض العوامل ومعمولاتها فتوصل بما قبلها نحو عما مما وحيثما وكيفما وأما

والمهيئة وهى التى تهيئ رب للدخول على الفعل فتوصل بها نحو ربما عزمت على السفر

والمصدرية وتوصل بكلمة كل المنصوبة على الظرفية نحو كلما جاء أكرمته وبكلمة ريث بمعنى وقت نحو وقف ريثما أجىء وبكلمة مثل نحو مثلما أنكم تنطقون

وتوصل بكلمة سى (١) سواء كانت موصولة أو زائدة نحو كافأتهم لاسيما كامل

(٣) ومَن سواء كانت استفهامية أو موصولة أو شرطية وتوصل بمِن وعَن وتحذف نونهما وتوصل الاستفهامية بفى نحو ممن أخذت هذا وعمن تلقيت هذا الخبر وفيمن ترغب

(٤) وإنْ الشرطية وتوصل بكلمة لا وتحذف نونها نحو تكلم بخير وإلاّ فاسكت

(٥) وأنْ المصدرية الناصبة للفعل وتوصل بلا وتحذف

---

(١) هى اسم بمعنى مثل

نونها سواء تقدمت عليها اللام التعليلية أولم تتقدم نحو لئلا ويسرنى ألا تهمل الواجب عليك

(٦) واذٍ المنونة وتوصل بما ركب معها من الظروف نحو حينئذ وساعتئذ وليلتئذ الخ

(٧) وما ركب مع المائة نحو ثلثمائة وأربعمائة ألخ

﴿ مايُزَادُ من الأحرف ﴾

(زيادة الألف اللينة)

{١} تزاد فى الوسط فى كلمة مائة مفردة ومثناة ومركبة مع الآحاد نحو مائة ومائتان وثلثمائة

{٢} وتزاد فى الطرف بعد واو الجماعة فى الماضى والأمر والمضارع المنصوب أو المجزوم بحذف النون نحو فهموا وافهموا ولم يهملوا ولن يهملوا

﴿ زيادة الواو ﴾

{١} تزاد الواو فى أولى وأولاء بالقصر والمد من اسماء الأشارة

{ ٢ } وفى أولى وأولات بمعنى أصحاب وصاحبات

{ ٣ } وبعد ميم الجمع للأشباع نحو تخذتهمو دروعا وخلتهمو سهاما

{ ٤ } فى لفظ عمرو علما الا اذا كان منصوبا منونا فتحذف

﴿ زيادة هاء السكت ﴾

وهى هاء ساكنة تزاد وجوبا لفظا وخطا فى الوقف وخطا فقط فى الدرج

{ ١ } فى الأمر من اللفيف المفروق لبقائه على حرف واحد كالأمر من وقى ووعى تقول فيهما قِهْ وعِهْ بشرط ألا يسبق بواو أو فاء أو يؤكد وإلا جاز اثبات الهاء وحذفها نحو قلت له افقه قولى وَعِ مالك أو وعِهْ مالك وتقول للواحدة عِنَّ أو عِنَّه نفسكِ يا هند

(٢) وبعد كلمة ما الاستفهامية ان جرت بالاضافة نحو بمقتضاه فعلت كذا أما اذا جرت بالحروف فيجوز نحو لِمَ

أضعت وقتك سدى

﴿ تاء التأنيث وهاؤه ﴾

{ ١ } تاء التأنيث هى التى لا تبدل هاء فى الوقف فتكتب مفتوحة وتكون فى أربعة حروف وهى رب وثم ولعل ولا فتقول فيها ربت وثمت ولعلت ولات وتكون فى آخر الأفعال لتأنيث الفاعل نحو قامتْ وفَهِمَتْ الخ

وتكون فى الأسماء وجمع المؤنث السالم نحو بنت وأخت وأمهات وثِقَات وفاطمات الخ

{ ٢ } وهاء التأنيث هى التى يتلفظ بها تاء فى درج الكلام وتقلب هاء فى الوقف فتكتب مربوطة (الا اذا أضيف الاسم الذى هى فيه للضمير فتكتب مفتوحة نحو امرأة وابنة تقول فى اضافتهما الى الضمير امرأته وابنته)

وهى تكون فى المفرد نحو قائمة وفتاة وقناة وأداة وفى جمع التكسير نحو فتية وقضاة وسراة وسعاة ورماة الخ

﴿ نَقْط الياء وهاء التأنيث ﴾

اذا كانت الياء فى آخر الكلمة وجب تركُ نقطها لأن النقط انما جعل لدفع الاشتباه

ويجوز نقطها اذا كانت مهموزة مسبوقة بكسرة نحو بئر وذِئب ورِئَة واذا نقطتْ تركت الهمزة ونُطِقَ بها ياء

ويجب نقطها فيما عدا ذلك

ويجب اهمال هاء التأنيث اذا وقعت فى سجع او قافية شعر

ويجب نقطها فيما يشتبه بغيره نحو مائة فأنها تشتبه بمائه الذى هو ماء مضاف الى هاء الغائب

ويجوز النقط والأهمال فيما لا اشتباه فيه

﴿ مايحذف من الحروف ﴾

(ا) حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل

« ١ » من كلمة ال اذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو ألعلم أنفع أم المال أو دخلت عليها اللام نحو وللآخرة خير لك

من الأولى ـ سافرت طلبا للعلم

« ٢ » ومن الأفعال الخماسية والسداسية ومصادرها خطا ولفظا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أختبرت الطب أم الهندسة ونحو أستقمت أولم تستقم ونحو أنقيادا للعادات سافرت . أستكبارا عن أداء لواجب

« ٣ » ومن كلمة اسم خطا ولفظا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أسمك على أم محمد .أوكانت فى البسملة الكريمة تامة بلا متعلق أما اذا ذكر المتعلق نحو أبتدئ باسم الله الرحمن الرحيم أو اكتفى باسم الله فلا حذف

« ٤ » ومن لفظة ابن وابنة خطا ولفظا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أبن أخيك هـذا . أو دخلت عليها ياء النداء نحو يابن آدم اتق الله . أووقعت بين علمين غير منفصلة عنهما وليست فى أول السطر نحو فتح عمرو بن العاص مصر بأذن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

(ب) ﴿ حذف الألف اللينة ﴾

تحذف الألف اللينة « ١ » من الأله والرحمن والحرث « ٢ » من الأعلام المشتهرة فى الاستعمال نحو هرون واسحق واسمعيل. ولا تحذف من الاسم اذا خيف الالتباس أو كان قد حذف منه شيء نحو عباس واسراءيل

« ٣ » ومن الكلمات الآتية وهى لفظ أنا ضمير المتكلم اذا وقع بين ها للتنبيه وذا الاشارية نحو هأنذا ولكن وأولاء اذا اتصلت بها الكاف نحو أولئك . ومن لفظ الجلالة نحو الله ربى . ومن لفظ السموات ومن لفظ ثلاث اذا ركبت مع المائة نحو ثلثمائة ومن لفظ ها التى للتنبيه مع اسم الاشارة غير المبدوء بالتاء نحو هذا وهذان ومع الضمير المبدوء بهمزة نحو هأنا أو هأنتم. ومن ذا اسم اشارة مع لام البعد نحو ذلك ذلكما الخ. ومن كلمة يا اذا دخلت على أى نحو يأيها أو دخلت على أهل نحو يأهل المروءة ساعدوا اخوانكم

(ج) ﴿ حذف اللام ﴾

تحذف اللام من كل اسم اوله لام معرف بأل اذا دخلت

عليه اللام نحو لم يخلق الانسان للهو ولا للعب وكذلك الأسماء الموصولة التى تكتب بلامين وهى اللذان واللتان واللاتى واللائى نحو الفضل للذين يسعيان فى الخير واللاتى يهذبن أولادهن

وما عدا هذه المواضع وهذه الحروف السابقة من نحو ياء المنقوص أو المثنى المنصوب أو المجرور المضاف الى ياء المتكلم وتاء نحو سكتّ المدغمة فى تاء الفاعل ونون نحو امنّا وان المدغمة فى نا أو نون النسوة فحذفه معلوم من القواعد النحوية

﴿ تتمة فى بقية الحروف التى تحذف ﴾

تحذف الواو من طاوس وداود وفؤس ورءوس استخفافا لكثرة الاستعمال وتحذف نون مِن وعن اذا وصلتا بما أو مَن نحو مما وعما وممَّن وعمَّن ونون إن الشرطية وأن المصدرية اذا وصلتا بما الزائدة اولا النافية نحو إمَّا يَبْلُغَنَّ إلاَّ تَنصُرُوهُ أمَّا أنت برا . أودألاَّ تُهمِلَ

﴿ مفردات ﴾

بدءوا ـ ابدءوا ـ يبدأان ـ مبدآن ـ مبتدئان ـ تراءى تفاءل السموءل بن عادياء ـ الحُطَيْئَة أحد الشعراء ـ مَلْأى المرأى ـ مقروءة ـ يؤوب ـ يؤول ـ لئن لم ـ ثلثمائة ـ وضِيء الفَيء ـ الدِّفء ـ يُقرِئون ـ سؤالان ـ مَوئِلان ـ جاءوا لم يَجيئوا ـ لم يَجِيئا ـ فليكن ائتلافك لأولى النهى ـ شيئان ـ مكافآت ـ بَطيء ـ رِداء ـ جزءان ـ جزاءان ـ أَسبغ وضوءك ـ كفاءة ـ لم يسيئوا ـ يُنبِئه ـ يلألئ ـ لآلئ هيئة ـ مهيأ ـ يجيء ـ جيء به ـ يأيها الوائد لم وأدت الموءودة ـ هيئات ـ مآل ـ مؤارزة ـ لَبى نداءه ـ فلتؤد الأمانة ـ مؤد ـ بريئة ـ بيئة ـ وئام ـ مَلاجئ ـ ينبئون ـ بآرائهم ـ لَلَّعب سَيِّئ المآل ـ وَلَلْؤم خَصلة سُوءَى ـ وللآخرة خير من الأولى ـ الأله الرحمن بارئ السموات ـ رِدءا ـ رُءوس ـ رَجاء ـ تَوءَم ـ يا أولى النهى تبرءوا من الألى يسيئون الورى ـ فلتأتزر بمئزر التقى ـ أنبك لأنت البرىء ـ

لاءم ـ يَشاءان ـ مرآة ـ مُبَرَّآت ـ التبوُّء ـ أتموا بأولى الصفات الحسنى ـ استحيايحي ـ أعلى ـ اسمى ـ عصا ـ حصى ـ سيمى ـ صحَا ـ انطوى ـ شتّى المروءات ـ المزايا ـ الرضا ـ عفا ـ رجا ـ نجا ـ سرى ـ سعى ـ نوى ـ تلا ـ ارتدى ـ بُشْرَى ـ دعوى ـ آذى ـ آلى ـ أملى ـ همى ـ نأى ـ فيم كنتم ـ عم تسأل ـ مما ـ رعاة ـ رواة ـ هداة ـ حماة ـ رماة ـ سراة ـ صلات ـ أبيات ـ قناة ـ أدوات ـ فتيات ـ سماة ـ قضاة ـ ثقات

نماذج التطبيقات

التمرين الأول

« ١ » بين الأفعال المجردة والمزيدة والصحيحة والمعتلة من الحكاية الآتية ثم صرف تلك الأفعال وهى : نظر المأمون الى ابن صغير له فى يده دفتر فقال له ماهذا الذى بيدك يابُنَىَّ فقال هذا ماتسجل به الفطنة ويوقظ من الغفلة ويستأنس به من الوحشة فقال المأمون

الحمد لله الذى رزقنى من ولدى من يرى بعين عقله اكثر مما يرى بعين بصره فقال له ابنه الحمد لله الذى جعلنى ولدك

« ٢ » أعرب البيت الآتى

أُحبُّ من الأقوال ما كان صادقا
وأرضى من الأفعال ما جاز فى العقل

﴿ جواب السؤال الأول ﴾

نظر مجرد ثلاثى من باب نصر ينصر سالم نَظَر ينظر انظر

قال مجرد ثلاثى من باب نصر ينصر أجوف قال يقول قل

تُسَجِّلُ مضارع ماضيه سَجَّلَ مزيد الثلاثى بحرف على وزن فَعَّلَ سجل يُسجل سجِّل

يوقظ مضارع ماضيه أيقظ مزيد الثلاثى بحرف على وزن أفعل مثال أيقظ يوقظ أيقظ

يستأنس مضارع ماضيه استأنس مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف على وزن استفعل مهموز استانس يستأنس استأنس

رزق مجرد ثلاثى من باب نصر ينصر سالم رزق

يرزق ارزق

يرى مضارع ماضيه رأى مجرد ثلاثى من باب فتح يفتح ناقص رأى يرى رَهْ

جعل مجرد ثلاثى من باب فتح يفتح سالم جعل يجعل اجعل

﴿ جواب السؤال الثانى ﴾

احب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديرة انا

من الاقوال جار ومجرور متعلق بأحب

ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لأحب

كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها مستتر جوازا تقديره هو

صادقا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة صلة الموصول

وأرضى الواو حرف عطف ارضى فعل مضارع مرفوع

وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر
والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا

من الافعال جار ومجرور متعلق بأرضى

ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب
مفعول به لأرضى

جاز فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب
والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة
لا محل لها من الاعراب صلة الموصول

فى العقل جار ومجرور متعلق بجاز

التمرين الثانى

(١) خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع بنوعيه وهى:
لا تأت من الاعمال الا ما تراه نافعا وتأن فى اتقان عملك

(٢) اعرب

لا تضجرنَّ ولا تدخلك معجزة
فالنجح يذهب بين العجز والضجر

﴿ التحويل ﴾

المفردة لا تأتى من الاعمال الا ما تَرَيْنَه نافعا وتأنّى فى اتقان عملك

المثنى لا تأتيا من الاعمال الا ما تريانه نافعا وتأنيا فى اتقان عملكما

الجمع المذكر لا تأتوا من الاعمال الا ما تَرَوْنَه نافعا وتأنّوا فى اتقان عملكم

الجمع المؤنث لا تأتين من الاعمال الا ما ترينه نافعا وتأنّين فى اتقان عملكن

﴿ الأعراب ﴾

لا حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الاعراب

تضجرن فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم بلا والنون حرف

ولا الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب ولا حرف نهى مبنى على السكون

لا محل له من الاعراب

تدخلك فعل مضارع مجزوم بلاوعلامة جزمه سكون ظاهر والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به

معجزة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

فالنجح الفاء فاء التعليل النجح مبتدا مرفوع بالضمة الظاهرة

يذهب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوزا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ

بين ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول فيه

العجز بين مضاف والعجز مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة

والضجر الواو حرف عطف الضجر معطوف على العجز مجرور بالكسرة الظاهرة

التمرين الثالث

(١) خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع بنوعيه وتكلم على مافيها من الافعال من حيث التجرد والزيادة مع بيان تصريفها والمعتل منها :

ان تصغ الى ما تعطاه من الدروس والنصائح تسم الى ماتحب من النجاح والشرف

(٢) أعرب مايأتى

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

التحويل

المفردة ان تصغى الى ماتُعطَيْنه من الدروس والنصائح تسمى الى ماتحبين من النجاح والشرف

المثنى ان تصغيا الى ماتعطيانه من الدروس والنصائح تسموا الى ماتحبان من النجاح والشرف

جماعة الذكور ان تصغوا الى ماتعطونه من الدروس والنصائح تسموا الى ما تحبون من النجاح والشرف

جماعة الأناث ان تصغين الى ماتعطينه من الدروس والنصائح تسمون الى ما تحبين من النجاح والشرف

تصغ مضارع ماضيه اصغى مزيد الثلاثى بحرف على وزن افعل معتل ناقص تام التصرف اصغى يصغى اَصغِ

تعطى مضارع ماضيه اعطى مزيد الثلاثى بحرف على وزن افعل معتل ناقص تام التصرف اعطى يعطى أعط

تسم مضارع ماضيه سما مجرد ثلاثى من باب نصر ينصر معتل ناقص تام التصرف سما يسمو اسم

تحب مضارع ماضيه أحب مزيد الثلاثى بحرف على وزن أفعل صحيح مضعف تام التصرف أحب يحب أحبب

الاعراب

ولا الواو حرف عطف لا ناهية

تحسبن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم بلا

الله لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة

غافلا مفعول ثان لتحسبن منصوب بالفتحةالظاهرة

عما عن حرف جرما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر بعن

يعمل فعل مضارع مرفوع بالضمةالظاهرة

الظالمون فاعل مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والجملة الفعلية صلة الموصولوعائده محذوف أى عما يعمله الظالمون

التمرين الرابع

(ا) ابن الافعال التى فى الجمل الآتية للمجهول (١) اتخذت الجد شعارا (٢) قابلت الزائرين بالتجلة والاحترام (٣) يصون العاقل المال اتقاء للحوادث (٤) احتفلت الحكومة المصرية بالمحمل يوم الخميس الماضى

(ب) خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع بنوعيه مع تأكيد أفعالها وهى : قل الحق وادع اليه ولا تخش فيه لومة لائم

(ج) أعرب ما تحته خط : فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى

الأجوبة

(ا) {١} اتُّخِذ الجد شعارا {٢} قوبل الزائرون بالتجلة والاحترام {٣} يصان المال اتقاء للحوادث {٤} احتُفل بالمحمل يوم الخميس الماضى

(ب) المفردة ـ قولِنّ الحق وادعِنّ اليه ولا تخشَينّ فيه

لومة لائم

المثنى قولانّ الحق وادعُوَانّ اليه ولا تخشيانّ فيه لومة لائم

جماعة الذكور قولُنَّ الحق وادعُنّ اليه ولا تخشَوُن فيه لومة لائم

جماعة الاناث قلنانّ الحق وادعونانّ اليه ولا تخشينانّ فيه لومة لائم

﴿ الأعراب ﴾

يصدنك فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم بلا والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به

من اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ليصد

هواه مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف للتعذر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر بالاضافة

فتردى الفاء فاء السببية تردى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت

التمرين الخامس

(١) اذكر المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول من كل من الأفعال الآتية

اخترع ـ انار ـ نمى ـ تقدم ـ تسامى ـ استشار

(٢) اعرب البيت الآتى

من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار

﴿ الاجوبة ﴾

ماضى	مضارع	أمر	مصدر	اسم فاعل	اسم مفعول
اخترع	يخترع	اخترع	اختراعا	مخترِع	مخترَع
أنار	ينير	أنر	انارة	منير	مُنار
نمى	ينمى	نمّ	تنمية	منمٍّ	مُنمًّى
تقدم	يتقدم	تقدم	تقدما	متقدِّم	متُقدَّم عليه
تسامى	يتسامى	تسام	تساميا	متسام	مُتسامًى عليه
استشار	يستشير	استشر	استشارة	مستشير	مستشار

﴿ الأعراب ﴾

من — اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

لم — حرف نفى وجزم وقلب

يؤدبه — فعل مضارع مجزوم بلم ولم ويؤدب فى محل جزم فعل الشرط والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به

والداه فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر بالاضافة

أدبه فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط وجملة فعل الشرط وجوابه خبر المبتدأ والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به

الليل فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

والنهار الواو حرف عطف النهار معطوف على الليل والمعطوف على المرفوع مرفوع بالضمة الظاهرة

التمرين السادس

(١) اذكر اسمى الفاعل والمفعول واسمى الزمان والمكان واسم التفضيل من الافعال الآتية مع الضبط وهى

افاد ـ اصطفى ـ امتاز ـ ـ لبى ـ قرب

(٢) اذكر اسم الآلة من الافعال الآتية مع الضبط وهى

رِقى ـ سَبَر ـ دَفع ـ قاد طَرَق

(٣) اعرب البيت الآتى واذكر ما فيه من المشتقات وهو

فتعلموا فالعلم مفتاح العلا لم يبق بابا للسعادة مغلقا

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسما الزمان والمكان	اسم التفضيل
افاد	مفيد	مفـاد		أكثر افادة
اصطفى	مصطفٍ	مصطفًى		أحسن اصطفاء
امتاز	ممتـــــــاز			أحسن امتيازا
لبى	ملب	ملبي		أسرع تلبية
قرب	مقرِّب	مقرَّب		أحسَنُ تقريبا

(٢) مِرقاة ـ مِسبار ـ مِدفَع ـ مِقوَد ـ مطرقة

(٣) ﴿ الأعراب ﴾

فتعلموا الفاء حرف عطف تعلموا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل

فالعلم الفاء حرف تعليل العلم مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

مفتاح خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

العلا مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف للتعذر

لم حرف نفى وجزم وقلب

يبق فعل مضارع مجزوم بحذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل هو

بابا مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

للسعادة جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لباب

مغلقا حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

مفتاح اسم آلة — مغلق اسم مفعول

التمرين السابع

« ١ » ثن الكلمات الآتية واجمعها جموعا تنا سبها رفعا ونصبا:

أداة ـ فتاة ـ غناء ـ أخرى ـ داع ـ أعلى

« ٢ » أشر للواحد والواحدة والجمع مع خطاب المفرد والمفردة والمثنى والجمع بنوعيه

« ٣ » أعرب: من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

الاجوبة — ١

مثنى		جمع مذكر سالم		جمع مؤنث	جمع تكسير
مرفوع	منصوب	مرفوع	منصوب		
اداتان	اداتين	—	—	ادوات	
فتاتان	فتاتين	—	—	فتيات	
غناوان	غناوَين	—	—	غناوات	
اخريان	اخريين	—	—	اخريات	اخَر
داعيان	داعيَين	داعون	داعين		دُعَاة
اعليان	اعليين	اعلون	اعلَين		أعالى

٢

	انواع الخطاب				
	مفرد	مفردة	مثنى	جماعة الذكور	جماعة الاناث
ذا	ذلك	ذلك	ذلكما	ذلكم	ذلكن
تى	تلكَ	تلكِ	تلكما	تلكُم	تلكن
أولاء	أولئكَ	أولئكِ	أولئكما	أولئكُم	أولئكن

﴿ الاعراب ﴾

من	حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
حسن	مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
اسلام	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
المرء	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
تركه	مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه مبنى عل الضم فى محل جر
ما	اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به
لا	حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
يعنيه	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل

نصب مفعول به والفاعل هو والجملة لا محل لها
من الاعراب صلة الموصول

التمرين الثامن

(١) اذكر علل منع الصرف فى الكلمات الآتية
يعرب بن قحطان ـ باريس ـ مكة ـ يقظان ـ عُليا ـ
غناء ـ مَوازِين

(٢) احذف الفاعل مما يأتى وأقم نائبا عنه : احتفل المصريون
بالطيارين ـ قاوَمَ العقبات ـ ادبنى والدى فى الصغر ـ
يختار بعض المصريين الاسكندرية مصطافا

(٣) اعرب ما يأتى
وللحلم أوقات وللجهل مثلها
ولكن أوقاتى الى الحلم أقرب

﴿ الأجوبة ﴾ - ١

	علل منعها من الصرف	الكلمات	علل منعها من الصرف
يعرب	العلمية ووزن الفعل	قحطان	العلمية وزيادة الالف والنون
باريس	العلمية والعجمة	مكة	العلمية والتأنيث
يقظان	الوصفية وزيادة الالف والنون	عليا	ألف التأنيث المقصورة
غناء	ألف التأنيث الممدودة	موازين	صيغة منتهى المجموع

٢ احتُفِل بالطيارين - قُوومت العقبات - أُدّبت في الصغر - تُختار الاسكندرية مصطافا

٣ ﴿ الاعراب ﴾

وللحلم الواو حرف عطف للحلم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم

أوقات مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة

وللجهل الواو حرف عطف للجهل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم

مثلها	مثل مبتدأ مؤخر و ها ضمير مبنى على السكون في محل جر
ولكن	الواو حرف عطف لكن حرف استدراك ونصب
أوقاتى	اسمها منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء للمناسبة أوقات مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنية على السكون فى محل جر
الى الحلم	جار ومجرور متعلق بأقرب
أقرب	خبر لكن مرفوع بالضمة الظاهرة

التمرين التاسع

(١) ضع « غير » موضع « الا » فى الجملة الآتية مع ضبطها وضبط المستثنى بها : ترقت الامم الا الجاهلة ـ لم يسقط احد الا المهملين ـ لا يرقى الا العاملون ـ لا أتبع الا الحق

(٢) عبّر عن الارقام فيما يأتى بكلمات عربية مع اصلاح تمييزها:

مدة الدراسة ٦ ساعات ـ مدرسة الناصرية ١٦ فصلا ـ السنة الشمسية ٣٦٥ يوم ـ القنطار ١٤٤٠٠ درهم

(٣) اعرب ماتحته خط :

وما انتفـاع أخى الدنيـا بناظره

اذا استموت عنده الأنوار والظُّلَمُ

﴿ الأجوبة ﴾

(١) ترقت الأمم غيرَ الجاهلية ـ لم يسقط أحد غيرُ المهملين ـ لا يرق غيرُ العاملين ـ لا أتبع غيرَ الحق

(٢) ستُّ ساعات ـ ستة عشر فصلا . خمسة وستون وثلثمائه يوم ـ القنطار اربعمائة واربعة عشر الف درهم

(٣) ما استفهامية مبنىّ على السكون فى محل رفع مبتدأ

انتفاع خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

أخى مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة

الدنيا مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر

التمرين العاشر

(١) اجعل الحقيق سببيا والسببي حقيقيا من النعوت الآتية:
دخلت حديقة متسعة طرقاتها ـ اشتريت كتابا حسنا خطه ـ ركبت قطارا سريعا سيره ـ صاحبت تلاميذ مهذبين ـ الأمهات الراقيات الافكار يهذبن أولادهن

(٢) اعطف لفظ أخيك على الضمير المستتر فى سافر والمتصل فى نجحت ثم أكدهما تأكيدا معنويا

(٣) اذكر صيغة التعجب من الأفعال الآتية:
خضر ـ أخلص ـ انطلق ـ استشار ـ اطمأن

(٤) اعرب البيت الآتى

وما أضيع الود الذى لا يرى له
غناء ونعم الود ما كان ذا نفع

الجواب الأول

(١) دخلت حديقة متسعة الطرق (٢) اشتريت كتابا حسن الخط (٣) ركبت قطارا سريع السير

(٤) صاحبت تلاميذ مهذبة أخلاقهم (٥) الامهات الراقية افكارهن يهذبن أولادهن

﴿ الجواب الثانى ﴾

(١) سافر أنت واخوك (٢) نجحت أنت وأخوك
(٣) سافر انت نفسك (٤) نجحت انت نفسك

﴿ الجواب الثالث ﴾

(١) ما أشد خضرته (٢) ما أنفع اخلاصه
(٣) ما أسرع انطلاقه (٤) ما أحسن استشارته
(٥) ما أظهر اطمئنانه

﴿ الجواب الرابع ﴾

ما تعجبية مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع
أضيع فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والفاعل ضمير مستتر وُجُوباً تقديره هو يعود على ما والجملة فى محل رفع خبر ما
الوُدَّ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

الذى بدل من الود مبنى على السكون فى محل نصب

لا يرى لانافية يرى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر

له اللام حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر باللام

غناء نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة والجملة لا محل لها من الاعراب صلة

ونم الواو حرف عطف نم فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب

الود فاعل نم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

ما اسم موصول مخصوص نم مبنى على السكون فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف

كان فعل ماض ناقص واسمها مستتر تقديره هو يعود على ما

ذا خبر كان منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة

نفع مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة

التمرين الحادى عشر

(١) اجعل الأسماء الآتية أسماء للا النَّافيَة للجنس واذكر الخبر : ذو رَأى ـ اباه ـ اخوان ـ متحدون

(٢) اجعل كلا من اسمى الموصول للمثنى المذكر والمؤنث اسماء لأنّ واجعل صلة الموصول جملة اسمية وخبر انّ جملة فعلية

(٣) اعرب البيت الآتى

وما العيش الا المال فاحفظ فضوله

ولا تُهلكنّه فى الضلال فتَنْدَمَا

الجواب الأول

{١} لاذا رأى مخدوع {٢} لامطيعا أباه عاق

{٣} لااخوين متخاذلان {٤} لامتحدين محتقرون

الجواب الثانى

(١) أن اللذين اعمالها مَرْضِيَة يُشكران (٢) ان اللّتَيْن

تربيتهما حسنة تهذبان أولادهما

﴿ الجواب الثالث ﴾

وما	الواو حرف عطف ما نافية مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
العيش	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
الا	اداة استثناء ملغاة لا عمل لها
المال	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
فاحفظ	الفاء تفريعية واحفظ فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب والفاعل انت
فضوله	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء مضاف اليه مبنية على الضم فى محل جر
ولا	الواو حرف عطف لا ناهية مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
تهلكنه	تهلكن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم بلا والهاء ضمير

مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به

فى الضلال جار ومجرور متعلق بتهلكنه

فتندما الفاء فاء السببية تندم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل انت والالف للاطلاق

التمرين الثانى عشر

(١) أسند العبارة الآتية الى المفردة والمثنى والجمع بنوعيهما مع ضبط الكلمات وهى

بالمدرسة فتى قال الحق وسعى فى الخير ورضى بما أعطى ودعا الى المعروف فجوزى أحسن جزاء

(٢) اعرب ما تحته خط من العبارة الآتية

مصر واد يكتنفه جبلان شرقى وغربى يبتدئان من أسوان ويتقاربان حتى يكادا يتماسان ثم ينفرجان تدريجيا حتى اذا حاذيا الفسطاط كان بينهما مسافة يوم فما دونه

﴿ الجواب الاول ﴾

(١) المفردة بالمدرسة فتاة قالت الحق وسعَتْ فى الخير ورَضِيَتْ بما أُعْطِيَت ودعت الى المعروف فجوزِيَت أحسن جزاء

المثنى المذكر بالمدرسة فتيان قالا الحق وسعيا فى الخير ورضيا بما أعطيا ودعوا الى المعروف فجوزيا أحسن جزاء

المثنى المؤنث بالمدرسة فتاتان قالتا الحق وسعتا فى الخير ورضيتا بما أعطيتا ودَعَتَا الى المعروف فجوزيتا أحسن جزاء

جماعة الذكور بالمدرسة فتية قالوا الحق وسعوا فى الخير ورضوا بما أعطوا ودَعوْا الى المعروف فجوزُوا أحسن جزاء

جماعة الاناث بالمدرسة فتيات قلن الحق وسعين فى الخير ورضين بما أعطين ودَعوْن الى المعروف فجوزين أحسن الجزاء

﴿ الجواب الثانى ﴾

واد	خبر مصر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين
شرقى	بدل من جبلان مرفوع بالضمة الظاهرة
يتقاربان	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل
حتى	حرف غاية وجر
يكادا	فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون والالف اسمها
تدريجيا	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة
حاذيا	فعل ماض مبنى على الفتح والألف فاعل
كان	فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر
بين	ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة والظرف متعلق بمحذوف فى محل نصب خبر كان مقدم
مسافة	اسمها مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة

﴿ أسئلة قواعد يُجيب عنها الطالب ﴾

١ ـ ما هو المبنى من الأفعالَ وما أحوال بنائه وما أمثلة ذلك

٢ ـ أى أنواع الفعل يعرب وما أحوال اعرابه وما أمثلة ذلك

٣ ـ ما الفرق بين الفعل واسم الفعل وما مثال ذلك

٤ ـ ما هى أبواب المزيد بنوعيه وما مثال كل

٥ ـ كيف تأخذ المضارع من الماضى والأمر من المضارع ومثل لذلك

٦ ـ فى أى الأفعال تزاد همزة الوصل ومتى تضم ومتى تكسر فيها وما مثال ذلك

٧ ـ اذكر أقسام الصحيح وأقسام المعتل ومثل لكل قِسم

٨ ـ ما حكم الفعل الناقص عند أسناده للضمائر البارزة ماضيا ومضارعا وما أمثلة ذلك

٩ ـ ما هو الفعل المطاوع وما حكمه وما حكم اللازم أو المتعدى اذا زيد فى أوله الهمزة أو ضعف ثانيه وما أمثلة ذلك

١٠ ـ ما أقسام المتعدى من حيث عدد المفاعيل وما أمثلة ذلك

١١ ـ ما ذا تصنع بما قبل آخر الفعل ان كان حرف علة وأردت بناء الفعل للمجهول وما أمثلة ذلك

١٢ ـ لِمَ يؤكد الفعل وأى أنواعه يؤكد وما حكمه عند التأكيد واسناده للضمائر البارزة وما أمثلة ذلك

١٣ ـ متى يجب تأكيد الفعل ومتى يمتنع ومتى يجوز وما مثال كل

١٤ ـ ما هى العلامات الاصلية لاعراب الفعل المضارع وما الذى ينوب عنها وما أمثلة ذلك

١٥ ـ متى يجب اضمار أن ومتى يجوز ومتى يجب اظهارها وما أمثلة ذلك

١٦ ـ ماشرط اضمار أن بعد فاء السببية وواو المعية وما مثال ذلك

١٧ ـ كيف تعرب الأسماء من أدوات الشرط الجازمة

١٨ ـ متى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء وما مثال ذلك

١٩ ـ كيف تعرب الفعل المضارع المعتل الآخر رفعا ونصبا وجزما وما أمثلة ذلك

٢٠ ـ اذكر مصادر الرباعى والخماسى والسداسى ومثل لها

٢١ ـ كيف تصوغ اسم الفاعل من الثلاثى ومن غيره وما أمثلة ذلك

٢٢ ـ كيف تصوغ اسم المفعول من الثلاثى ومن غيره وما امثلة ذلك

٢٣ ـ كيف تفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من نحو اختار وانقاد

٢٤ ـ ما هى الصفة المشبهة وما الفرق بينها وبين اسم الفاعل من حيث المعنى والوزن

٢٥ ـ ما هو اسم التفضيل ومِمَّ يصاغ وكيف تدل على التفضيل مما لم يستوف الشروط وما أمثلة ذلك

٢٦ ـ متى تجب المطابقة فى اسم التفضيل ومتى تمتنع وجوبا ومتى تجوز وما مثال كل

٢٧ ـ متى يكون اسم الزمان والمكان على وزن مفعل بفتح

العين وعلى وزن مفعِل بكسر العين وما مثال كل

٢٨ ـ ما الفرق بين اسمى المكان والزمان وبين المصدر الميمى وما مثال كل

٢٩ ـ كيف تثنى المقصور والمنقوص وتجمعهما جمع مذكر سالما وجمع مؤنث سالما وما امثلة ذلك

٣٠ ـ ما هو جمع المذكر السالم وما هى الالفاظ التى يصح ان تجمع ذلك الجمع وما أمثلة ذلك

٣١ ـ ماهو جمع المؤنث السالم وفى أى الأسماء ينقاس وما أمثلة ذلك

٣٢ ـ ما أقسام المؤنث من حيث المعنى وما أقسامه من حيث العلامة وما هى علامة التأنيث وما أمثلة ذلك

٣٣ ـ ما هى أقسام الضمير المتصل من حيث المحل وما هى الضمائر المتصلة التى تكون فى محل رفع فقط

٣٤ ـ ما أقسام الضمير المنفصل من حيث المحل وما هى ضمائر كل نوع

٣٥ ـ متى يستتر الضمير وجوبا ومتى يستتر جوازا

٣٦ ـ ما هى الاسماء الموصولة العامة وما الذى يشترط فى جملة الصلة

٣٧ ـ أى أنواع المنادى يتعرف بالنداء

٣٨ ـ فى كم موضع يمنع العلم من الصرف وما أمثلة ذلك

٣٩ ـ فى كم موضع تمنع الصفة من الصرف وما أمثلة ذلك

٤٠ ـ متى يمنع الاسم من الصرف لعلة واحدة وما مثال ذلك

٤١ ـ ماهو المبنى من الاسماء وما مثاله

٤٢ ـ ماهى العلامة الاصلية لرفع الاسم وما الذى ينوب عنها وما مواضع تلك النيابة وما أمثلة ذلك

٤٣ ـ متى يجب تأنيث الفعل للفاعل ومتى يجوز ومامثال كل

٤٤ ـ ما الفرق بين الفاعل ونائبه وما مثال ذلك

٤٥ ـ ما أنواع الخبر وماشرط الجملة الخبرية وما أمثلة ذلك

٤٦ ـ فيم يطابق الخبر المبتدأ ومتى يستغنى عن تلك المطابقة وما أمثلة ذلك

٤٧ ـ متى يستغنى المبتدأ عن الخبر وبم يستغنى وما مثال ذلك

٤٨ ـ ما الذى يعمل بشرط من اخوات كان وما هو ذلك

الشرط وما مثال ذلك

٤٩ ـ متى يجب فتح أن ومتى يجب كسرها ومتى يجوز الأمران وما مثال كل

٥٠ ـ ما شرط عمل لا عمل أن وما مثال ذلك

٥١ ـ ما هى العلامة الأصلية لنصب الأسماء وما الذى ينوب عنها وما هى مواضع تلك النيابة وما امثله ذلك

٥٢ ـ متى يجب تقديم المفعول به على الفاعل ومتى يجوز وما مثال ذلك

٥٣ ـ ما الأصل فى المفعول المطلق وما الذى ينوب عن ذلك الأصل وما أمثلة ذلك

٥٤ ـ ما شرط جواز نصب المفعول لأجله وما حكمه اذا فقد شرط من تلك الشروط وما مثال ذلك

٥٥ ـ ما الفرق بين ظرف الزمان وبين ظرف المكان

٥٦ ـ متى يتعين نصب الاسم الواقع بعد واو المعية على انه مفعول معه ومتى يمتنع ذلك ومتى يجوز وما مثال كل

٥٧ ـ ما حكم غير وسوى فى الاستثناء وما حكم المستثنى بهما

وما أمثلة ذلك

٥٨ ـ متى يتعين نصب الاسم الواقع بعد خلا وعدا وحاش وما أمثلة ذلك

٥٩ ـ ما الاصل فى الحال ومتى تخالف ذلك الاصل وما أمثلة ذلك

٦٠ ـ متى يجب نصب التمييز ومتى يجوز ومتى يجب جره وما أمثلة ذلك

٦١ ـ متى يذكر اسم العدد ومتى يؤنث وما أمثلة ذلك

٦٢ ـ متى يعرب المنادى ومتى يبنى وعلام يبنى وما أمثلة ذلك

٦٣ ـ كيف تنادى مافيه أل وما مثال ذلك

٦٤ ـ متى يجب حذف متعلق الجار و المجرور او الظرف ومتى يجوز ومتى يمتنع وما مثال ذلك

٦٥ ـ ماذا يحذف من المضاف عند الاضافة ومتى يمتنع دخول ال على المضاف ومتى يجوز وما مثال كل

٦٦ ـ كيف تعرب الاسم المضاف لياء المتكلم وما مثال ذلك

٦٧ ـ كيف تعرب الاسم المقصور والمنقوص رفعا و نصبا

وجرا وما أمثلة ذلك

٦٨ ـ ما الفرق بين النعت الحقيقى والسببى وما مثال كل

٦٩ ـ كيف تعطف على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل وما مثال كل

٧٠ ـ ما الفرق بين التوكيد اللفظى والمعنوى وما هى الفاظ المعنوى وما مثال كل

٧١ ـ كيف تؤكد الضمير المستتر وضمير الرفع المتصل وما مثال كل

٧٢ ـ ما الذى يشترط فى بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل وما مثال ذلك

٧٣ ـ مِمَّ يصاغ فعلا التعجب وما أمثلة ذلك

٧٤ ـ كيف تدل على التعجب من الافعال التى لم تستوف الشروط وما أمثلة ذلك

٧٥ ـ ماهى احوال فاعل نعم وبئس وما الذى يقوم مقامهما من الافعال وما أمثلة ذلك

تقريظ الكتاب

كان يطلع على هذا الكتاب أثناء طبعه حضرة الاستاذ المفضال الشيخ احمد يوسف نجاتى مدرس الانشاء بمدرسة المعلمين الناصريه ونظر اليه بعين الرضا فقرظه بما يأتى . قال حفظه الله

حمدًا لك يا من أنشأت هذا الكون أبدع انشاء ، وعلمت البيان من تشاء ، وصلّ اللهم على من أوتى جوامع الكلم ، وبدائع الحكم ، أفصح من نطق من الخلق ، والآخذ فى البلاغة بقصب السبق ، الذى تفجرت ينابيع الحكمة على لسانه ، وكان السحر الحلال من لفظه وبيانه ، من آتيته الوسيلة ، وحليت عظيم خلقه بكل فضيله ، وعلى آله وأصحابه من قضى كلامهم حق البيان ، وملكوا بفصاحتهم رق الحسن والاحسان ، من فازوا فى سبيل الله بنيل الشهادة ، أولئك لهم الحسنى وزيادة

﴿ وبعد ﴾ فان حاجة تلاميذ المدارس شديدة الى كتاب يجمع لهم من عيون الكلام ورائع اللفظ ما يحتذون

حدوه وينسجون على منواله حتى لا تستعصى عليهم الكتابة بل يسلس لهم قيادها وتملكهم بُرَتها فبعيد أن يصل من يحاول صناعة الانشاء الى ما يرضى منه بدون أن يردّد الطرف فى كثير من كلام الفصحاء ويرد من مناهله كلّ عذاب صاف ليدّخر له كل لفظ مونق وكل معنى بديع يتصرّف بهما عند الحاجة ويحيط بكثير من أساليب الكُتّاب حتى يتشبع من كلامهم وتنطبع فيه صورة من مجموع صورهم، ولم يكن فيما بين أيديهم من الكتب ما يفى لهم بهذا الغرض حتى كاد عنان الانشاء فيهم يصير بيد الامتهان وأوشك ميدانه بينهم أن يعطل من الرهان ولشدّ ما تمنينا كتابا يسدّ هذه الثلمة ويقضى تلك الحاجة حتى انبرى من يهمه أمر رجال الغد ويحرص على تفعهم بجمع من كتابته فى الموضوعات التى تداولها أقلامهم ما يمكنهم أن يرتسموا صورته ويهتدوا بهديه ويعوّدهم حسن التعبير والتفكير وضمّ الى ذلك ما اختاره من منتخبات الكتاب والشعراء ما يشفى الغلّة ويروى الصدى فلقد أتى فيما انتقاه لكتابه بيوتَ الكلام من أبوابها وميّز أبكارها من أترابها

وأهدى الى هؤلاء الشادين كلاما يلطف كالهواء رقة ويسيل كالماء عذوبة يمتزج بالنفوس لنفاسته ويشرب بالقلوب لسلاسته

أحاديث لو صيغت لألهت بحسنها
عن الوشى أو شمت لأغنت عن المسك

وألحق بذلك ما لا يسع التلاميذ جهله من الألفاظ الكتابية وبما تشتد الحاجة اليه من مرادف الألفاظ العامية وخلاصة وافية بقواعد الاملاء تعصم مراعاتها القلم عن الهفوات ونماذج حسنة من التطبيق على القواعد العربية حتى جاء ذلك الكتاب وافياً بما يريده الطالب من الكتابة ووسائلها

كما أزهرت روضات حسن وأثمرت
فأضحت وعجم الطير فيها تغرد

ولا غرو أن يأتى رصيفنا الفاضل (حضرة الشيخ على حسنين عبد الوهاب) بما تستبدعه وتحله فى النفوس وتودعه فقد عرفته كاتبا مجيدا يقل الحز ويطبق المفصل له حلى من البلاغة يتقلدها فيكاد السحر يحسدها يدل عليه بيانه كما يدل

على الجواد عنانه فمن عرفه فقد اكتفى ومن قصّر فلينشد

قد عرفناك باختيارك اذ كا

ن دليلا على اللبيب اختياره

هذا الى أخلاق كنسيم الأسحار على صفحات الأنوار وخلال تجمع الاهواء المتفرقة على محبته وتؤلف بين الآراء المشتتة فى مودته

فما أحراه أن تتناول بالقبول محاسن كلمه وتدوّن فى ضمائر النفوس آثار قلمه وما أجدر كتابه أن يختص بسرعة المجال فى المجالس وخفة المدار فى المدارس ولقد اطلعت على هذا الكتاب فقلت يأيها النشء انى ألقى الى كتاب كريم اذا شئتم أن تنهجوا فى الانشاء طريقة مثلى فان هذا الكتاب يهدى للتى هى أقوم فانتهزوا هذه الفرصة الجليلة واستشفعوا الى الانشاء بذلك الكتاب وابتغوا اليه الوسيلة وأجيلوا نظركم فى رياضه وحدائقه واجلوا قرائحكم بلطائف رقائقه ودقائقه وردوه سائغاً نميراً ورودوه روضاً نضيراً وانهلوا من عيون كلامه أعذب الموارد واظفروا من جزل عباراته بمصائد

الشوارد فهناك صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل جزى الله مؤلفه خير الجزاء وأثابه أحسن المثوبة وأكثر فى الأمة من أمثاله من يفيد أبناء البلاد الفائدة الحقة حتى نرى بهمتهم من هؤلاء التلاميذ كتابا لا تحجم أقلامهم عن الجولان فى ميادين الكلام ولا ترتضخ ألسنتهم لكنة عاميّة بلغنا الله هذه الآمال ووفقنا جميعا لما تصير به حالنا أحسن حال ونبلغ به من حسن القول والفعل غاية الكمال ؟

احمد يوسف نجاتى

مدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

خطأ وصوابه

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	١١	يصفى	أن يُصفى
١٠	٣	مهتدم	مُهَنْدَم
٢٧	١٤	ليحقق	لَيَحِقُّ
٣٠	١١	طوارىء	طوارئُ
٤٤	١٤	زينب	لزينب
٦٠	٦	الأممم	الأمم
٦٢	٢	مطوحين	بين مطوحين
٧٢	٥	الزرذيلة	الرذيلة
٧٨	٥	تَدَفَّقَتَ	تَدَفَّقْتَ
٩٣	٥	اقبلب	أقبلَتْ
١٠٨	١	نال	ناب
١١٣	٨	اللئيم	اللئيم
١٢٦	٩	جهدا استطاعته	جهد استطاعته
١٢٨	١٤	نَفَسْتُ	نَفَسْتُ
١٢٩	٦	راجح الحلمُ	راجح الحِلمِ
١٣٦	٣	بن قس من	من قس بن

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٥٠	٩	المضاف اليه	المضاف اليها
١٥٩	٩	مؤارزة	مؤازرة
١٦٩	٨	أفلا	فلا
١٧٩	٦	المجموع	الجموع
١٨١	٧	الجاهلية	الجاهلة
١٨٥	٤	اباه	مطيع اباه

فهرس

صفحة		صفحة	
٢	فاتحة الكتاب	٢٠	نموذج دور الكتب
	(ا) نماذج الأنشاء	٢٢	« المطابع
٣	نموذج وسائل نجاح التلميذ	٢٣	« المكافآت
٥	« فوائد المطالعة	٢٥	« المعارض
٧	« البحار وفوائدها	٢٧	« الشركات
٩	« الشوارع	٢٩	« المتنزهات
١١	« فوائد الجبال	٣٠	« المستشفيات
١٢	« الصناعة	٣٢	« التقليد ومتى ينفع ومتى يضر
١٤	« التجارة والحاجة اليها ووسائل رقيها	٣٤	« الكلام على معنى بيت
١٥	« الزراعة وفوائدها ووسائل رقيها	٣٥	« الكلام على معنى بيت آخر
١٧	« السكك الحديدية والبريد	٣٧	« تعلم اللغات
١٨	« الخزانات والقناطر ومقارنتها بالاهرام	٣٨	« فيم تنفق مالك لو كنت غنيا

صفحة		صفحة	
	(ب) المختارات	٥٨	القطن
٤٠	ملخص حكاية مغزاها (علو المنزلة لا يمنع من طلب العلم)	٥٩	آثار التربية الصحيحة (وفيها فوائد البخار والكهرباء)
٤١	ملخص حكاية فى مطالب الحياة	٦٤	وصف القطار
٤٢	ملخص حكاية فى الصدق	٦٦	« الاهرام
٤٣	الطالب الشريف وايثاره المريض على نفسه	٦٧	العادة
٤٤	ملخص حكاية مغزاها (انتخاب الاعمال)	٧٧	فى خزان أسوان
٤٥	ملخص حكاية مغزاها (أداء الاعمال فى أوقاتها)	٧٩	فى رعاية الاطفال
٤٦	ملخص حكاية فى منزلة الكتب	٨٠	صورة أهداء كتاب
٤٧	ملخص حكاية مغزاها (العمل كنز لا ينفد)	٨١	تقريظ كتاب
٤٨	التبغ ومضاره	٨٣	الشرف الحقيقى
		٨٥	صورة خطاب
		٨٦	وصف مدينة الزهراء
		٩٠	أبيات حكمية
		٩٥	فوائد الشعر
		٩٦	وصف قصر المتوكل العباسى
		٩٧	« السحب والمطر
		١٠٠	فى وصف استعراض جيش

إدارة

صفحة	
	وحفلة صلاة العيد
١٠٢	من حكم أبى العلاء المعرى
١٠٦	من حكم أبى فراس الحمدانى
١٠٨	من حكم المتنبى
١١٢	من حكم الامام على كرم الله وجهه
١١٧	من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٠	آيات قرآنية
	﴿ ألفاظ كتابية ﴾
١٢٦	فى الجد والاجتهاد . فى وضوح الأمر . فى التجربة
١٢٧	فى القناعة . فى أمارات الأشياء . فى الشجاعة
١٢٨	فى الأولياء وأنصار الدين . فى ضد ذلك . فى خفض العيش والرفاهة . فى التنجية

صحيفة	
١٢٩	التفرد فى الأمر . فى الحلم فى السخاء . فى النزاهة
١٣٠	فى الاحتراز . فى انتهاج المسلك التعاون والتناصر
١٣١	فى انتشار الخبر . فى حسن المنظر . فى أجناس السرور
١٣٢	فى الغرور والانخداع . فى الاستيطان
١٣٣	فى السباق . فى أوصاف الجبال والطرق
١٣٤	فى النباهة والرفعة . فى التجربة . فى سداد الرأى
١٣٥	فى المداومة . فى العفة والطهارة . فى التفضيل
	(أمثال عربية)
١٣٧	أوصاف الالوان . أسماء الانهار . خروج الماء من أماكنه

صفحة	
١٣٨	فى ترتيب أسنان الانسان (أدوار عمره)
١٣٨	أسماء صغار الحيوان
١٣٩	أسماء الاصوات
١٤١	ألفاظ عامية وما يقابلها من العربى
١٤٤	ألفاظ محرفة وأصولها
	﴿ ج ـ قواعد الأملاء ﴾
١٤٦	أحوال الهمزة المتوسطة
١٤٨	» » المتطرفة
١٤٩	الألف اللينة
١٥٠	ما يوصل بغيره من الكلمات
٢٥٢	ما يزاد من الاحرف
١٥٤	تاء التأنيث وهاؤه
١٥٥	نقط الياء وهاء التأنيث
١٥٥	ما يحذف من الحروف

صفحة	
١٥٩	مفردات
	﴿ د ـ نماذج التطبيقات ﴾
١٦٠	التمرين الاول
١٦٣	» الثانى
١٦٦	» الثالث
١٦٩	» الرابع
١٧١	» الخامس
١٧٣	» السادس
١٧٥	» السابع
١٧٨	» الثامن
١٨٠	» التاسع
١٨٢	» العاشر
١٨٥	» الحادى عشر
١٨٧	» الثانى عشر
١٩٠	أسئلة قواعد يجيب عنها الطالب
١٩٨	تقريظ الكتاب